النقاب



قنبلة دخان لأوقات الفراغ

3&11

الخليج في مستنقع التطبيع



نقيب الصيادلة: فصل الدواء عن وزارة الصحة



05

التأمين الصحي الجديد دولة تتهرب ومصيرٌ غامض لمستشفيات الحكومة

09



د. عبد الخالق فاروق يتحدث:
الرئيس يكرهني.. والوزراء بورصجية
عشت 9 أيام في مقبرة مرت كـ 9 سنوات

6.7

المشهد
لا سقف للحرية

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
elmashhad.com

العدد 264 - السنة السابعة
الثلاثاء من 13 - 19 نوفمبر 2018
من 5 - 11 ربيع الأول 1440هـ
12 صفحة - الثمن : 3 جنيهات

عكس عكاس



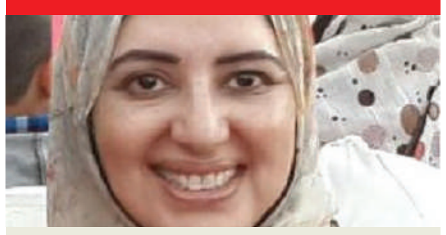
ليه كل الإرهابيين بيلاقوا مصرعهم 02

أخيرة



كاتعة جديدة فى مترو الإنفاق 12

مقالات



أماني قاسم تكتب: مسخرة فوق النيل 02

الدولة تجهز 5 مناطق فقط من أصل 64 منطقة أثرية

مسار العائلة المقدسة.. مصير غامض ومزارات غير صالحة

منذ اطلاق دعوة البابا فرانسيس الأول بابا الفاتيكان إلى اعتبار مسار رحلة العائلة المقدّسة فى مصر، مزاراً دينياً وحجاً لكل مسيحيى العالم، ودعوته للحجاج الكاثوليك حول العالم والبالغ عددهم أكثر من ٢ مليار نسمة، لزيارة المناطق الأثرية التي مكثت بها السيدة مريم وابنها السيد المسيح ويوسف النجار هروبًا من بطش الرومان، وإدراج هذا المشروع ضمن «كاتالوج الفاتيكان» لم يحدث أي تطوير مناسب من قبل الحكومة المصرية لهذه المناطق، حيث تم تجهيز خمسة مناطق فقط من أصل ٦٤ منطقة أثرية مكثت بها العائلة المقدسة

وكشف مصدر مسؤول داخل مؤسسة «أوبرا رومانا» المسئولة عن ملف الحج بالفاتيكان عن عدم تطوير أي نقطة في المسار منذ موافقة بابا الفاتيكان عليه في أكتوبر الماضي، مشيراً أن أول رحلة حج للمسار كانت من المفترض أن تأتي من إيطاليا في شهر يوليو، مشيرًا إلى أن أعمال تطوير البنية التحتية للنقاط الخمس المدرجة ضمن المسار، لم تنتهِ حتى الآن، رغم توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسَي بسرعة الانتهاء منها، ولم يتم رفع كفاءة المواقع حتى تكون مستعدة لاستقبال السائحين.

وأضاف المصدر أن البرنامج يشمل الأماكن التي مرت بها العذراء مريم والسيد المسيح بمصر، والآخر زيارة المناطق الأثرية التاريخية من أسوان للقاهرة، وتصل مدة الرحلة ٨ أيام، ما زال كثير منها قيد التجهيز؛ مشيرًا إلى أن تأخر العمل يهدد البرامج بالفشل.

مناطق أثرية غير مؤهلة

تقع كنيسة العذراء مريم بمسطرد غرب القاهرة في حارة لا تتعدي ثلاثه امتار لا تصلح لدخول سيارة صغيرة تحيط بها منازل متهالكة وتقع في منطقة ضمن الأكثر عشوائية، شوارع ترابية غارقة في مياة المجاري وقمامة تطوق أرجاء الكنيسة الأثرية، فضلا عن أن الطريق بين كوبري مسطرد والكنيسة طوله ثلاثه كيلومترات غير ممهد وتحيطه صخور وقمامة من علي الجانبين وترعه بها نفايات حيوانات.

وسط هذه الفوضى تقع الكنيسة الأثرية التي بنيت فى القرن الرابع الميلادي، ودشنها البابا غبريال عام ١١٨٢، وتعتبر ضمن المسار الرئيسي في رحلة العائلة المقدسة، حيث استراحت بها، وشربت من البئر التى تقع بمغارتها وغسلت ثيابها واستحمت منها.

وهناك رأيان، أحدهما يقول: إن البئر كانت موجودة قبل مجىء العائلة المقدسة للكنيسة، والآخر يقول: إن السيد المسيح هو الذى استنبع هذه البئر.

يتكون المبنى الأساسى للكنيسة؛ من صحن يضم فى داخله الهياكل الثلاثة والمغارة والبئر، ويأتى ملايين من محافظات كثيرة وأكثرها محافظات الصعيد للتبرك بهذا البئر المقدس، بالإضافة لكثير من الأجانب يزورون المكان ويشربون من البئر، ويدخلون المغارة ويقومون بتصوير كل ما يتعلق بها.

الأمر لا يقتصر على المسيحيين وحدهم؛ بل هناك مسلمون أيضًا يتبركون بمياه البئر المقدسة، وينذرون النذور لاسم السيدة العذراء، ويشاركون بالاحتفال في عيدها كل عام، بزيارة المغارة وأخذ الماء من البئر للتبرك منه.

يقول المحلل السياسي ميشيل فهمي أن منطقة مسطرد التي يوجد بها كنيسة العذراء مريم والتي تعتبر من اهم المناطق التي مكثت بها العائلة المقدسة غير مؤمنة علي الأطلاق، فضلاً عن عدم وجود طرق جيدة لاستقبال السائحين بسبب الحواري الضيقة والترعة المواجهة للكنيسة والملوءة بنفايات المصانع والحيوانات الميتة، وهذا يقضي علي المزار السياحي .

بدوره تساءل روماني فهمي، الناشط القبطي، لماذا لا تهتم الدولة بهذا المشروع وتقوم بإزالة المنازل العشوائية، والاهتمام بالمزار السياحي؟ مشيراً ان دعوة بابا الفاتيكان لم تؤخذ بعين الاعتبار، بل اهتمت بالمشاريع العملاقة والقضاء علي العشوائية في مناطق معينة وتجاهلت العشوائية بمحيط المناطق الأثرية، لافتاً إلى وقوع محاولة اعتداء علي الكنيسة، خلال مولد العذراء السنه الماضية، من خلال انتحاري فشل للوصول للكنيسة وقام بتفجير نفسة أعلي كوبري مسطرد.

«شجرة مريم» طريق الموت

شجرة جميز تتوسط المنطقة، بثلاثة أفرع، ذكرها التاريخ كواحدة من المحطات التي شهدت مسار العائلة المقدسة، يقع البئر المقدس، الذي شربت منه السيدة مريم وتزودت به فترة احتمائها في الشجرة.



وتضاربت الأقوال حول هذه الشجرة، فيرجح البعض أن الشجرة سقطت سنة ١٦٥٦ نتيجة للوهن الذي تعرضت له، وقام بعض كهنة الآباء الفرنسيسكان بتجميع فروعها وأغصانها، موضحين أن الشجرة الموجودة حاليا، نبتت مكان جذور الشجرة الأولى سنة ١٦٧٢ ميلادية.

ويقول محمد سالم مشرف الآثار ،أن المكان لا يقصده أي زوار بالرغم من الجهود المبذولة من الدولة لتطويره، مشيرا الى أنه تم ترميمه في بداية الألفية، وتطوع أحد الرسامين الكوريين برسم تخيلي للعذراء مريم وطفلها وهما يستظلان بالشجرة.

تقع كنيسة العذراء مريم في شارع يكتظ بمواقف السيارات والباعة الجائلين فضلا عن العشوائية والقمامه التي تعرقل مواصلة المشي على الأقدام باتجاه الكنيسة.

الشارع الذي تقع الكنيسة فيه اسمه " البلسم" وهو لا يتعدي ٥ امتار وعلي جانبيه منازل متهالكة وطرق ترابية ومياة مجاري تطفح طول الشارع وشباب يقفون علي ناصية الشارع يعتدون علي الزوار بكلمات وألفاظ خارجة.

حارة زويلة

تقع كنيسة العذراء مريم «حالة الحديد» في منطقة الجمالية بـ«القاهرة الفاطمية» المكتظة بالمحال التجارية والتي يتوافد اليها المواطنون لشراء احتياجاتهم، فضلا عن عدم وجود بنية تحتية للمنطقة تلائم وضع هذا المزار السياحي في الكنيسة الأثرية بحارة زويلة ضمن مشروع مسار العائلة المقدسة

طانيوس تمري

المشهد
العدد 264 - السنة السابعة ـ من 13 - 19 نوفمبر 2018 ـ 5 ـ 11 ربيع الأول ـ 1439هـ

قالت العرب

هجرت البعض طوعا لأنني رأيت قلوبهم تهوى فراقي .. نعم
أشتاق لكن وضعت كرامتي فوق إشتياقي .. وأرغب وصلهم دوما
ولكن طريق الذل لا تهواه ساقي.

أحمد شوقي

عكس عكاس

صفحة تعانى من قلة الأدب والسياسة

يحررها: خالد الدخيل

حرية شخصية حد له شوق في حاجة

اعرف ستات وبنات كتير بيتبهدلوا من أهاليهم أو جيرانهم او زمايلهم في الشغل ، من أي مجتمع بيتعاملوا معاه بس لأنهم بشعرهم مش بطرح ..

ودايما اللي بتفكر تعمل كده لازم يكون عندها حماية كافية علشان تعرف تكمل في سكتها ..باعتبار ان ده نوع من الحرية الشخصية أكيد ..

ولو انسانة طبيعية يعني ماعندهاش غير لسانها وقوة شخصيتها فبتعافر لوحدها وهي وطول نفسها ..يا بتتخ وتلبس طرحة يا بتكمل وروحها مليانة تعاوير..

بداية هي في نظر الكل ..واحدة مسيحية علشان مفيش مسلمة بتبقى بشعرها .. او المجتمع المتدين فاهم كده ..

لو معاها عيال في مدرسة وفكرت تروح زيارة هناك ..هتقع وسط حفرة مليانة متدينين المؤدب فيهم هيزغر لها من بعيد ..

وغالبا هفش بقية غله في ابنها ولا بنتها ..

ده كمان ممكن زمايل ولا زميلات ابنها ولا بنتها ياخدوا حقهم منها بطريقة أو بأخرى ..

المدرسة .. والشركة والمصالح الحكومية والتكاسي والميكروباصات

الجيران ..ده غير القرايب

مجتمع سانن ضوافره وأنيابه وجاهز انه يفتك بأي واحدة (أو واحد) بيتصرف في حياته وهو مقتنع ان ده جزء من حريته الشخصية ..

المجتمع ده دلوقتي زعلان ومنتفض وعروقه نافره لأن فيه قانون بيتجهز لحظر النقاب ..

وبعيد عن ان دي معركة خايبة وبتضيع الوقت زي اغلب المعارك اللي بتدخلها الدولة ..

بس السلفيين وكل اللي في الحفرة الكبيرة دي بوحشيتهم ونظرتهم الأحادية وانكارهم لأي حد يخالفهم ..واستعدادهم لقرقشته باسنانهم ..

هم هم اللي بيتكلموا دلوقتي عن حرية الست ..

ليه كل الارهابيين بـ «يلاقوا مصرعهم» في أي مواجهة مع الشرطة؟



بعد جريمة المنيا بساعات، الشرطة اعلنت ان ١٩ ارهابي ماتوا كلهم كلهم في مواجهة مسلحة وانها بترجح انه ورا جريمة قتل الاقباط اللي كلنا بكينا على ضحاياها صغار وكبار..

واتنشرت الصور ..الارهابيين مقتولين واحد واحد .. وكل واحد سلاحه جنبه ..وشوية ورق بتاع ارهابيين ماتفهمش هو خطط ولا ورق مذكرات مصورينه في مكتبة ولا ايه ..

×× في يونيو اللي فات قالت مصادر أمنية إن ٤ ارهابيين اتقتلوا في مواجهة مسلحة في محافظة أسيوط ، وكالعادة بيتقال انه وردت معلومات عن تواجدهم واثناء المداهمة حصل اللي حصل.

×× في اغسطس أعلنت وزارة الداخلية مقتل ٥ إرهابيين في تبادل لإطلاق النار مع الشرطة.

قال بيان الوزارة برضه انهم وصلوا لمكان اختفاء الارهابيين في عملية تمشيطية في حتة على طريق اسيوط سوهاج الصحراوي الشرقي قرب اخميم وانهم كانوا مستخبيين في الجبل ولما الشرطة طلعت اذن النيابة(...) راحت على هناك وحاصرت المكان فالارهابيين ضربوا نارعلى الشرطة اللي اتعاملت معاهم وبعد شوية اكتشفت ان الارهابيين الخمسة ماتوا ولقت معاهم نفس الأحراز : «بنادق آلية.. طلقات.. وسائل إعاشة..ونفس الاوراق التنظيمية اللي الارهابيين شايلينها رايحين جايين في كل عملية دي.

ورغم ان المواجهات بين الامن والارهاب مستمرة من ٣٨ سنة على الاقل واجهت فيهم الشرطة اجيال واجيال من الارهابيين الا إنها عادي مكملة على نفس الأسلوب القديم اللي كان بيتعمل من أيام التسعينات ، هاجم اضرب انشر انهم ماتوا في مواجهات وتبادل اطلاق نار ومفيش حد سليم ولا مصاب، رغم ان الحروب اللي بين جيوش بيقع فيها اسرى ..لكن في المواجهات دي مفيش حد طلع حي ..تقريبا.

أكيد مش مقصود التشكيك او التقليل من الجهود اللي بتبذلها الداخلية، اللي هي اصلا دفعت تمن غالي من دم ولادها عساكر وظباط وصف ظباط في المواجهات مع الجبنا الارهبيين دول.

لكن الهم واحد وكلنا مشاركين ومتلغمطين دم ودموع ..ونفسنا نصدق ان ادارة المواجهات مع الارهاب بتتم باساليب علمية متطورة، وان فيه ناس قاعدة بترصد الأخطاء وتستفيد منها علشان ماتتكررش ..

(مشهد ١)

سنة ٩٣ حصلت جريمة في مدينة ابوتيج وفي وسط الناس لما ارهابيين قتلوا اللوا الشيمي مدير امن اسيوط و٢ من الحرس بتاعه في عملية جريئة ووقتها مفيش حد اتقبض عليه، لكن مرت ١٥ سنة لغاية ما اتعلن ان الشرطة قبضت على المتهم بالتخطيط وتنفيذ الجريمة وهو الارهابي الشهير عبد الحميد ابوعقرب.

وابوعقرب ده اللي مرسي قرر يطلعه من السجن بعفو رئاسي.. ووقتها لجان الاخوان قالت ان الافراج تم بعد موافقة مباحث أمن الدولة اللي هي الأمن الوطني.

نرجع بالذاكرة سنة قبل الحادث تقريباً ..

يوم الاحد ٢٣ اغسطس سنة ٩٢ ..لما الشرطة وردت لها اخبارية ان فيه ناس مشتبه في إنهم من الجماعات الارهابية ساكنين في شقة في منقباد ، ومنقباد دي لاهي قرية ولا مدينة ..

هي كانت قرية عادية فقيرة وبعدها اتملت تجمعات سكنية اتوجدت بمناسبة وجود مصنع اسيوط بتاع الاسمدة اللي اتبنى هناك ، واتبنت جنبه مساكن للعاملين فيه ،والتجمعات دي أغلبها عشوائية وشوارع ضيقة وناس عارفة وشوش بعضيها ..

والمهم

كبست الشرطة على المنطقة وحاصرت المكان وقبضت على ٧ متهمين بإنهم من الجماعات الاسلامية الارهابية ..

لأ لأ .. نستنى شوية..

لأن الجرايد وقتها نشرت ان ٧ ارهابيين «لقوا مصرعهم» برضه في مواجهات مع الشرطة «حين كانوا بإحدى الشقق في منطقة منقباد في اسيوط، وهم محمود محمد الصغير ومصطفى حسن عبدالراضي وخالد حسن ملظم واحمد هاشم عبدالرحمن ومصطفى عليوة محمد ومحمد أحمد مختار ومصطفى رمزي أبو زيد»

كده اتكتب الخبر..

كان فيه رواية تانية لعدد من الشهود قالوا ان مفيش مواجهات حصلت ،والعيال جابوها من الشقة متغمية ،ومكنش معاهم حتى سلاح ولو حصلت مواجهة كان حد من اهالي المنطقة العشوائية دي والشارع الضيق ده اتصاب ولا مات ..

وده ماحصلش..

اللي حصل انهم رموهم في صندوق عربية ربع نقل اهالي مش شرطة والظابط اتصل بقائد العملية يدي له تمام ..

قال له العيال معايا متكتفين ..

فالقائد قال له هتجيبهم لي اعمل بيهم ايه

فالظابط واللي معاه فتحوا عليهم النار وقتلوهم

والقائد ده كان اللواء الشيمي اللي اتقتل بعدها في قلب الزحمة في أبوتيج..

ينفع نقول ان ده من خيال الأهالي..

ولا اكاذيب رددوها الاهابيين علشان يضيفوا ابعاد درامية للصراع بينهم وبين الأمن ..

لكن بهدوء خلينا نراجع ان في كل السنين دي اتقتلت ناس واتحبست ناس وعجزت ناس وكبرت ناس، وجيل بيسلم جيل واحنا على نفس الحال، شعب وحكومة وأمن ومعرضين وطبالين وارزقية وسماسرة وقوادين ..

ومع كل مصيبة وبينما احنا بنلملم روحنا ونمسح دم الشهدا ونشيعهم في صناديقهم وحسّانياتهم ، بنشوف الارهاب محلق علينا وباسط دراعاته في حدود السما ...ومطلع لسانه ..

(مشهد ٢)

عبد الحميد أبو عقرب اللي اتهم بقتل اللوا الشيمي ، هو اصلا من ابوتيج وبيتهم بينه وبين مسرح الجريمة كام متر كده

وحسب ظروف الدراما العبثية دي ..

كان عبد الحميد ده اشهر ارهابي في ابوتيج لأنه من اسرة كبيرة مشهورة، طلعت نواب محترمين «شرفاء» كلهم كانوا من رموز الحزب الوطني الافاضل..

وباقي الدراما بتقول ان الاسرة طبعا لفظت ابنها وماكانش يستجري ينزل بلدهم اساساً ..

بس اي جريمة بتحصل غالبا بتتحسب في الاسكور بتاعه هو..

ورغم كده مرت ١٥ سنة لغاية ما اتقبض عليه في مدينة اسيوط وكان ساكن بالقرب من قسم شرطة هناك..

ورجعت شهرته تلعلط .. لغاية ما مرسي افرج عنه .. وهكذا دواليك...

(مشهد ٣)

كان فيه واحد ارهابي (جارنا) من اسيوط ، اتقبض عليه في كمين واتحبس..مش لازم إسمه

وعرفت انه اتحبس لأن ابوه كان بيبعت له اكل وفلوس عن طريق حد شغال في السجن جارنا برضه .

بعد بيجي شهر مثلا..

سمعنا صوت ضرب نار من سلاح آلي وعادي ..جاي من ناحية المقابر ، واللي هي زي اي مقابر لازقة في بيوت اهالي وزراعات، ولأن اغلب الناس في المنطقة عارفين بعضهم واللي حصل مش قليل ، كان الكل بيحكي بعد ما الشرطة مشيت ويقول ايه اللي حصل..

ونفس الدراما العبثية وخيالات الناس.

اللي ساكنين جنب المقابر وصفوا مشهد يليق بدراما محمد صفاء عامر الله يرحمه ...قالوا :

لقينا طابور عربيات جاي من بعيد بعد الفجر ...

منهم عربية سجن ..

فتحوا بابها ونزلوا منها طابور عيال عنيهم متغمية بقماش ابيض.

ورصوهم جنب الترب ..

ودوروا فيهم الضرب بالبنادق والمسدسات.

وكل واحد كان سلاحه مرمي جنبه ..

وطبعا العبثية دي لازم تكمل بمشهد فيه ناس بتقرا الصفحة الاولى في الجرانين بتاعة تاني يوم.

فيها الخبر ذاته : ارهابيين « لاقوا مصرعهم» بعد مداهمة وكرهم في المقابر ..

الكوميديا السودا في الموضوع إن المقابر دي مافيهاش جحر يستخبى فيه فار مش شوية ارهابيين ..ده غير ان المنطقة مش سكوت وهس هس زي بقية المقابر ..

دي عمرانة بالبيوت والزحمة ودوشة العيال اللي بتلعب ..

وعلشان نكمل بجد : الشاب اللي محبوس وابوه بيوديله الفلوس والاكل .. اللي جبت سيرته من كام سطر

واحد من اللي «لاقوا مصرعهم» دول ..

الأدب وقلة الأدب.. في قضية حمو بيكا ومجدي شطة!



كلام مؤدب:

طلبت معايا أقف اخطب في ميدان الأخلاق واطالب الجهات المسئولة ، انها تتدخل لحماية الذوق والفن المصري من العيال بتوع المهرجانات قلالات الأدب البيئة العشوائيين المشهورين دول..

ماهو مش معقول يعني نقف ساكتين بينما الأغنية المصرية بتتدهور وذوق الناس في انحطاط ووش الفن مليان بثور ودمامل كده .. والاستاذ هاني شاكر زعلان وده مايرضيش حد.. والناس منزعجة خالص..بتعمل سيرش على اسامي حمو بيكا ومجدي شطة وبتسمع وودانها بتتلوث فتطلع تشتم على فيس بوك وتويتر..

ومن هنا أوجه نداء لوزارة الداخلية وأي وزارة أو جهاز مسئول عن حماية الذوق المصري انه يتدخل ويقبض على المجرمين دول.

كلام قليل الأدب:

(١) فعل الغنا مفيش حد يقدر يمنعه ولا يتحكم فيه مهما حصل.. مهما حصل خاصة الأيام دي ..اللي اي مواطن في اي ركن في مصر والعالم يقدر يشوف ويسمع اللي عاجبه بلمسة على الشاشة .

(٢) اللي بيميز اغاني المهرجانات إنها شبه الشارع وجاية منه وابنه شرعية له ..سواء حضرتك اتفقت او اختلفت معاها ، ده طبعا بعيد عن زعلك من الالفاظ اللي ممكن تضايق او تخدش حياء حد ...لأن من ساعة ما اخترعوا الغنا و فيه أغاني قليلة الأدب يمكن أكتر من المؤدبة .. والجمهور هو اللي بيفرز وبيقيم تبع مزاجه واستقباله للمنتج الفني ده

(٣) بعد ما ساحة الغنا فضيت زمان بموت عبد الحليم وام كلثوم وفريد ..وحالة الإحباط الفني اللي كانت شبه ايام اواخر السبعينات السودا وبداية التمانينات الأسود ، الدولة كانت موجودة بقوة وحيوية ..وبترعى الفن والفنانين وبتتحكم تذيع لمين وتتجاهل مين ، ووقتها الشارع اختار الفنانين اللي يسمعهم واتجاهل الدولة بتلفزيونها واذاعتها..

وبينما كان الراديو بيعيد ويزيد في نفس الاغاني اللي اتعملت من سنين ، كانت شرايط بحر ابو جريشة وأحمد عدوية بتتباع بالملايين واغانيهم بتسمعها كل الناس ، وكان ياسين التهامي وباقي المداحين الناس في قرى الصعيد وبحري بتستنى شرايطهم من الموسم للموسم ، ولا دعاية ولا مساندة ولا جرايد بتتشر ولا اي حاجة ..

(٤) لما ظهر منير من قلب قعدات النخبة (لما كان عندنا نخبة) مكنش له وجود في الإذاعة ولا التفلزيون ولا الحفلات الرسمية..

كان الدعم كله مركز على نادية مصطفى واركان فؤاد وهاني شاكر ومحمد ثروت والشلة دي ، وولا حفلة من دول ظهر فيها منير ..

وعلى استحياء ظهر يغني علموني عنيك لما بدأوا يسجلوا الأغاني فيديو وبلاي باك والجو العبيط ده ، ثم اتعرف أكتر ونجح ..ومن بعده حميد الشاعري وباقي اللي اللي اتبناهم الكابّو وبقوا نجوم .

كل ده بعيد عن الإعلام اللي كان رسمي جدا وقتها ، ومكنش غير القناة الاولى والتانية ، وكان حدود المتعة بتنتهي عند برنامج حمدية حمدي بتاع العالم يغني وسهرة السبت يمكن يذيعوا حاجة لمنير ولا عمر فتحي ودمتم..

لاكان فيه يوتيوب ولا سوشيال ميديا ولا موبايلات ذكية

(٥) ولا مرة الدولة ولا اي جهة تاني عرفت تظبط اذواق الناس على مزاجها ولا حتى اللي دعمتهم نجحوا ..واللي نجح هو اللي الناس اختارته وحبته وسمعته ..ماهي مش عافية..

ولا هتعرف تتدخل بالتأكيد ضد الجيل الجديد من بتوع المهرجانات..الا بس لو هتمنع تجمعات لأسباب أمنية زي ماحصل مع الحفل الاخراني بتاع حمو بيكا في اسكندرية .

(٦) الناس دي نجحت ...نجحت ولها جمهور كبير مش صغير ..والدليل ان الزملا في الجرايد والمواقع بيجروا ورا اخبارهم طمعا في الترافيك اكيد

وغالبا هنلاقيهم في برامج التوك شو كفقرة ثابتة ..

وأكيد حمو بيكا ومجدي شطة هيظهروا في شوية افلام الموسم الجاي، واذ ربما رامز جلال يجيبهم في برنامجه الجديد .

(٧) تحية واجبة – من جوه القلب أكيد– للسادات وفيفتي وعمرو حاحا ..الرواد العظام ..ومن بعدهم أوكا وأورتيجا وشحتة كاريكا ...ثم المدفعجية والدخلاوية ..

وكل الشباب اللي بيغنوا ويسعدوا الناس مهما اتقال عنهم وصدر منهم ، صوتهم وحش ولا حلو ..

وتحية برضه لكتير من الزملا والناس اللي زعلانة وقلبها محروق على احوال الناس والشارع وحاسية بخطورة المخدرات الجديدة وتأثيرها ..

بس خلّي كل واحد فينا لو واخد الموضوع بجد يحاول يفهم ويتعب شوية في التفحير ورا الموضوع ..

مش يقول رأيه وينفخ دخان البايب ويمشي ..

دور المثقف القرفان ده مابقاش ياكل مع حد ..كلنا ملطوطين ..

مسخرة فوق النيل



بقلم: أمانى قاسم

فى ذلك المعبد الفرعونى العتيق تعيش أسرة السيد «تاخوس» مع زوجته السيدة «يشارا» وإبنيه «سنفرو» و«بتاح» وإبنته الوحيدة «بخيتا» منذ آلاف السنين.

كانت يشارا زوجة عاقلة لا تحب أن ترهق زوجها بسفاسف الأمور، خاصة مشاكلها التى لم تكن تنتهى مع إبنها الأصغر «بتاح».

فى ذلك اليوم حين كانت السيدة تتفقد المعبد لتبحث عن إبنها «بتاح» كالعادة، طرق أذنيها صوت عم عبد الواحد حارس المعبد، يبدو أنه كان يشكو لأحدهم عن سوء أحواله المادية وكيف أنه لا يستطيع أن يطعم أبناءه نبات البطاطس الذى كان بديلا عن الأجبان التى إرتفع سعرها لأرقام فلكية يعجز عن توفيرها.

لم تصدق السيدة ما سمعته، فنبات البطاطس فى عهدهم كان الوجبة الرئيسية للأغنام والماشية!

تنهدت بأسى، فعندها داخل التابوت أطنانا من البطاطس، كانت قد وضعتها لإطعام حيواناتهم فى العالم الاخر ولكنها للأسف سمعت بعض الحكماء الذين يتوافدون إليهم من حين لآخر، يقولون أنها اصبحت من الحفريات ولا تصلح للطعام فى الوقت الحالى.

كان الرجل مهموما حزينا وهو يحكى لصاحبه معاناته مع صغاره كى يقنعهم بالإقلاع عن تعاطى البطاطس بكل أنواعها.

فجأة تذكرت السيدة أنها خرجت للبحث عن بتاح، كان الولد كثير الغياب عن المعبد، يهيم على وجهه طوال الليل للسهر مع أحفادهم من «حدثاء المصريين» فى القهاوى والأفراح ويعود مع ضوء النهار، كان هذا الأمر لا يزعج أمه يشارا كثيرا، كل ما أهمها أنه كان يتعلم منهم أمورا لا تليق وألفاظا سوقية للغاية.

أخيرا سمعت صوت صياحه، إنه عادة ما يحدث جلبة عند قدومه، كان يدندن بوقاحة:

إحنا بتوع ربنا .. وماحدش أدنا ... لمينا الكفار... وعملنا حفلة نار.............

الأم مقاطعة بغضب: أين كنت حتى الآن يا بتاح؟

بتاح بلا مبالاة: إهدى بس يا ست الكل وأنا أشرحلك.

الأم بغضب أشد: قلت لك عشرات المرات إما أن تتحدث الهيروغليفية أو تلزم الصمت، لو سمعك الكاهن وأنت تتحدث لغة العوام لجلدك بالسوط.

الإبن مازحا: بالسوط ولا بالضوء ؟ هعهعهعع

الأم بجدية: ما دمت تعرف «الصوت والضوء»، لم لا تسهر هناك بدلا من تلك السهرات الهابطة؟... على الأقل ستتعرف على إنجازات أجدادك وأبنائك القدماء؟

الإبن وهو يهرش قفاه: باخاف من صوت أحفادنا «عبد الوارث عسر» و«حمدى غيث» بالليل أثناء الإلقاء، بيقفلونى الصراحة.

الأم تنادى ولدها سنفرو فيأتى على الفور وهو ينظر إلى الأرض إحتراما لأمه.

الأم بحزم: ألم انبهك من قبل ألا تغفل عيناك عن متابعة هذا الصبى المعوج، ولا تتركه يذهب مكانا بدونك.

بتاح ساخرا: مش دا برضه إبنك «سنفرو» اللى غضبتى عليه وحبستيه يوم «الزينة» عشان ما يقفش أدام الفرعون؟ بقى حلو دلوقت!!!

الأم متلجلجة: كنت خائفة عليه، هذه نقرة وتلك نقرة.

بتاح ساخرا: نقرة ولا دحديرة هعهعهعهع

سنفرو بأدب: إسمحيلى يا أماه، بتاح لم يذهب خارج المعابد منذ أن أمرته، أنا أثق من هذا.

الأم بجنون: إذن، من جاء بهذا الغناء الرث؟

سنفرو بخجل: لقد أقام أحفادنا من «حدثاء المصريين» حفلاتهم فى معابدنا، كان هناك حفل منذ يومين فى «الكرنك» وغدا سيقيمون حفلا آخر هنا فى «فيلة».

الأم بإندهاش: لا أكاد أصدق، هل حقا إنتهكوا حرمة المعابد وأقاموا أفراحهم فيها، وبيننا وزراء وأمراء وملك!

بتاح بتلقائية: ملك ولا كتابة ؟ هعهعهعع

جاءت الإبنة الشابة «بخيتا» من مخدعها بعد أن استيقظت على الجلبة التى أحدثها بتاح وهى تتثاءب: خيرا يا أماه؟ ما خطبكم؟

الأم بحزم: لا أريدك أن تفارقى التابوت حتى صباح بعد غد يا بخيتا، هناك أمور لا يصح أن تراها فتاة مثلك فى المعبد.

بخيتا بحزن: ماذا فعل أحفادنا يا أماه؟ إننى أتابعهم وأعلم بتطورات أزماتهم بداية من أزمة الدولار، حتى أزمة البطاطس.

الأم ملتاعة: هل حقا لديهم أزمة فى البطاطس! لقد ظننت أن عم عبدالواحد عبد فقير ولا يملك ثمن جوال من المحصول.

بخيتا بحسرة: كل حدثاء المصريين يعانون يا أمى.

الأم ملتاعة: إذن لوثوا ماء النيل ، فعاقبهم الإله؟

سنفرو بغضب: لقد فعلوا ما هو أسوأ يا أماه، لقد ردموا معظم قنواته، والآن جارى العمل على ردم ترعة تسمى «المحمودية» بالقرب من «منف» القديمة، ولم يكتفوا بذلك بل شقوا قنوات صناعية فى مدن الأغنياء و«بركا» للإستحمام ملأوها من ماء النيل العذب، ثم مستدركا: تلك الأنهار التى كان يتفاخر بها الفرعون الغريق.

أشاحت الأم بيدها وهى تتألم ثم قالت محذرة: سنفرو، لا شأن لنا بالسياسة.. و فجأة تذكرت شيئا فأضافت مستدركة: ولكننا نملك خزائن الأرض.

أطرقت بخيتا وسنفرو إلى الأرض وقد خيم عليهما الحزن، فأدركت الأم أن الأحفاد قد ضيعوا كل ما تركوه لهم، فقالت بحسرة محذرة: إياكم أن يعرف أبوكم بما دار بيننا، تعلمون كم هو صارم وملتزم، لا يحيد عن الحق مهما كلفه الأمر.

فى مساء ذلك اليوم، بدأ العمل على قدم وساق لتجهيز المعبد لإحتفال بدا غاية فى البذخ والتبذير، و فى مساء اليوم التالى، تابعت الأسرة حفل زفاف أسطورى بمزيج من الدهشة والإستهجان، فهى سابقة لم تحدث من قبل وعلى حد علمهم فإن المصرى الحديث يعانى من صعوبة المعيشة.

كان الغضب يسيطر على السيد «تاخوس»، فلازم تابوته معلنا الاحتجاج.

أما الأم فقد أخذت تتطلع إلى مائدة أحفادها الأثرياء العامرة بحسرة، ولا يغيب عن سمعها صوت حفيدها المحروم عم عبد الواحد وهو يشكو همه.

وفى أثناء مراقبتها لوقائع الحفل علمت أنهم سيتابعون الإحتفال لأيام قادمة، فأمسكت بورقة بردى وراحت تسجل العنوان الذى سيقام فيه الإحتفال التالى حتى لا تنسى، وقد عقدت العزم أن ترسل إبنها سنفرو لجلب بعض قطع البطاطس لحفيدهم عم عبد الواحد وأولاده المناكيد من موائدهم العامرة.

كان الإحتفال سيقام فى أحد الأماكن التى تطل على نيل «طيبة» العظيم، وبالفعل ذهب سنفرو إلى حيث دلته امه ، فبهت مما رآه.

لقد وجد الأحفاد يرتدون ثياب النوم رجالا ونساء، وقد إعتلى العريس والعروس فراشا وثيرا بينما أحاط بهم الأصدقاء، كانت غالبية السيدات يرتدين ملابس عارية و قصيرة للغاية، أطلق عليها البعض إسما غريبا «بيبى دول»، أما المحتشمات منهن فقد إرتدين فوقه روبا شفافا من الشيفون.

قارب الليل على الإنتهاء ولم يعد «سنفرو»، كاد القلق يفتك بالأم الطيبة وهى لا تدرى ماذا تفعل؟ وأخيرا قررت إيقاظ زوجها ليعود بإبنهما رغم صعوبة هذا الأمر على نفسها.

وبالفعل أيقظت السيد تاخوس من نومه وقصت عليه ما حدث، فخرج غاضبا متوعدا ولكنه تأخر و لم يأت هو الاخر.

ظلت السيدة يشارا فى شرفة المعبد تترقب وصولهما بفارغ الصبر، وأخيرا سمعت صوتا غريبا يشبه صوت زوجها السيد تاخوس، كان يدندن وهو يترنح: كدة تلبس ضيق؟ لأ لأ.. وأنا ركبى تزيأ؟.. لأ لأ.. طب ينفع كدة؟.. لأ لأ ....الخ

وقفت على أطراف أناملها لترى ماذا يحدث بعيدا، ثم تجمدت من الرعب، لقد كان صوت زوجها بالفعل، نعم هو ولا أحد سواه الذى ينشد هذا الكلام الردئ.

إقتربت منهما وهى لا تستطيع كبح جماح غضبها: أين كنت حتى هذه الساعة يا سيدى؟

السيد تاخوس بإستهتار: انتى حتفصلينى ليه؟ أنا حر .

الزوجة بلوعة: ماذا دهاك يا سيدى ؟ منذ متى وأنت تتحدث بلهجة العوام؟

الزوج مازحا: العوام عليكو ورحمة الله وبركاته هعهعهعع.

سنفرو مستنكرا: كيف تخاطب أمى بهذه اللهجة يا أبتى؟

الأب ساخرا: باقولك إيه ياض، خليك فى كوزك لما نعوزك .

سنفرو هامسا: مهما كان دى واحدة ست.

الأب ساخرا: ست !! أنا مش شايف أيتها ست!!! أمك دى ست أشهر، كانت تيجى تشوف الستات اللى على حق، يا حسرة، اللى عمرها ما نفخت ولا شفطت ولا لبستلى غير فستان عباد الشمس، هو عباد الشمس مال من شوية؟

الإبن وهو لا يستطيع أن يتمالك نفسه: لاحظ إن كلامك جارح ودى أمى وأنا ماسمحلكش.

الأب يهوى بكفه على وجه إبنه فيطرحه أرضا، لتسقط الأم بجواره قائلة وهى تنتحب: سامحنى يابنى، جدر البطاطس هو السبب يا ضنايا.

يدرك الأب بشاعة ما فعله فينحنى معتذرا وهو يقول: سامحنى أيها الإله، أنا لم ألوث ماء النيل، أنا لم أغش فى الميزان، أنا لم أقتنص طيورا من البرارى، أنا لم احرم جائعا، أنا لم.. يتلجلج قليلا وهو ينظر إلى زوجته من طرف خفى ويتمتم بينه و بين نفسه: سامحنى يا إلهى، ثم يستجمع شجاعته قائلا: أنا لم مممم.. أنا لم مممم.. لم ترق لى نساء سهرة الليلة البتة.. سامحنى يارب والنبى .

المشهد
العدد 264 - السنة السابعة - من 13 - 19 نوفمبر 2018 - 5 - 11 ربيع الأول - 1439هـ

قالت العرب

ما بالُ العاذل يَفتح لي بابَ السُّلوان وأُوصِدُه؟ ويقول: تكاد تجنُّ به فأقول:
وأوشكُ أَعْبُدُه.. مَولايَ ورُوحي في يَدِه قد ضَيَّعها سَلِمتْ يَدُه.. ناقوسُ القلبِ
يدقُّ لهُ وحنايا الأَضْلُعِ مَعْبَدُه.

البعض أسماها معركة، والبعض يعتبرها حرية، وبين رافض للنقاب، ومطالب به، ندخل في جدليات وهمية، ولم يكن المشروع الذي أعدت مسودته النائبة غادة عجمي مؤخرا بدافع الحرب على الإرهاب ولدوافع أمنية، لتتراجع بعد ذلك عن تقديمه «منعا للانقسامات»، هو الأول من نوعه، فمجلس النواب المصري مر بين أروقته هذا القانون مرات ومرات، فهل هو قانون حيوي يتماس مع احتياجات المواطنين اليومية حتى يأخذ كل هذا الضجيج والاهتمام من وقت لآخر، أم هو مجرد قنبلة دخان تلقى وسط الشعب لينشغل بها بعض الوقت عن قضايا أكثر حيوية؟

«النقاب» قنبلة دخان لأوقات الفراغ

مجمع البحوث الإسلامية أصدر عام 2009 قرارا بحظر ارتداء النقاب داخل قاعات الدراسة في جامعة الأزهر لكن القرار لم يعد مفعلا الآن





تراجع عجمي عن تقديم القانون جاء كما صرحت لم يكن بضغط سياسي من أي فصيل، ولكن كما كان مشروع القانون بقرار منها شخصيا، كان التراجع شخصيا أيضا.

وكانت النائبة، أعلنت إعدادها لمشروع قانون ينص على حظر ارتداء النقاب أو البرقع أو تغطية الوجه في الأماكن العامة، بكافة أنواعها، في أي وقت وتحت أي ظرف، ومعاقبة كل من يرتديه في الأماكن العامة بغرامة لا تقل عن ألف جنيه.

وذكرت العجمي في المذكرة التفسيرية لمشروع القانون، إن الظروف الأمنية التي تمر بها مصر جعلت من سلبيات النقاب لا تعد ولا تحصى بأية إيجابيات.

الحريديم

من جهتها، قالت مصادر برلمانية إن «الإسلام لا يطلب من المرأة ارتداء النقاب، والمطلوب منها هو ارتداء الملابس المحتشمة وتغطية الشعر، فلا يظهر من المرأة سوى الوجه والكفين؛ إنما تغطية الوجه وعدم ظهور شيء منه إلا العينين هو تقليد غير إسلامي من الأساس».

وأوضحت الدكتورة آمنة نصير أستاذ الفلسفة الإسلامية والعقيدة بجامعة الأزهر وعضو البرلمان، أنها تجد صعوبة لإقرار قانون أو تشريع يحظر النقاب، وقالت: النقاب توغل كمظهر في الشخصية المصرية، ولي تجربة فيما عرف بـ» قانون آزدراء الأديان»، ولذلك عندما قرأت عن تقديم مشروع قانون للمجلس لحظر النقاب في الأماكن العامة، عرفت النتيجة مقدما، لأن التدين المظهري توغل في الشخصية المصرية بدرجة يصعب معها انتزاعه، لتعود الشخصية المصرية ذات الحضارة المتجذرة.

وأضافت نصير: للأسف هذا ما حاق بنا كمصرين من ثقافة دول الجوار، وجلب مظاهر دخيلة على المجتمع المصري.

ومن يقول بأنه حق من حقوق الإنسان أن يرتدي ما يشاء، فأين حرية المواطن الآخر الذي من حقه أن يرى وجه وانفعالات من يحدثه أو يجلس أمامه، وأيضا هو كلام مغلوط لكل من يقول إنه تشريع إسلامي، فهو مظهر لم يعرف في بلاد الشام أو مصر أو المغرب العربي كله، ولا نجده إلا في الجزيرة العربية نتيجة اختلاطهم قبل الإسلام بالقبائل اليهودية، وما يعرف الآن بـ «الحريديم»، فنسائهم يرتدون النقاب الأسود بشكله المعروف في الجزيرة العربية، وأخذوا عن هذه الطائفة اليهودية كل تشددهم خاصة تجاه المرأة، فهو ليس من الإسلام في شيء، بدليل أن المرأة المحرمة للحج أو العمرة إذا غطت وجهها بطل احرامها، وعندما جاء الإسلام ووجد القبائل على هذه الحال لم يقره، إنما نزلت الآية الكريمة في سورة النور ٣١-٣٠ تأمر الرجال والنساء على حد سواء بغض البصر، وهذا أمر إلهي، فكيف يكون هناك فقه "لبس النقاب" ليبطل تفعيل آية بل هي عبادة "غض البصر"، ليأتي هذا الفكر المتطرف ليطالب المرأة بهذا الغطاء الأسود، فلماذا نحرص على النقاب ولا نحرص على النص القرآني؟ وأكدت الدكتورة نصير أن القانون سواء تم تقديمه الآن أو بعد سنوات لن يتم تفعيله ولن يقر إلا بقرار سيادي، ومحاربة حقيقية لإرهاب الفكر والغلو الذي سيطر على الشخصية المصرية وأضاع هويتها.

ليست مصر

ونفى أحمد كامل البحيري الباحث بمركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية والمختص في الجماعات الإرهابية، فرضية اتخاذ النقاب وسيلة لتخفي العناصر الإرهابية والقيام بعملية انتحارية موضحا: هناك خمس عمليات قامت بها عناصر إرهابية مختلفة متخفية في زي القوات المسلحة ومنها الهجوم على الكتيبة ١٠١، فهل يكون ذلك ذريعة لمنع الزي العسكري؟ ومصر لم تشهد عمليات انتحارية من قبل النساء إلا مرة واحدة، ولم يتم رصد أية حالة لهجوم إرهابي في مصر بالنقاب،

د. آمنة نصير: التدين المظهري توغل في الشخصية المصرية لدرجة يصعب انتزاعه

أحمد كامل بحيري: لم يتم رصد عمليات إرهابية بالنقاب في مصر



ولكنها حدثت في سوريا والعراق وليبيا.

بالإضافة إلى أن من يقومون بعمليات انتحارية غالبا مرصودين أمنيا، وتكون عليهم أحكام ويتم تجنيدهم من الجماعات داخل السجون كما في حالة الاعتداء على الكاتدرائية

وأضاف: عند مناقشة قانون أو قرار يحظر منع ارتداء النقاب علينا أن نفرق بين النقاب الوهابي الذي تمدد لعديد من الدول العربية والإسلامية ومنها مصر، وبين البرقع الذي ترتيه نساء القبائل المصرية في سيناء والواحات وغيرها من مدن الصعيد، فهو جزء من ثقافة هذه القبائل وعاداتها وتقاليدها.

وأكد بحيري أن حدوث صدامات مع من يطرح النقاب كجزء من مظهره هو جزء من الإرهاب وتأجيجه، ومن يتقدم بقانون أو يطالب بمنع هو شخص لا يفقه ماهية الجماعات الإرهابية، فسيناء هي بؤرة الإرهاب في مصر والصعيد والصحراء الغربية، والدولة بينها وبين من يرتدي النقاب" السلفيون" تحالف ومهادنة، فهل نصعد الأمر ليصبح معركة؟، فكيف لعضو برلمان أن يطرح مثل ذلك الأمر دون بحث سياسي وأمني.

واستشهد بحيري بالدول الأوربية التي حظرت ارتداء النقاب في الأماكن العامة بأنها منعت أي رمز ديني أو إشارة لتمييز ديني حفاظا على علمانية الدولة القائمة على عدم التمييز، وهناك دول منعت ارتداء قناع الوجه " السويد" على سبيل المثال، حرصا على حياة مشجعي كرة القدم الذين كان يندس بينهم من يرتدون قناعا ويقومون بأعمال تخريبية أو عنف في الملاعب، فهذه الدول ليس لها مكون قبلي أو ديني فلها الحق أن تمنع، ولكن عندما يكون هناك مكون قبلي أو موروث قبائلي لابد من أخذ ذلك في الاعتبار.

وأضاف بحيري: من الناحية الإجرائية بأن يتم حظر ارتداء النقاب بشكل عام يصعب تطبيقه خاصة في مصر، فهو قانون غير قابل للتطبيق، وكأننا نقول بقانون كقانون "منع أكل الملوخية"، أو قانون تجريم الإفطار في نهار رمضان، ولكن هناك إلزام بالمظهر في الدوائر والمؤسسات الحكومية كتنظيم داخلي، وكل مؤسسة من حقها وضع ضوابط وشروط لمظهر لائق بموظفيها، كذلك منعه في الشارع والأماكن العامة غير منطقي، على العكس يمكن أن يتسبب في فوضى الشارع وحدوث مشاجرات وعنف بين الأمن والمواطنين.

جدية

من جهتها أكدت الدكتورة ثريا عبد الجواد أستاذ علم الاجتماع بجامعة المنوفية أن ارتداء النقاب نوع من الإرهاب الديني السائد في المجتمع، من قبل أدعياء التدين والإسلام السياسي.

وقالت: لو أن الدولة جادة في محاربة الإرهاب، لأقرت قوانين تمنع المظاهر المتشددة دينيا، ولو أن هناك رغبة حقيقية في التخلص من هذه المظاهر والأفكار الدخيلة على الشخصية المصرية، فيكفي ما تجمع في الوجدان الجمعي أنه رمز للتطرف والإرهاب، وسمات سلوكية غير مرتبطة بالشخصية المصرية، فلابد من قانون يزيل كل مظاهر التطرف، والخروج على صورة المواطن المصري المتسامح، ولكن ما يحدث من منع سريان القانون وتفعيله هو انتصار للسلفيين، وكل من يريد فرقعة إعلامية يصدر مسودة قانون حظر النقاب، وهو ما نجده بين وقت وآخر يطفو على السطح، ليخرج علينا في لقاءات صحفية وفضائية ثم بعد ذلك يتراجع عن القانون، وهو إن دل إنما يدل على شخصيات على مستوى المسؤولية، والدولة ليس لديها الإرادة للتغيير، فمظاهر التدين السلفي هي أول ما يجب أن تحاربه الدولة في حربها على الإرهاب، فلنبدأ بنبذ هذه الثقافة المتطرفة.



د. ثريا عبد الجواد: الحرب على الإرهاب تبدأ بنزع الأفكار المتطرفة

وقالت عبدالجواد: من الواضح أن النائبة التي تقدمت ثم تراجعت بقانون يحظر ارتداد النقاب في المؤسسات الحكومية والأماكن العامة أنها لم تتراجع بمفردها ولكن تم ابلاغها بذلك، حتى لا يكون هناك صدام مع التيار السلفي، فكثير من نساء جماعة الإخوان لا تهتم بارتداء النقاب، ولكنه مظهر سلفي، ولا داعي للاصطدام معهم، وتكتفي الدولة بحربها مع جماعة الإخوان.

إعلانات

ولفتت عبدالجواد إلى بعض الإعلانات التي تشترط في المتقدمة للوظيفة أن تكون منتقبة، هو تمييز ديني مرفوض أخلاقيا ودستوريا، ولكن هل من يعاقب هذه المؤسسات على شرطها، فالاستثناءات لابد أن تكون غير موجودة في قوانين العدالة، ومن حق الدولة أن تغيير بما يتوافق مع مقاصد الشريعة والعدالة، وما يتوافق مع مستجدات العصر، لا أن تضع عثرات في سبيل التقدم.

فالدولة إما أنها تقف موقف المتفرج أو المتآمر أحيانا، فهذا لا يبني الدولة، هناك شروط للعدالة لن تتحقق إلا بالقضاء على مظاهر التمييز بكل صوره.

مشاهدات

سبق أن أصدر مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر عام ٢٠٠٩ قرارا بحظر ارتداء النقاب داخل قاعات الدراسة في جامعة الأزهر والمعاهد الأزهرية خلال الاختبارات؛ لكن هذا القرار لم يعد مفعلا الآن.

في حال مرر مجلس النواب القانون، فإن مصر ستنضم لقائمة الدول التي منعت ارتداء النقاب في الأماكن العامة: فرنسا، بلجيكا، بلغاريا، النمسا، ألمانيا، هولندا، الدنمارك، الصين، إيطاليا، تشاد.

حالات تخفي

في العام ٢٠١٧ تمكنت الأجهزة الأمنية في محافظة الدقهلية من توقيف طالب أثناء ارتدائه «نقابا» والوقوف أمام مدرسة ابتدائية للبنات.

وفي العام نفسه تمكنت قوات الأمن من ضبط أحد العناصر التكفيرية في مدينة العريش بسيناء وهو يرتدي النقاب للتخفي.

في عام ٢٠١٤ تم القبض على شخص ينتمي إلى جماعة الإخوان يرتدي النقاب، ويقوم بتصوير مبنى مديرية الأمن بالإسكندرية.

وفي عام ٢٠١٥ تم توقيف شخص لاتهامه بمحاولة تفجير معسكر لقوات الأمن بالقاهرة متخفيا في زي منتقبة.

تقرير ـ آمال رتيب

عجاجيات

مجانية الماء والهواء



عبدالغنى عجاج

اسمحوا لى ان أوجه التحية للدكتور محمد معيط وزير المالية ليس على سياساته المالية والاقتصادية - وهو ليس مسئولا عنها بمفرده- فالتضخم فى ارتفاع والديون الخارجية فى ارتفاع والدين الداخلى فى ارتفاع (واحتياطى النقد الأجنبى ويااللعجب في ارتفاع ايضا) ولكن التحية الواجبة له لشجاعته وعدم لجوئه إلى ما أسميه ب (غسيل التاريخ) على غرار (غسيل الاموال) الذى يلجأ إليه البعض على طريقة الإعلان الشهير أنسف حمامك القديم او بالأحرى انسف تاريخك القديم ... فالدكتور محمد معيط قال بكل شجاعة وفخر: انا ابن خفير ومع ذلك أصبحت وزيرا بكفاحى واصرارى.

تذكرت كلام الدكتور محمد معيط وانا اقرأ كلام الدكتور طارق شوقى الذى يهاجم فيه مجانية التعليم....صحيح أن معظم البيوت تلجأ للدروس الخصوصية لتعليم أبنائهم وبناتهم ولكن فى نفس الوقت هناك من يعتمد اعتمادا كليا على مجانية التعليم وهل لنا أن ننسى الأولى على الثانوية العامة ابنة البواب التى اعتمدت على نفسها واتكأت على مجانية التعليم

وتعجبت كثيرا من انتقادات الدبلوماسى والمفكر الدكتور مصطفى الفقى لمجانية التعليم الجامعى...وتساءلت هل نسى الدكتور الفقى انه درس مثلى فى كلية الإقتصاد والعلوم السياسية واعتمد على مكافأة التفوق وهل نسى انه التحق بوزارة الخارجية والسلك الدبلوماسى من بوابة انتمائه للتنظيم الطليعى وتفوقه فى حفظ الميثاق وأفكار ومبادئ جمال عبدالناصر ومن بينها مجانية التعليم الذى دعا طه حسين أن يكون مثل الماء والهواء

غير اننى أيضا تذكرت محاضرة الصديق الدكتور طارق وهدان،أستاذ الكمياء التحليلية بجامعة العريش وعميد معهد الجودة بالجامعة الأمريكية الأسبق والمستشار الثقافى الأسبق بالسفارة المصرية فى أبو ظبي والتى ألقاها فى قسم الفلسفة بكلية البنات جامعة عين شمس تحت عنوان (التحديات التى تواجه الجامعات الحكومية في عصر العولمة) والتى تنبأ فيها بإلغاء مكتب التنسيق أن آجلا أو عاجلا مما يدخل الجامعات الحكومية فى منافسة حادة مع الجامعات الخاصة ....وتوقع أن يزداد الإقبال على الجامعات الخاصة مع تقديم البنوك قروض ميسرة للطلاب والطالبات لتغطية نفقات تعليمهم.... وأشار الدكتور طارق وهدان إلى كثير من الاختلالات فى الجامعات الحكومية مثل اختلال العلاقة بين الأستاذ الجامعى والطلاب واختلال نظام التقييم للأساتذة والطلاب.. وألمح إلى أن ضغوط العولمة ومؤسساتها تدفع فى اتجاه التخلى عن مجانية التعليم...

صحيح أن ابنى الأصغر تخرج من جامعة خاصة برسوم كبيرة بينما تخرج ابنى الكبير من جامعة القاهرة المجانية...وصحيح أننا دفعنا دم قلبنا لتعليم احفادنا فى مدارس خاصة قبلتهم بعد اختبارات قاسية وكشف هيئة بل ووساطة...إلا أن قلبى مع أهلنا الفقراء الذين يعتمدون على المجانية لتعليم أولادهم....رحم الله طه حسين الذى نادى بأن يكون التعليم كالماء والهواء ورحم الله جمال عبدالناصر الذى طبق مجانية التعليم واللذان أدين لهما بالفضل فى تخرجى من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

الخوف سيد اللحظات



هالة البدري

بمناسبة عيد الهالوين؛ عيد الرعب والخوف الذي يجعل الأطفال والكبار يقتربون من الأرواح، والموتى، والعالم الخفي في الظلام كي يخرجوا تلك الطاقة المختبئة في داخل نفوسنا منذ عاش الإنسان الأول في الكهوف، ويتعاملوا معها بإدراكها أولا، ثم بإطلاقها نحو النور كي يتحرروا من خشيتها ثانيًا.

لكن الولايات المتحدة الأمريكية التي تتعامل مع الرعب بمواجهته تتعامل معنا في الشرق الأوسط بإغراقنا فيه. تزرع فينا الخوف كي تهددنا به، تتعامل بمهارة حقيقية، لجرنا لفخاخ نتورط فيها بكامل وعينا وإرادتنا، وليس ببعيد عن وعينا ما أوصلته الدبلوماسية الأمريكية إلى صدام حسين من موافقة الولايات المتحدة على غزو الكويت لتستطيع جر العراق بعد ذلك إلى ما سمي بحرب الخليج كي تجهز على أكبر قوة اقتصادية وعسكرية عربية في آسيا، وتنهي طموحات العراق في تهديد إسرائيل، بعد أن سبق ودمرت المفاعل النووي العراقي الذي بني بمساعدة فنية فرنسية وبعد أن تم اغتيال العالم المصري يحيى المشد الذي عمل بالمفاعل.

وباستخدام كذبة كبيرة هي وجود أسلحة كيماوية في العراق تم اجتياحه، وتدميره وحرق الأرض التي لن تعود إلى سابق عهدها إلا بعد مائة وخمسين عامًا على الأقل.

ما حدث في قصة خاشقجي كان بالعلم الكامل المسبق للولايات المتحدة التي لم تكتف بما حصل عليه ترامب من مليارات سعودية ومشاركة في مشاريع تدر عائدات ضخمة على الشركات الأمريكية فحسب، ولكن تغير من واقع التطبيع العربي مع إسرائيل. فقد أعلن الرجل ببساطة أن العرب لديهم البترول وأنه سيحصل عليه وتحولت السعودية بالنسبة لهم إلى البقرة التي تدر ذهبًا بدلا من اللبن حين تخاف.

وكان عليهم أن يجعلوها تشعر طول الوقت بالخوف؛ الخوف على العرش الذي يحميه الأمريكان، الخوف من الجرائم ضد الإنسانية، الخوف من مخالفة القانون الدولي، أو الخوف من التهديد بالتقسيم كما يحدث في سوريا الآن. وكلها أعذار واهية للحصول على موافقة دوليه على توقيع عقوبات كما حدث في ليبيا ويحدث في إيران وفي كل منطقة الشرق الممتلئة بذهب البقرة الحلوب.

لا أحد يقبل أن تصفي السعودية معارضيها بهذه الطريقة الوحشية، ولا يقبل أن تصفي المخابرات في أي دولة المعارضين بالقتل، وربما يكون الفرق هو فارق المهارة والحرفية في تغطية العمليات القذرة.

ويبدو أن البقرة ستدر ذهبًا حين تخاف لفترة طويلة حتى تنزف دمًا وتنزف شعوبنا معها ثرواتها طالما كان هذا هو واقعنا المر.

المشهد

العدد 264 - السنة السابعة – من 13 - 19 نوفمبر 2018 – 5 – 11 ربيع الأول - 1439هـ

قالت العرب

قد كنتُ أُوثِرُ أن تقولَ رِثائي .. يا مُنْصِفَ المَوْتى من الأحياءِ ، لكنْ سبَقْتَ؛
وكلُّ طولِ سلامةٍ .. قدرٌ، وكلُّ مَنيَّةٍ بقضاءِ. الحقُّ نادى فاستجَبتَ ولَم تزَل،
بالحقِّ تَحفَلُ عِندَ كُلِّ نِداءِ

تطور غير مسبوق تشهده العلاقات الإسرائيلية مع العديد من الدول العربية، وبالاخص دول الخليج التي لا تربطها بالدولة العبرية أي معاهدات سلام والتي لطالما وضعت شروطا للتطبيع.
التطبيع الذي ينتقل كالمرض المعدي من دولة خليجية لأخرى يتم علي مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية والرياضية أيضا، وأخذ الكثير منه طابعًا علنيًا، فيما اعتبرته تقارير دولية مقدمة للتطبيع الكامل ونفض اليد من الصراع العربي- الإسرائيلي..
وإلي جانب العلاقات المعلنة، ذكرت تقارير غربية وعربية وعبرية تفاصيل عن علاقات سرية «متينة» بين تل أبيب وعواصم عربية، وهو ما عززه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بإعلانه مؤخرًا وجود تطوّر كبير في العلاقات مع الدول العربية، واصفاً الوضع الحالي بـ «غير المسبوق».

قطار التطبيع يمر- علانية - في دول الخليج

العلاقات مع إسرائيل تتنقل كالمرض المعدي من بلد لآخر في إشارة لنفض اليد من الصراع



وتسارعت وتيرة التطبيع بشكل ملفت بين الدول الخليجية واسرائيل، كمقدمة مجانية لتنفيذ ما يسمى بـ«صفقة القرن» التي ترمي إلى تصفية القضية الفلسطينية.

بدأ نزيف التطبيع العربي على أعلى مستوى بزيارة بنيامين نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل المتطرف بزيارة مسقط وبدا أنه قوبل بحفاوة سلطانية وعقبه وصل وزير المواصلات والإستخبارات الإسرئيلي «يسرائيل كاتس» في الرابع من نوفمبر الجاري إلى العاصمة العمانية مسقط للمشاركة في مؤتمر دولي حول النقل والمواصلات الدولية.

وقبيل توجهه إلى العاصمة العمانية، قال كاتس إن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو كلّفه بـ«طرح مشروع مد سكة حديدية تربط الدول الخليجية بإسرائيل والبحر الأبيض المتوسط مروراً بالأردن» في المؤتمر الذي ستستضيفه مسقط.

وقالت وسائل الإعلام الإسرائيلية إن هذا المشروع الصهيوني يشمل في مرحلته الأولى مدّ خطوط برية للشاحنات ثم مدّ سكة حديدية لنقل البضائع والسلع بين الموانئ الإسرائيلية على ضفة البحر الأبيض المتوسط وموانئ الدول العربية بالخليج في كلا الإتجاهين.

وهذه هي المرة الأولى التي يزور فيها عضو من حكومة الإحتلال الإسرائيلي برتبة وزير العاصمة العمانية من أجل المشاركة في مؤتمر دولي بحيث ذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن زيارة الوزير الإسرائيلي لمسقط تؤكد على العلاقات «الوثيقة» التي تربط بين عمان وتل ابيب.

ووصفت تل ابيب المشروع الجديد بـ«سكة السلام الإقتصادي الإقليمي».

فيما قام وزير الإتصالات الإسرائيلي «أيوب قرا» بزيارة دبي نهاية أكتوبر الماضي للمشاركة في مؤتمر دولي حول الإتصالات وبعده بيوم واحد تواجدت وزيرة الثقافة والرياضة الإسرائيلية «ميري ريغيف» في العاصمة الإماراتية أبوظبي برفقة منتخب الجودو الإسرائيلي الذي شارك في بطولة الجودو الدولية التي تقام سنوياً في الإمارات وباتت تعرف بـ «بطولة جراند سلام أبوظبي».

وما يثير الاستغراب هو أن النشيد الإسرائيلي عُزف في نهاية مباريات البطولة في أبوظبي وبحضور الوزيرة الإسرائيلية المتطرفة التي لم تتخيل يوماً أن ترى بأم عينها رفع علم كيانها وعزف نشيده من دولة عربية، ما جعلتها لا تتمالك دموعها فرحاً ومرحاً!

البحرين بدورها شاركت في ذات السباق بفريق رياضي أيضًا، وقد نشر جندلمان عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي صورًا للفريق البحريني، وأعرب عن ترحيبه به.

لكن مشاركة الفريق الرياضي البحريني في سباق الدراجات، ليست المؤشر الوحيد على تطور علاقات المنامة بتل أبيب.

فقد ذكرت صحيفة «هآرتس» العبرية، في يوليو، أن إسرائيل شاركت في الدورة الـ٤٢ للجنة التراث العالمي التابعة للأمم المتحدة، التي عقدت بذات الشهر في البحرين.

لم تتخلف قطر عن ركب التطبيع مع الإحتلال حيث إستضافت العاصمة القطرية الدوحة من ٢٥ أكتوبر الماضي بطولة العالم للجمباز التي شارك فيها الفريق الإسرائيلي وتمّ رفع علم الاحتلال وعزف نشيده في يوم إفتتاح المباريات الدولية.

وعلى الجانب المصري ومنذ بداية العام الجاري، جرت اتصالات مكثفة بين القاهرة وتل أبيب جُلّها تتعلق بالأوضاع في قطاع غزة.

وأجرت وفود أمنية مصرية خلال الأشهر الثلاثة الماضية زيارات مكثفة إلى إسرائيل وغزة والضفة الغربية، لبحث تنفيذ اتفاقيات المصالحة الفلسطينية وعقد اتفاق تهدئة بين الفصائل المسلحة بغزة وإسرائيل.

وعلى صعيد العلاقات المشتركة، أعلنت الحكومة الإسرائيلية في فبراير توقيع صفقة «تاريخية» بمليارات الدولارات لتصدير الغاز الطبيعي إلى مصر.

وكان موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية قد نشر في وقت سابق بندا في موازنة العام ٢٠١٣، خصصت فيه مبالغ لفتح ١١ مكتبا تمثيليا في جميع أنحاء العالم، أحدها في منطقة الخليج لم يفصح عنه الموقع لكن صحيفة "تايمز أوف إسرائيل" أكدت أن المكتب التمثيلي هذا متواجد في العاصمة الاماراتية أبو ظبي. إلا أن الخبر هذا تم حذفه لاحقاً من موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية في محاولة لتغطية الخبر.

علاقات مع السعودية

لعل أحد أبرز الأحداث خلال الصيف الماضي كان الانفراج في العلاقات السعودية الإسرائيلية من خلال مجلس العلاقات الخارجية في واشنطن أوائل يوليو. وكان "دوري غولد" وهو أحد المقربين من "نتنياهو" الذي كان مرشحاً لمنصب مدير عام في وزارة الخارجية الإسرائيلية،

نتنياهو في مسقط .. ووزيرة إسرائيلية في أبو ظبي.. وآخر في دبي وفريق رياضي في الدوحة

قد شارك في لقاء لهذا المجلس جمعه مع الجنرال السعودي "أنور عشقي" والذي يعد أحد أهم مستشاري الملك السعودي ورئيس مركز دراسات استخباراتي في جدة. وعقب الاجتماع تبادل الرجلان أطراف الحديث وتبادلا وجهات النظر حول الشرق الأوسط والأحداث الدائرة فيه.

تعود بداية الاتصالات السعودية الإسرائيلية الحقيقية إلى فترة السبعينات، حيث كان مدير المخابرات السعودية العامة "كمال أدهم" (١٩٦٥ حتى ١٩٧٩)، في تلك الفترة قام بترتيب بعض الاتصالات الدبلوماسية بين الطرفين بعد الضغط الأمريكي على السعودية، وشملت المحادثات في تلك الفترة نقاشاً عاماً حول مستقبل المنطقة والسياسات الخاصة بكل منقطة فيها.

ولعل تعاظم العلاقة هذا هو الذي قاد أحد المسؤولين الإسرائيليين ذات مرة لزيارة الرياض بهدف الاجتماع مع القيادات السعودية هناك،المعلومة وفق ما صرح به المسؤول نفسه للصحفي في جريدة واشنطن بوست "سايمون هندرسون"، حيث تم خلال اللقاء تبادل وجهات النظر حول المنطقة ولم يحتوي الحوار على كثير من التفاهمات كما هو الحال الآن بقدر ما احتوى على بداية بناء قناة للتواصل بين الطرفين وكسب الثقة.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق "إسحاق رابين" قد قام بزيارة سلطنة عمان عام ١٩٩٤ والتقى هناك بالسلطان "قابوس". وبعد اغتيال "رابين"، قام وزير الخارجية العماني "يوسف بن علوي" بزيارة القدس، والتقى هناك بالقائم بأعمال رئيس الوزراء، بعد اغتيال "رابين"، "شيمون بيريز".

وفي ١٩٩٦ وقعت الدولتان اتفاقاً لفتح مكاتب تمثيل تجارية مفتوحة. وفي العام نفسه وافقت قطر على فعل نفس الشيء مع (إسرائيل).

زار "بيريز" العاصمتين، الدوحة ومسقط، وتمكن من فتح علاقات واسعة هناك وأنشأ مكاتب تمثيلية في كلا الدولتين، إلا أن المكتب المتواجد في عُمان تم إغلاقه عام ٢٠٠٠ والمكتب المتواجد في قطر أغلق في العام ٢٠٠٩. ومع أن إغلاق المكتب التمثيلي في عمان سبق إغلاق نظيره في قطر، إلا أن علاقة (إسرائيل) بعمان تتمتع بحيوية مستمرة أكثر من علاقة قطر بـ(إسرائيل).

من جهة أخرى، يواصل الفنيون الإسرائيليون التعاون مع مسقط في مجال تحلية المياه، أما الدوحة كانت قد بدأت علاقتها مع إسرائيل كوسيلة لتحسين علاقتها بواشنطن، عبر التماس الدعم من الكونغرس الأمريكي. أما الآن فيبدو



علاقات إسرائيلية سرية مع السعودية من تحت الرادار واستغلال متوقع لأزمة مقتل خاشقجي

أن معالم السياسة القطرية شهدت تغييراً في ذات الموقف خاصة بعد ثورات الربيع العربي ومواقف قطر الأخيرة.

تذبذب العلاقات

قد يكون وصف العلاقات بالجيدة بشكل عام جواباً كافياً هنا، لكنه لا يزال بحاجة أكبر إلى التوضيح والشرح ومزيد من التفاصيل. فعلى الرغم من القلق المشترك الذي يجمع دول الخليج مجتمعة و(إسرائيل) من برنامج إيران النووي وطموحات طهران في المنطقة، إلا أن ردود أفعال دول الخليج على الاتفاق النووي جاءت محبطة لـ(إسرائيل) بشكل أو بآخر.

فعندما تم الإعلان عن الاتفاق النووي في (١٤|٧) بـ"فيينا" أعربت دول الخليج عن تأييدها لحل "أوباما" لهذه الأزمة رغم تحفظهم على بعض التفاصيل والتي طلبوا الاستيضاح بشأنها. إلا أن (إسرائيل) على الطرف الآخر، رفضت الاتفاق جملة وتفصيلاً واعتبرته سقطة من الإدارة الأمريكية.

ولعل موقف دول الخليج هذا أعاد تذكير دوائر الحكم في (إسرائيل) أن حجم الروابط مع دول الخليج يجب أن يكون أكبر ويتمتع بصيغ أكثر حيوية. على الأقل لتفادي هذا التضارب الحاصل بقضية تربط الاثنين مصيرياً.

وتقول صحيفة واشنطن بوست الامريكية ان وفر الصيف الماضي بسبب كثافة أحداثه حصاداً جيداً لقياس علاقة إسرائيل وطبيعتها بالدول العربية وخاصة دول الخليج. وكان السفير الإسرائيلي السابق في الولايات المتحدة "مايكل أورن" قد كتب واصفاً شكل هذه العلاقات التي جمعت دول الخليج بإسرائيل حيث قال:"إحدى أهم الامتيازات التي يحظى بها السفير الإسرائيلي في واشنطن تتمثل في قدرته على لقاء عدد كبير من الشخصيات العربية والدبلوماسيين العرب دون أي سجل أو متابعة إعلامية. وباستثناء السفير السعودي، فإن كل نظرائه كانوا على استعداد للتحدث معي، بل والجلوس في جلسات نقاشية وتسلية. لقد كانوا استثنائيين".

ووفقاً لنفس التقرير أيضا فإن "نتنياهو" وأثناء لقائه وزير الدفاع الأمريكي "آشتون كارتر" في يوليو الماضي بغية بحث الاتفاق النووي مع إيران، أعرب عن تذمره بسبب التدخل الذي قامت به أمريكا في صفقة أسلحة متطورة عقدت بين بعض الدول الخليجية و(إسرائيل)

ووفقاً لتقارير إسرائيلية أكدها أحد المسؤولين الأمريكين فإن العلاقة المتنامية هذه تثير العديد من التساؤلات والشكوك خاصة وأن الدول الخليجية هذه رغم علاقتها مع (إسرائيل) لم تقم بتبادل الاعتراف معها علانية حتى الآن، وهو ما يعني أن ما يمر تحت الطاولة ودون علم المجتمع الدولي أو وسائل الإعلام أكبر بكثير من مجرد ما يظهر بين الحين والآخر.

وخلص التقرير، إلى أنه "لا يمكن وصف العلاقات الإسرائيلية الخليجية بالبسيطة، بل يتمتع الطرفان بعلاقات قوية على مختلف الأصعدة سواء في الجانب الدبلوماسي أو العسكري أو الاقتصادي وربما حتى في الجانب الاستخباراتي والأمني، وجميع المؤشرات تتحدث عن نمو مضطرد في هذه العلاقة التي تجمع بين الطرفين ولعل السنوات القادمة ستكشف لنا مزيداً من الحقائق عن طبيعة العلاقات بين إسرائيل ودول الخليج".

ويجمع آساف غيبور، الخبير الإسرائيلي الشؤون العربية جميع ما سبق خلال مقال له، إن «الزيارة السرية لبنيامين نتنياهو إلى سلطنة عمان وإلقاء النشيد الوطني الإسرائيلي «هاتكفاه» في إمارة أبو ظبي الإماراتية، والمشاركة الإسرائيلية في البطولة الرياضية في قطر، ثلاث أحداث في ثلاث دول عربية توضح أن التعامل مع إسرائيل أصبح متغيرا».

وأضاف في مقاله المنشور بصحيفة مكور ريشون، أن «هناك علاقات إسرائيلية عربية ليست رسمية من تحت الرادار، ومستمرة منذ سنوات طويلة بين إسرائيل والدول الخليجية، لكن الجديد فيها في الآونة الأخيرة يخرج هذه العلاقات من الخزانة المغلقة، وبات يتم تناولها بصورة علنية، وبدا أن زيارة عمان جزء من برنامج مكثف إسرائيلي في دول الخليج».

وأوضح غيبور، الباحث في العلاقات الدولية والشرق الأوسط بجامعة بار-إيلان، أن «هذه الزيارات إلى عمان والإمارات وقطر، أثارت حالة من الغيرة لدى الجارة الكبرى السعودية، رغم دعم ولي العهد محمد بن سلمان لصفقة القرن، واستمرار العلاقات السرية بين الرياض وتل أبيب».

وأشار إلى أن «الصحافة السعودية وجهت انتقادا ضمنيا لسلوك السلطنة الذي يحاول الإمساك بالحبل من طرفيه، بزعم أن عمان لم تظهر موقفها من ثلاث قضايا مركزية: حرب اليمن، والملف الفلسطيني، والعقوبات على إيران».

ونقل عن دبلوماسي إسرائيلي أن «دول الخليج علاقاتها مركبة، فهناك انتقاد داخلي بينها بمختلف المواضيع، بما فيها العلاقات مع إسرائيل، صحيح أنها لا تخوض بينها حروبا، لكنها في الوقت ذاته لا تعيش علاقات غرامية، علاقاتها قائمة على التنافس في الساحة الدبلوماسية، واليوم دخلت العلاقات العلنية مع إسرائيل، مع أن التقارب الإسرائيلي الخليجي يتقوى مباشرة مع تراجع الملف الفلسطيني في الساحتين العربية والدولية».

ويشير محللون إلى أن الدور المحوري، المنسوب إلى السعودية، في إحياء عملية السلام أصبح محل شك، بعد الاغتيال الصادم للصحفي السعودي جمال خاشقجي، في القنصلية السعودية في تركيا، لكن هذا الموضوع نفسه قد ينقل العلاقات بين إسرائيل والسعودية إلى نطاق العلنية، ويبدو أن نتنياهو في تل أبيب واللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة جاهزان تماما للقيام بمهمة تخفيف الضغط على بيت الحكم السعودي، لجني مكاسب قد تصل مدى أبعد من التوقعات.

ونستطيع القول، إن العلاقات الخليجية -الإسرائيلية التي كانت في مد وجذر، بدأت بالفعل نقطة انطلاق حقيقية.

تقرير - أميرة الشريف

وجهة نظري

فيها لأخفيها



هالة فؤاد

يراه أولياء الأمور كابوسا مزعجا .. وحشا يستزف بلا رحمة كل مافى جيوبهم ..يعجزون كثيرا عن تدبير تكاليفه فيضطر الآباء للإستدانة وتضطر الأمهات لبيع مصاغهن أو عمل "جمعيات" تحل مؤقتا الأزمة وإن كان تسديدها يزيد من عناء وضيق حال الاسرة الذى تدبره بالكاد..

شبح الدروس الخصوصية المزعج يطاردنا جميعا لاتكد أسرة مصرية تنجو منه.. تغوله وتوحشه يزداد سنة بعد أخرى بينما نقف مكتوفى الأيدى مستسلمين لشر لابد منه ..كان من الطبيعى ونحن نعانى من مافيا الدروس الخصوصية أن نتعلق بأى بادرة أمل تلوح لنا مبشرة بإنتهاء أزمتنا المتفاقمة.. لكن للأسف دائما تاتى حلول ووعود ولاة أمورنا عكس ماتشتهيه سفننا البالية المهددة بالغرق.

لم نسعد كثيرا بالحملة الضروس والتصريحات النارية التى تبنتها وزارة التربية والتعليم لمواجهة الدروس الخصوصية.. لم نرقص فرحا من مشروع قانون تجريمها رغم ما سنه من عقوبات غليظة "يعاقب بالغرامة التى لاتقل عن خمسة آلاف جنيه ولاتتجاوز خمسين ألف جنيه كل من أعطى درسا خصوصيا فى مركز أو سنتر أو مكان مفتوح للجمهور.. وفى حالة العودة لتكرار ذات الجرم يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة ولا تزيد عن ثلاث سنوات، كما يعاقب بغرامة لا تقل عن خمسة آلاف جنيه ولا تزيد عن خمسين ألف جنيه كل من ساهم أو إشترك باية وسيلة فى إرتكاب هذه الجريمة" ونعم الردع!!

وإن كنت لا أعرف تحديدا ما المقصود بساهم أو إشترك وهل يقصد بذلك الطلبة وأولياء أمورهم، أم أن الأمر يقتصر فقط على من ساهم فى تدبير وتأجير المركز أو السنتر.. بغض النظر عن ذلك يبقى السؤال الأهم: هل سن القوانين وتغليظ العقوبات يكفى لمنع الدروس الخصوصية!!

الإجابة يعرفها الجميع.. فغلق المراكز وحده لايكفى لأن أولياء الأمور سيحولون منازلهم ببساطة لمراكز وسناتر لأولادهم .. ليس عندا فى الحكومة ولا استهانة بالعقوبة والغرامة والحبس، لكن لأن حاجتهم لتلك الدروس تفوق المخاطر التى يمكن تحملها لتحقيق هدفهم وأملهم فى تعليم أبنائهم واجتيازهم مراحل التعليم، خاصة المصيرية منها، بأمان وبأكبر مجموع .. ليس غباء ولا قصر نظر ولا ضيق أفق، لكنه تماشيا مع واقع ليسوا مسئولين عن فشله وتدهوره .. عقود والتعليم يعانى تدهورا مخيفا لدرجة بدت الآن عصية على الحل.

تفاؤل وزير التعليم الدكتور طارق شوقى وحماسه لمشروعه بتطوير التعليم لم يجد صدى على أرض الواقع .. بشرنا بالتابلت وصدمتنا فصول مكدسة وتلاميذ بائسون محشورون بلا مراعاة لطفولتهم ولا حتى آدميتهم..

وعندما تنبه الوزير لتلك المأساة حاول أن يلقيها ثانية لترتد فى وجوهنا معترفا بحاجة الوزارة لمائة مليار جنيه لبناء ٢٠٠ ألف فصل دراسى! كأنه اكتشف فجأة .. ثم خرج علينا بعد ذلك متوعدا مافيا الدروس الخصوصية، معلنا الحرب على المراكز والسناتر، لكن الغريب أنه دعا مشاهير وأباطرة تلك الدروس للعمل فى مجموعات تقوية بالمدارس! وكأن لسان حال الحكومة "فيها لأخفيها" وبدا الهدف هو إقتسام العائد المربح لتلك المراكز أو بالاصح "تأميمها" لتنال الوزارة جزءا منه.. هكذا يبدو الأمر وإن كان تحقيقه ليس بالأمر السهل.. فالقضاء على مافيا الدروس لن يكون إلا بتطوير جدى للمناهج العقيمة وتنمية مهارات المدرسين وزيادة كفاءتهم، وقتها لن تضطر الأسر لدفع أبنائها للدروس الخصوصية عن إقتناع وطواعية، أما غير ذلك فلن يجد، حتى لو سنت ألاف القوانين وشنت ملايين الحملات.. الغريب أن الكل يدرك ذلك لكنهم مصرون على إعادة إختراع العجلة.

المشهد
العدد 264 - السنة السابعة ـ من 13 - 19 نوفمبر 2018 ـ 5 ـ 11 ربيع الأول ـ 1439هـ

قالت العرب

سَعَتْ لكَ صورتي وأتاكَ شخصي .. وسارَ الظِّلُّ نحوك والجهاتُ ، لأَنَّ الرُّوحَ عِنْدَكَ وهْيَ أَصل .. وحيثُ الأَصلُ تَسْعَى المُلْحَقات. وهبها صورة من غيرِ روح، أليس من القبولِ لها حياة ؟

نقيب الصيادلة ينتقد التدهور الحادث في قطاع الدواء رغم مساسه بالأمن القومي

د. محي عبيد للمشهد: أطالب بفصل ملف الدواء عن وزارة الصحة

لاتسجيل لمستحضرات جديدة والمنافسة فى السوق الدوائى المصرى غيرعادلة

أكد د.محيي عبيد نقيب الصيادلة أن هناك حاجة ملحة لفصل ملف الدواء عن وزارة الصحة وتكليف هيئة مستقلة تتبع مجلس الوزراء به للقضاء على سياسة الجزر المنعزلة.

وقال عبيد إن الدواء جزء من الأمن القومي وانحسار إنتاج شركات قطاع الأعمال إلى ٤٫٨٪ منه فقط مقابل ٢٤٪ لشركات استثمارية وأكثر من ٧٠٪ لشركات متعددة الجنسية يكشف أن هناك من يتعمد القضاء على الشركات العامة التي تراجعت تغطيتها للسوق المصري من ٧٤٪ إلى أقل من ٥٪.

وأوضح نقيب الصيادلة أن الدواء لايوجد فيه فرز أول وفرز ثان وأن إنقاذ شركات الدواء التابعة لقطاع الأعمال يتطلب إعادة الهيكلة الإدارية للشركات وتحسين نظم المعلومات وتطوير العمالة البشرية والاستفادة بالطاقة الإنتاجية ، حيث أن هناك ٥٠٪ عمالة زائدة وسياسة تسعير غير عادلة.

وهذا نص الحوار:



رفع أسعار الدواء يخدم المواطن في المقام الأول وهناك من يتعمد القضاء على شركات الأدوية وتفريغ القطاع من محتواه

■ أكدت في مداخلة تليفزيونية أن الدواء أمن وفعال بينما يلجأ الكثيرون خاصة من الطبقة العليا في المجتمع لشراء الأدوية من الخارج وأحيانا بناء علي نصيحة من أطبائهم أليس هذا موجودا في الواقع ؟

– الدواء لايوجد فيه فرز اول وفرز ثان، المنتج كله واحد وعلي حسب رغبة المشتري قد يشتري من الخارج أو من مصر.

■ ما مصير شركات الدواء التابعة لقطاع الأعمال وما الذي جعل إنتاجها ينهار من حوالي ٨٠٪ من استهلاك المصريين الي نحو ٤٪؟

–عدم وجود سياسة للشركة أدى إلي التدهور، ولايوجد تسجيل مستحضرات جديدة واكتفوا بالأدوية القديمة المسجلة لقطاع الأعمال، لم يكن هناك بحث وتطوير وبالتالي أدى ذلك إلي الاستمرارعلي أدوية قديمة، فأصبح الاحتياج قائما لوجود شركات مصرية وشركات متعددة الجنسيات

فشركات الأدوية التابعة لقطاع الأعمال العام عانت على مدار سنوات طويلة من أزمات كبيرة رغم أن هذا القطاع كان يحتوى على مجموعة من الشركات العملاقة التى تتصدر إنتاج الدواء وتصديره واحتكاره فى منطقة الشرق الأوسط، وهناك الآن فى مصر ١٥٤ مصنع دواء ينتجون ١٤ ألف و ٢٥٠ منتجا دوائيا، بخلاف ٦٠ مصنعا تحت الإنشاء و ١٢٠٠ شركة تول أى الشركات المصنعة لدى الغير ويبلغ عدد شركات القطاع الاستثمارى ١٢٧ شركة من أصل ١٥٤ تابعين لأفراد أو مستثمرين بواقع ١٢ ألف و٥٠٠ منتج دواء من أصل ١٤ألف ٢٥٠ صنفاً، أما الشركات متعددة الجنسية فيبلغ عددها ١٦ شركة تنتج حوالى ١٢٥٠ صنف دواء، أما الشركة القابضة التابعة لقطاع الأعمال فتنتج ١٥٠٠ منتج دوائى منها ٨٠٠ صنف تقل أسعارها عن ٥ جنيهات.

وشركات قطاع الأعمال عبارة عن ١١ شركة منها ٨ شركات إنتاج، وشركة الجمهورية لتجارة الأدوية التى تستورد المواد الخام والشركة المصرية لتجارة الأدوية والتى تستورد الأشكال الدوائية .

وتدرج كيان قطاع الأعمال من قوته فى السبعينيات والثمانينيات، حيث سيطرت الشركة القابضة على معظم محركات السوق الدوائى المصرى من تداول المواد الخام والإنتاج والاستيراد والتصدير والتسويق والتخزين والتوزيع وذلك من خلال شركاتها التابعة، ونجحت وقتها فى تغطية أكثر من ٧٤٪ من حجم السوق الدوائى المصرى المتداول فى تلك الفترة، لكن اليوم وبسبب تدنى أوضاع شركات الأدوية للقطاع العام وصل حجم التجارة من ٨٥٪ إلى ٤٫٨٪..

■ ما سبب كل هذا الانهيار؟

– هذا القطاع تم تفريغه من محتواه، وقطع علاقته بمنتجات ذات تكنولوجيا عالية، بدأ ذلك بغلق خط إنتاج المستخلصات الطبية والتى كانت موجودة بشركة ممفيس وكانت تنافس على أكثر من منتجين ومنها مادة الميلانين وكانت الشركة الوحيدة التى تنتج هذا المستخلص المستخدم فى علاج حصوات المجارى البولية، وكان لا يوجد منتج يضاهيه بالعالم أى المنتج الجوكر.

فلدينا مثلا الريفو الذى يرفع قيمة الشركة العربية للأدوية والفلورست هو الذى تعتمد عليه شركة جلاكسو



نصيب الشركات متعددة الجنسية 70% من سوق الدواء المصري مقابل 4.8% لقطاع الأعمال

والكونجستال الذى يرفع العبء عن شركة سيجما ويرفع قيمتها ، ووجود منتج جوكر نفقده يعني أن هناكٍ من يتعمد القضاء على قطاع الأعمال بعدما لعب دوراً كبيرا وقت الحروب والأزمات

■ هل دخول القوات المسلحة مجال انتاج الأدوية تم لمنافسة شركات قطاع الأعمال أم لتعويض النقص في إنتاجها وما حجم إنتاج مصانع القوات المسلحة؟

– دائما القوات المسلحة لها دور وطني لاشك في ذلك، ودخولها في مجال الادوية لأنها تريد أن تحقق لمصر الاكتفاء، وبالتأكيد تدخل في إنتاج بعض الأصناف التي تكون مصر في احتياج لها، وعندما يحدث نقص في الأدوية تكون القوات المسلحة هي منقذنا من تلك الأزمات.

× ماهي الجهة التي تتحكم الآن في تسعيرالدواء؟ ولماذا تبدو شركات الادوية ووزارة الصحة ووزارة قطاع الأعمال ونقابة الصيادلة كأنها تعمل في جزر منعزلة وفق تعبيرك؟

وزارة الصحة هي الجهة المسئولة ويكون لديها توجه مالي لزيادة أسعار الأدوية، ولكن من المفترض مناقشة النقابة في ذلك بما اننا المعنيين، فلسنا جمعيات خيرية ولكننا طرف محايد.

حجم صناعة الدواء فى مصر تقدر بـ٦٠ مليار جنيه والكارثة الكبرى فى أن الشركات الاستثمارية تأخذ من السوق المصرى نحو ٢٤٪ من قيمة صناعة الدواء أما قطاع الأعمال فيبلغ نصيب شركاته ٤٫٨٪، فى حين يصل نصيب الشركات متعددة الجنسية لـ٧٠٪ من حجم صناعة الدواء رغم قلة عدد الأدوية التى تنتجها، ورغم أن الأدوية الخاصة بهذه الشركات يتم تصنيعها فى مصر بنفس شروط صناعة الدواء المحلى ونفس المادة الخام، ومع ذلك فإن سعرها مضاعف، لذا فإن هناك بعض الحواجزالتى حالت دون تطوير القطاع، وتسببت فى انحدار مستواه أهمها سياسة التسعير التى تزيد بها أدوية شركات قطاع الأعمال، وتختلف كثيرا عن تسعير الشركات الخارجية لإنتاجها، مما يهدر قيمة الدواء المحلى.

هناك أيضا خلل وعدم تناغم بين الوزارات المسئولة عن ملف الدواء وتعامل بسياسة الجزر المنعزلة بين وزارة الاستثمار المسؤولة عن تراخيص المصانع والتجارة الخارجية المسئولة عن قطاع الجمارك فى التصدير والاستيراد ووزارة الزراعة التابع لها المعهد المسئول عن تراخيص المكملات الغذائية ووزارة الصحة المسئولة عن التسعير والتسجيل.

■ هل تعتقد أن رفع أسعار الدواء خلال السنوات الماضية يصب في مصلحة شركات الدواء المصرية أم يخدم مافيا الأستيراد ؟

– يخدم المواطن أولا، لأنه كان هناك دواء بجنيهين أو٣ جنيهات، وحاليا المريض يبحث عن الدواء ولا يجده، فيضطر انه يشتريه مستوردا مثلا بستين جنيها، لكن حينما أجعل الدواء بـ ٤ جنيهات وأجده متوفرا، أفضل من أن يكون تكلفته غالية أو لا أجده.

إرتفاع سعر الدواء يرجع إلي ارتفاع سعر الدولار مقابل الجنيه، ومصر دولة تستورد نحو ٩٥٪ من المواد الخام للأدوية من الخارج، ولدينا ٧ شركات قطاع أعمال مملوكة للدولة تُنتج الأدوية الرخيصة ولديها خسائر تقدر بنحو ١٣٨ مليون جنيه سنويا، وهناك إحدى شركات توزيع الأدوية تسيطر على ٧٧٪ من حجم توزيع الأدوية فى مصر بأيدي خفية وهذه المصانع دمرت لمصلحة كبار المستثمرين.

ولزيادة إنتاج الأدوية الرخيصة، نحن مع زيادة متوسطة لهذه الأدوية بما يضمن إعادة السيطرة على السوق ويحافظ على استمرار شركات قطاع الأعمال العام بدلا من توقفها، والأفضل أن يزيد سعر علبة الدواء من ١ جنيه إلى ٥ جنيهات لتكون بديلاً للدواء المستورد الذى تبلغ قيمته ضعفي هذه القيمة، بدلا من غلق الشركات والمصانع، فالدواء أمنٍ قومى وحجم الاستثمار فيه يبلغ ٣٠ مليار جنيه سنوياً ومع تطبيق صرف الدواء بالاسم العلمى وإجبار الأطباء قانونا على كتابة هذا الاسم فى روشتات العلاج للمرضى، مع الاهتمام بتطوير شركات قطاع الأعمال المملوكة للدولة، يقضى على الأزمة.

■ تكررت في الأونة الأخيرة نشرات سحب الأدوية أو عدم تداولها، ماهو السر في ذلك هل هناك مصادر جديدة تورد أدوية رخيصة للسوق المصري؟

- **هذا لا يحدث في مصر فقط** ولكن يحدث في معظم الدول، ومصر من أقلها في السحب.

جهاز حماية المستهلك حذر من التعامل مع المستحضرات المصنعة من مادة فالسارتان بناء على التقارير الصادرة من الوكالة الأوربية التى تفيد بوجود شوائب مضرة قد تكون مسرطنة بمادة الفسارتان وتستخدم هذه المادة لعلاج ضغط الدم المرتفع واختلال عضلة القلب.

والشركات الوطنية وشركات قطاع الأعمال والشركات المملوكة للمصريين هي من تورد أدوية رخيصة للمصريين.

■ كثيرا مانصادف في الصيدليات باعة أدوية وليس صيادلة هل هناك طريقة لاحكام الرقابة علي الصيدليات لئلا توظف غير الصيادلة لقراءة الروشتات وصرف ادوية بديلة للجمهور؟

مصر تعاني من وجود دخلاء علي المهنة، وهؤلاء الباعة ليسوا صيادلة، هذا أمر يتعلق بالضمير، فجهات التفتيش لا تستطيع وضع مراقب على كل صيدلية لمراقبتها .

صحيح أن الصيدليات المخالفة تتعرض للغلق من جهات التفتيش بعد محضر إداري، لكن المريض عليه الامتناع عن صرف الدواء في حالة عدم وجود صيدلى مؤهل فى الصيدلية، مفروض أن يسأل أولا من يقف فى الصيدلية، واذا لم يجده صيدليا يمشى، ويقدم شكوى

صيادلة مصر يستطيعون تقديم خدمات لمليار شخص.. ومع ذلك يوجد دخلاء على المهنة

ليساعدنا فى غلق الصيدليات المخالفة.

وأشير إلى أن عدد أعضاء الجمعية العمومية للنقابة العامة والفرعيات يبلغ ٢١٣ ألف عضو، وهذا العدد يكفى لتقديم خدمات إلى مليار و٥٠ مليون مواطن وفق النظم العالمية التى تحدد صيدليا لكل ٥ آلاف مواطن، وهناك نحو ٧١ ألف صيدلية فى مصر تستطيع تقديم الخدمة لعشرة أضعاف عدد المصريين.

× أدوية الجدول أو الادوية المقررة تثير الجدل دائما في الدول الأخري لابد من روشتات طبية تحدد الأصناف والكمية أما في مصر فهناك تساهل نوعا ما خاصة في المناطق الشعبية ، من الجهة المسئولة عن مراقبة ذلك؟

– صرف هذه الأدوية يكون بروشتات مختومة من الإدارة المركزية أو الصحة وعليها ختم النسر، ووزارة الصحة هي الجهة المسئولة ويشترط أن تباع هذه الأصناف بدفتر معتمد ومرقم من إدارة الصيدلة بمديرية الشؤون الصحية تبين به الكميات الواردة والمنصرفة، وتحصل المستشفيات الخاصة المرخصة بناء على خطاب من إدارة الصيدلة بمديرية الشئون الصحية المختصة وفقاً للقواعد التي يتم تحديدها على أن تكون هذه الأصناف عهدة بصيدلية المستشفى

ولكن هناك مواقع متخصصة تبيع تلك الأدويةعلى مواقع الإنترنت وتقوم بترويجها على مواقع التواصل الاجتماعي وبمقابل مادي من الدولارات دون أي رقابة.

■ ماهو الخطر الذي تمثله سلاسل الصيدليات علي المهنة ..وهل نتوقع ان تتحول قريبا الي مراكز قوي سعيا لاحتكار أصناف معينة من الادوية؟

– المشكلة تزداد تعقيدا بسبب عدم وجود خطة واحدة نسير عليها، مما يهدد استمرار الشركات فى الإنتاج بسبب السيطرة علي صناعة الدواء في السوق المحلي مما ساعد على تدهور الأوضاع بها بشكل كبير وتحقيق أرباح فادحة من خلال ضرب الشركات الحكومية وإفساد خططها للتطوير وإعادة الهيكلة، وأؤكد أن المنافسة فى السوق الدوائى المصرى غير عادلة وصناعة الدواء فى أسوأ حالاتها خلال هذه الفترة، وهناك شركات أدوية فى قطاع الأعمال تعتمد على صنف أو اثنين فقط فى إنتاجها بسبب ارتفاع الأسعار

■ هل هناك تصور لكيفية إنقاذ شركات قطاع الأعمال وتطويرها؟

– خطة تطوير هذا القطاع لابد وأن تعتمد على إعادة الهيكلة الإدارية للشركات وتحسين نظم المعلومات وتطوير العمالة البشرية والاستفادة بالطاقة الإنتاجية لديها خاصة مع وجود ٥٠٪ من العمالة زائدة عن احتياجات الشركات وعمل نحو ٢٠ ألف عامل فى قطاع الأعمال.

مشاكل شركات قطاع الأعمال تراكمية عبر السنوات وحلها يحتاج إلى وقت طويل مع إعداد خطط وبرامج تسويقية وفتح أسواق جديدة خارجية ومواكبة نظم الإنتاج الحديثة لرفع صادرات مصر من الدواء للخارج مما يزيد من حجم الصادرات. صناعة الدواء المصرية تحتاج إلى تحقيق مكاسب لتضمن استمرارها، وهناك حاجة لفصل ملف الدواء عن وزارة الصحة لأن مشاكل الدواء لا تنتهي إلا بقيادة شبابية متخصصة على غرار جميع دول العالم.

على أن يوكل ملف الدواء لهيئة تابعة لمجلس الوزراء، تكون لها الاستقلالية التامة فى اتخاذ القرارات المتعلقة بالقطاع وتنظيمه ولابد من دعم الدولة لهذا القطاع من خلال ضخ استثمارات وتحديث خطوط الإنتاج

هناك مجموعة متراكمة من أسباب الخلل فى المنظومة الدوائية لغياب الإستراتيجية وعدم وجود سياسات هادفة بالإضافة إلى ضرورة تحقيق التوازن بحيث يتم توفير الدواء بأسعار مناسبة ووضع هامش ربح مناسب للشركات حتى تتمكن من الاستمرار فى أداء دورها والمحافظة على الدواء المحلي، خاصة وأن تسعيرة أدوية شركات قطاع الأعمال ثابتة منذ عام ١٩٩٥ ومن المستحيلٍ أن تنافس هذه الشركات إلا بوضع تسعيرة خاصة بعيداً عن التسعيرات العشوائية التى توضع كل عام ولا تأتى بأى نتيجة..

حوار ـ آمال عبدالله

مؤشرات

رحمة الله على أمهاتي



محمود الحضرى

أعتقد أنني لست وحدي من الذين وجدوا أنفسهم لهم أكثر من أم في الحياة، بين أم ولدت وربت وجدة احتضنت وشاركت في التربية، وعمات وخالات كن أمهات أخريات، وزوجات أشقاء كبار، وجدنا أنفسنا أطفالا بينهن وكادت أعمارنا وأعمار أبناء الأخوة تقترب من بعضها، فصارت الأمومة تسير في البيوت بين الجميع.

هذا ما عشته على مدار حياتي، بين بيوت العائلة، وربما غيري كثيرون، وقد أكون محظوظا أنني وجدت العديد من الأمهات التي رافقنني في حياتي، وأحزنني كثيرا فقدانهم بعد استرداد الله أماناته التي أودعها في نفوس خلقه، ومن أمهاتي التي تعاملوا معي جميعا مثل الأم التي حملت وربت، حتما هناك فروق بينهن في معاملتي، ولكن المؤكد أنهن كن يعاملنني بمنطق الأمومة، لاقتراب السن بيني وبين أبنائهن.

ذات مرة وأنا طالب في الجامعة في سبعينيات القرن الماضي، وكنت أعيش في معية أخي الأكبر وزوجته وأولاده، وهي واحدة من أمهاتي في سنين العمر، ففي حوار مع والدتي، التي ولدتني وأرضعتني، وربتني في سنواتي الأولى برفقة أمي الثانية، زوجة جدي، ومن باب الإطمئنان سألتي والدتي .. كيف تُعاملك زوجة أخيك يا محمود .. بحسن نية قلت لها .. لا تفرق بيني وبيني أخيها وكل أخواتها الذين كانوا يترددون على البيت الكبير، ... فردت أمي قائلة .. بل قل تُعاملك مثل إبنها ... فهناك فرق بين معاملة الأخ ومعاملة الإبن، .. ساعتها أدركت معنى الأمومة.

ولدت فوجدت لي بدل الأم إثنتين، الحاجة فاطمة العزب تلك الزوجة التي ربت٨ أبناء ترتيبي السادس بينهم، قبل أن ترحل صغيرتنا صفاء وهي طفلة صغيرة، وظلت تكافح مع والدي الذي كان يعيش طيلة حياته بعين واحدة، ظل يكافح بها القراءة والكتابة، حتى كاد يذهب ضوؤها في آخر سنوات عمره، رأيت معنى التعب والشقاء على جسد أمي، لتواصل رحلة «شيل الحمل» مع الوالد، الذي كان ليس مسؤولا فقط عن أولاده، بل بعض أخواته من البنات، وزوجات والده الذي هو جدي، فرحمك الله يا أمي.

وكانت هناك الأم الثانية، الحاجة تفيده جوهر، هذه السيدة التي تزوجت جدي محمد الحضري، وهو في سن متقدم، لأجد نفسي في أحضانها تربيني، بعدما حُرمت من الإنجاب، فكنت أنا من بين إخوتي من اعتبرته ابنها، الذي لم تلده، كان قلبي حائرا بينها وبين أمي الحاجة فاطمة، كنت أشعر بالغيرة فيمن هم حولي من عطفها عليَّ .. لدرجة أنهم أطلقوا عليّ «ابن الحاجة تفيدة»، والغيرة كانت من هذا الحنان الزائد، والذي لم تبخل به عليَّ ماديا، فأتذكر وأنا ما زلت طفلا، مرضت مرضا عضال، فإذا بها تقنع والدي بأن تبيع شيئا مما تملك، لأدخل في رحلة علاج عند دكتور أتذكره حتى الآن اسمه «رمسيس.. « في ميدان القنطره في مدينة السنبلاوين بالدقهلية.

حنان أمي الحاجة تفيدة جوهر لم يتوقف، حتى خلال فترة إصابتها بمرض أقعدها، وكان بداية رحلة الرحيل إلى رب العالمين، حيث كنت أتابع وهي تكتب جزءًا من ثروتها «البسيطة» بإسمي، وتقول لي «يا محمود لا أعرف ماذا تحمل الدنيا .. ما كتبته لك قد ينفعك في يوم من الأيام» .. وهذا ما جرى بالفعل وصدقت توقعاتها .. فوصيتها لي كانت العون في زواجي.. رحمة الله عليك يا أمي..

لم تتوقف أمهاتي عند الحاجة فاطمة والحاجة تفيدة، حيث وجدت نفسي وأنا في سن الخامسة رفيق أخي وزوجته، في بداية زواجهما، لأجد أمًا ثالثة، هي الحاجة سنية جبر، تعاملني في هذا السن كإبن صغير، وإن ابتعدت عنها لسنوات، إلا أن عدت إلى بيتها مرة أخرى في سن الجامعة وما بعدها، لتعاملني وزوجتي كأولادها.

وفي طريق العمر أجد نفسي مع أم رابعة، وأنا في مقتبل العمر، ومع زوجة أخ آخر وهي الحاجة فوزية حيده، والتي أطلقنا عليها في العائلة باللغة العامية .. «أمّه زيه»، وظلت حتى أخر العمر تقول لي إبني حبيبي .

جميعهن رحلن إلى الدار الآخرة، إلا أن أمومتهن لم تذهب عني .. اللهم ارحمهن .. كما ربينني صغيرا، وقد جاءت الفرصة برحيل أخر أمهاتي لأكتب شيئا عنهن..

روى للمشهد تفاصيل أيام حبسه .. ورؤيته لخـــــــروج مصر من المأزق

د. عبد الخالق فاروق: الوزراء «بورصجية» والرئيس «يكرهني» بشكل شخصي

قرار جمهوري واحد في غيبة مجلس النواب حرم خزانة الدولة من 70 مليار جنيه

بعد حبس دام تسعة أيام بسبب كتابه الأخير، تحدث الخبير الإقتصادي د.عبد الخالق فاروق، للمشهد في حوار ساخن جداً أوضح من خلاله، ما حدث معه أثناء التحقيقات، وحقيقة كره الرئيس (الذي يصفه دوما بالجنرال) له، وتأكيده علي ان إعتقاله الأخير كان من أسوأ المرات التي أعتقل فيها علي مر العصور.

يؤكد عبدالخالق فاروق علي أن اختلافه مع السيسي كان بسبب حديثه حول انه لم يحصل على جنيه واحد من ميزانية الدولة للعاصمة الإدارية الجديدة، بالرغم من إنه قام بالاستيلاء على أراض،وحرم الموازنة والخزانة العامة من ٧٠ مليار جنيه على الأقل

وأوضح أن ملفي الصحة والتعليم ليس فى جدول أولويات السيسي ، وإنه يعتمد علي «بورصجية» في ادارة شئون البلاد.

وأكد فاروق علي ان سياسة إسكات المنتقدين لن تستمر كثيراً، ونخشي من إنفجار الشعب ضد الحاكم.

وإلي نص الحوار..



■ قلت ان القبض عليك كان جزءا من سياق سياسات عامة تمر بها مصر تجعل من ينتقدها يدفع ثمنا يجبره على القبول إما صمتا أو جهرا بهذه السياسات التي قد تخالف المصلحة الوطنية .. إلى أي مدى نجحت هذه السياسات في إسكات المنتقدين ؟ وهل تعتقد أن هذا الحال يمكن أن يستمر طويلا؟

– هذه السياسات قد تنجح لفترة قصيرة وتعتمد على أنها تبث حالة من حالات الخوف، والرعب لدى بعض المثقفين، والكتاب، والسياسيين، والصحفيين، وهذا البعض يصمت تجنباً للمشاكل أومحاولة للمواءمة، لكنها على المدى المتوسط بعد عامين أو ثلاثة، تصبح عقيمة، ولا تنتج سوى ديكتاتور جديد يصبح خارج نطاق النقد، والحساب والمناقشة.

هذا النوع من الديكتاتوريين ضرره على مصير بلده أكثر من فائدته مهما كان حسن النية، لأنه فى إدارة شئوون الدول، وفى مصائر الأمم، كلما كان الحاكم مفتوح الفكر تجاه الأفكار الأخرى يأخذ ويعطي، وكلما تعمقت رؤيته واتسع مجال بصيرته، يستطيع أن يري مالا تتضمنه المذكرات، والتقارير التى ترفع إليه.

كنت أعمل فى مكتب رئيس الوزراء الأسبق الدكتور فؤاد محى الدين، وأعلم جيداً كيف يدار دولاب الجهاز الحكومى من خلال التقارير، والمذكرات التى تخفى حقيقة الأوضاع الحقيقية لمشاعر الناس وأرائها، فالتقارير دائماً وأبداً التي تقدم للرئيس من قبل رجاله بها صورة لإنجازاته، ولا يتعرضون كثيراً لمواطن الثغرات، أو مشاعر وأراء الناس التى قد تضر بمستوايات معيشتهم كما هو حادث الأن عبر سياسات على مدار أربع سنوات.

الآن أصبح مستوى معيشة الناس فى تدهور مستمر، وهناك تضخم كبير وارتفاع للأسعار، وبالتالى لا يستطيع الحاكم أن يعلم بأحوال الناس ويصحح فى بعض السياسات والأجراءات الخاصة به، لأن ذلك الإخفاء خطير على الحاكم وعلى الدولة.

كان هناك فيلم بعنوان « طباخ الريس» أيام الرئيس السابق مبارك، وكان مجمله إن الوزراء، وحاشية الرئيس لم يخبروه بمعاناة الشعب والذى كان يحكى له طباخه الخاص، فهل مصر تحتاج حالياً لطباخ رئيس جديد يحكى معاناة شعبه؟ المصريون لا يحتاجون لطباخ رئيس جديد،لأنه فى الفيلم كانت هناك محاولة للمداهنة، وإخفاء حقائق أساسية. ومخرج الفيلم حاول أن يجنب الرئيس، ويحول مسئولية الأخطاء على كل المحيطين به، مع العلم ان عليه مسئولية كبيرة، وهو ان يطل بشكل مباشر على شعبه، خاصة وأن لديه وسائل متعددة. وأود أن أقول أن إغلاق القنوات الفضائية، والصحف، والمواقع الإلكترونيه لم يمكن الحاكم من التعرف بدقة على مشاعر، وإتجاهات رأي الناس الحقيقية.

■ كيف تفسر إختلاف محضر التحريات الذي كتبه ضابط في الأمن الوطني وأورد فيه واقعة ضبطك بشكل يخالف حقيقة ماجرى فعلا معك؟ وهل تعتقد أن هناك تبرير لذلك .. أم دليل على إعتماد التحريات لوقائع غير صحيحة؟

– هو ضابط صغير، ويبدو إنه أراد أن يثبت إنه قام بعمله بصورة توصله للقيام بإلقاء القبض علي، لكن الوقائع جميعها عملت على تكذيبه، ونحن إعتدنا على محاضر التحريات المماثلة، سواء كانت من مباحث أمن الدولة سابقاً، أو للأسف فى الأمن الوطنى حالياً، فنحن كنا لا نريد أن يبقي هناك درجة من درجات الفبركة وعدم الدقة فى كتابة محاضر التحريات.

هذا دليل على عدم كفاءة الضابط الذى قام بتحرير هذا المحضر، ومع الأسف لم يتم إتخاذ أى إجراء ضده، ويدل ذلك على ان هذا جهاز مصمت يغطى على الوقائع التى قد تكون أخطاء، ويحمى رجاله بشكل أو بأخر، وهذا تكون أضراره على المدى البعيد أكثر من فائدته فى اللحظة الراهنة.

علاء وجمال لا يمثلان خطرا .. وإذا جرت انتخابات وتم اختيار أي منهما يكون الشعب مريضا نفسيا

■ سئلت في النيابة عن بعض المعلومات التي في الكتاب .. هل المحققون قادرون على تمحيص معلومات أم كان يفترض إرسال الكتاب إلى خبير اقتصادي متخصص لكتابة تقرير علمي حول صحة ماورد فيه ومناقشتك إن لزم الأمر لتحقيق العدالة ؟

– المحققون أولاً كانوا على مستوى مهنى من الناحية القانونية، ولاأريد أن أقول إنهم كانوا متعاطفين معى لكن على الأقل متفهمين.

الأسئلة كانت تركز على مصادرالمعلومات، لأن هذا الكتاب كان يتضمن عدداً من المقالات المنشورة فى الصحف، والمواقع الإلكترونية، التى لا تستدعى أن نزيلها بالهوامش المرجعية بخلاف الدراسات، فبالتالى كانت المراجع، والمصادر، والمعلومات فى متن المقال نفسه.

فعلى سبيل المثال «جهازالتعبئة العامة والإحصاء» حينما أشار أن هناك ١٧ مليون وحدة سكنية خالية وشاغرة،هذا البيان صدر منهم، إضافة الى ذلك «الجهاز المركزى للمحاسبات» الذى أصدر تقريراً كاملاً عام ٢٠١٢ حول هدايا المؤسسات الصحفية وضخامتها، وتقرير «لجنة القوي العاملة» فى مجلس الشعب عام ٢٠١٢ التى قامت بكتابة تقرير شامل وواف عن الإنحرافات والجرائم، التى ترتكب فى منجم السكرى.

وقلت للمحققين سأقدم جميع المستندات والدلائل للمحكمة، إذا كانت القضية محل محاكمة،لأنها ليست فى قبضة يدي الآن. وقد أخذت جميع إحتياطي وقمت بإخفاء المستندات والأدلة، حتى لا تطولها أيدي التخريب أو العبث من قبل الأجهزة الأمنية.



■ هناك سؤال أخر طرحه المحققون حول دراسة إقتصاديات السجون وماهي الوثائق أو المستندات التى أستندت إليها فى تقدير تكلفة إنشاء ٢٠ سجنا جديدا بعد ثورة ٢٥ يناير من ٢٠١١ وحتى ٢٠١٧؟؟

– أشرت لهم إن هذه الدراسة من مستويين الأول «هى دراسة قامت بها إحدى منظمات حقوق الإنسان فى مصر من واقع حصر القرارات الجمهورية بإنشاء سجون جديدة».

والمستوى الثانى» الجزء الخاص بالتقدير الإقتصادى لتكلفة تلك السجون، حيث إننى قمت بها بإعتبارى خبيرا إقتصاديا لدي نماذج للمحاكاة يتبعها الإقتصاديون فى الدراسات الإقتصادية، أو نماذج للسيناريوهات، وهذه نتعامل معها حينما تكون الظاهرة محل للدراسة، ليس لها معلومات خاصة، وأن الجهات تحرص على أن تخفي هذه المعلومات

الإقتصاديون دائماً يتبعون مجموعة من السيناريوهات تستطيع أن تقربنا من القيمة التقديرية من تكلفة إنشاء أى شيء، وهذا ماقمت بإستخدامه فى تقدير تكلفة هذه السجون، وجاء فى كتابي الضخم الذى أخذت عليه جائزة أفضل كتاب صادر فى«علوم الإجتماع» عام ٢٠١٥ والذى يحتوى على « إقتصاديات جماعة الإخوان المسلمين فى مصر والعالم «.

هذا الكتاب كان مبنيا بأكمله على أسلوب السيناريوهات، لأن هذا تنظيم سري لا أحد يعلم بالتفصيل مصادر إيراداته وأوجه الإنفاق، لكننى توصلت من خلال هذا الإسلوب إلى تقدير قريب للواقع، وبالتالى كانت هذه الدراسة فريدة من نوعها.

■ هناك سؤال أخر تم طرحه من قبل المحققين وهو» لماذا وصفت الرئيس بأنه الجنرال عبدالفتاح السيسي؟

– لعدة أسباب أولها أن هذا الرجل فخور بكونه جنرالا فى الجيش المصري، وهو لايخفى ولعه بذلك، والسبب الثانى إنه يدير الدولة بمنطق الضابط أوالجنرال العسكرى، وليس بمنطق الرئيس المدني الديمقراطي سواء على المستوى السياسي، أو الإقتصادى فهو يمارس سياساته بشكل عسكرى.

بمعنى إن إدارة معسكر حربي يختلف جوهرياً عن إدارة مجتمع ودولة، فهناك سياسات متناقضة، وأحياناً مصالح متصارعة، ومهمة السياسي أو من يحكم الدولة إن يقوم بعمل مواءمة بين المصالح المختلفة، وذلك حتى لا تتصادم المصالح وينفجرالمجتمع، ويتبع فى ذلك مجموعة من الأساليب الأقرب الى الحوارات الديمقراطية، مثل جمعيات رجال الأعمال، وإتحاد الصناعات والغرف التجارية، والعمالية الى أخره....

نمط الإدارة هذا مختلف تماماً عن النمط الذي اعتاد

شبكة الطرق وأنفاق سيناء وتوسعة القناة مشاريع لوجيستية ليست محل خلاف .. الخلاف في التوقيتات

عليه، وهو تلقي أو إلقاء أوامر لتنفيذها، والنمطان مختلفان تماماً عن بعضهما.

بعد تنازل الجنرال عبد الفتاح السيسي عن « تيران وصنافير» أخذت موقفا عن صحة «رئاسته للدولة» لأن الجميع يعلم جيداً أنهما مصريتان. والسيسي ليس مقياسا لإدعائه إن الجزيرتين سعوديتان، لسبب بسيط جداً وهو، إن السياق العام التى تمت فيه صفقة التنازل عن تيران وصنافير كانت مصحوبة بوعود بـ٢٥ مليار دولار إستثمارات سعودية فى مصر، ولا يجوز التنازل عن أرض مصرية مهما كان الثمن، وذلك مخالف للدستور، ويستجوب المساءلة، ومحاكمة من قام بها أياً كان مستواه السياسي فى الدولة. وهناك تزامن بين الموقفين، الأول إعلان تيران وصنافير سعودية من قبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، والثانى الوعود ب ٢٥ مليار دولار إستثمارات من جانب السعودية، يعنى ذلك ببساطة ان هناك صفقة أقرب للبيع والشراء، وليس إنصاف السعودية.

ليس هناك دولة تتنازل عن جزء من أراضيها على الأطلاق، حيث إننا لم نشاهد على مدار مئة عام ماضية ذلك، بالإضافة الى ان تيران وصنافير موجودتان قبل إنشاء مملكة الحجاز ومكة والمدينة، وهذا دليل على ان أراضي تلك الجزر تابعة للدولة الفرعونية المصرية، لأنها أقدم فى السيادة على الجزر من إدعاءات المملكة العربية السعودية.

■ هل من الممكن أن تتم مساءلة السيسي عن قرار كهذا بعد إنتهاء فترته الرئاسية؟

– بالطبع سيتم مساءلة السيسي، فى ظل أن تأتى سلطة تحترم الدستور والقانون، لأن فى ذلك التوقيت لن تمر الوقائع مرور الكرام، وإذا كان مبارك تمت التغطية عليه والتعامي عن جرائمه، لأن من أدار الدولة بعد ثورة ٢٥ يناير، كانوا ينتمون الى نظام مبارك، الذى كان ولى نعمتهم، وقائدهم مما دفعهم إلى عدم تقديمه للمحاكمة على كثير جداً من الجرائم، لكننى أظن إنه فى الأيام القادمة ستأتى سلطة وطنية، تحاكم وتسائل كل من تصرف وأساء للشعب المصري أو تنازل عن جزرها.

فشعبية السيسي تدهورت، وأصبح ليس لديه شعبية فى الشارع، وهذا من أكبر كبائر أخطائه، لأن الرجل حاز على ما لايمتلكه حاكم فى تاريخ مصر الحديث.

فعلى سبيل المثال، عبد الناصر لم يحصل علي حب، وشعبية بين المصريين إلا بعد تأميم قناة السويس سنة ٥٦ لكن عبد الفتاح السيسي، من اليوم الأول عند ظهوره على المسرح السياسي كوزير للدفاع، والملابسات المتعلقة بمخاطر تنظيم الإخوان المسلمين، حاز على ثقة وحب المصريين وتصوروا أنه قائد مخلص.

لم يستمر هذا أكثر من عامين ثم اكتشف الشعب المصري حقيقة عبدالفتاح السيسي، وتأكدوا من أن كل حديثه حول إن المصري لم يجد من يحنو عليهم، وأنهم «نورعينيه»، لم يكن سوي محاولة للوصول للسلطة، واللعب بعواطف الشعب المصري لإنه يعلم جيداً إنه شعب عاطفي بطبعه.

■ هل السيسي متخوف من عودة جمال وعلاء مبارك ومحاولة وصولهم للحكم بعد تدهور شعبيته في الشارع المصري؟

– لا أظن ذلك، لأن جمال وعلاء مبارك أصبحا من الماضي، وإذا تم إختيار أي منهم من قبل الشعب حتى يصبح رئيساً للجمهورية، فهذا يدل على أن الشعب مريض نفسي لأنهم سيأتى بحاكم هو حرامي رسمي .

الجميع يعلم جيداً أن مبارك هو من تسبب فى تدهور الدولة خلال الـ ٣٠ عاماً الماضية، وكان يتاجر فى السلاح، وهناك واقعة شهيرة ترتب عليها أن الأمريكان قاموا بعمل قضية عام ٨٣ وكان معه حسين سالم، وأبو غزالة وغيرهم، تم التستر على هذا الموضوع، وهذا يعنى أن مبارك وأولاده كانوا شبه تشكيل عصابي، ومعه بعض رجال الأعمال والمسئولين بالدولة.

وهناك بعض الناس يرددون مقولة «ولا يوم من أيام مبارك» وهذا خطأ فادح، لأنه يعبرعن مستوى من الوعى المتدنى، حيث إنه لايمكن المقارنة بين الشيطان وإبليس، لأن الاثنين وجهان لعملة واحدة.

■ هل تمكن أحد المحامين المدافعين عنك من الحصول على نسخة من التحقيقات .. وهل يمكن أن تذكر لنا أغرب مافيها من الذاكرة؟

– حتى الأن لم يتمكن أحد من الحصول على نسخة من التحقيقات، لكن هناك متابعة حثيثة من جانب عدد كبير

سياسة «بث الخوف» قد تنجح لفترات قصيرة .. لكنها تنتج حكما ديكتاتوريا مهما كان حسن نية الحاكم



هل مصر تحتاج لـ «طباخ الرئيس» حتى يخبره بمعاناة الشعب.. فإخفاء المعلومات خطير على الحاكم

من المحامين. محضر التحريات كان عبارة عن صفحتين، حيث إنه يعتبر محضرا ضعيفا جداً، لكن التحقيقات إستغرقت من أربع إلي خمس ساعات،شملت حوالى ٦٠ صفحة.

قمت –خلال التحقيقات– بالدفاع عن نفسي بشكل جيداً جداً، وقدمت إجابات كاملة عن الموضوع، وذلك بحكم إننى قانونى حاصل على ليسانس حقوق ودبلوم فى القانون العام، مما دفع المحققين أن يقولوا «مازحين» لمحامى حاول أن يتدخل «هو يعلم القانون أفضل منك ومنا» وكان ذلك تأدباً منهم.

■ بشكل صريح ما تقييمك لمشاريع العاصمة الإدارية؟ وشبكة الطرق وأنفاق سيناء وتفريعة القناة الجديدة؟

– سأتحدث فى البداية عن العاصمة الإدارية الجديدة، خاصة، وأن الكتاب يشتمل على حوالى ١٥ صفحة حول هذا الموضوع، وهذا الجزء من الكتاب يعتبر ردا على مقولة الجنرال عبدالفتاح السيسي، بإنه لم يأخذ جنيهاً واحداً من الموازنة العامة للعاصمة الإدارية الجديدة،.

هذا الكلام غير صحيح لعدة أسباب، أولها إن هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة التى تقوم بدورها بكل الأعمال «اللوجستية» فى الموقع الخاص بالعاصمة الإدارية الجديدة، وبالأخص «تجمع الشيخ محمد بن زايد» هي هيئة إقتصادية حكومية، تحصل على أموال سنوية من الموازنة العامة للدولة.

بالإضافة الى أن قانون إنشائها ٥٩ لسنة٧٩ وتعديلاته، سمح لها بأن تضع كل مبيعات الأراضي التى تقوم ببيعها، فى صناديق، وحسابات خاصة بإعتبارها فوائض مالية من المفترض إنها سنوياً تحيل تلك الفوائض للخزانة العامة، وهذا لم يحدث بعد.

وأكد على أن حينما يتم ترحيلها يكون هناك عدة مليارات من الجنيهات فى هذه الحسابات الخاصة، وبالتالى حرمت منها الخزانة ،والموازنة العامة للدولة، ويتم إستخدامها فى الإنفاق على الأعمال «اللوجيستية» بالعاصمة الإدارية الجديدة، مع العلم أن هذه الأموال عامة مخصومة من الموازنة العامة للدولة، وهذا أول سبب يؤكد على أن حديث الجنرال عبد الفتاح السيسي غير صحيح.

السبب الثانى هو إن السيسي، أصدر بصفته رئيساً للجمهورية، القرار الجمهورى بقانون رقم ٥٧ لعام ٢٠١٦، هذا القرار الجمهورى اتخذ قبل مجلس النواب الجديد بشهرين، وهذا القانون يشمل ثلاث مواد فقط.

المادة الأولى، حدد فيها « إحداثيات منطقة مساحتها ٧٠٠ مليون متر، مخصصة للعاصمة الإدارية الجديدة.

والمادة الثانية « قام بأخذ هذه الأراضي، وأعطاها لجهاز الخدمة الوطنية التابع للقوات المسلحة، وهيئة أراضي القوات المسلحة، وهيئةالمجتمعات العمرانية الجديدة، بإعتبارها حصتها فى شركة مساهمة غير حكومية قاموا بإنشائها، والشركة خاصة بالإنشاء، والمبانى، وتقسيم الأراضي وخلافه، وتلك الشركة

المحققون كانوا متفهمين وقدمت دفاعا مستفيضا عن نفسي وقيل للمحامي «هو يعلم القانون أفضل منك ومنا»

أصبحت مشرفة على كل ذلك، وبالتالى حرم السيسي الخزانة العامة من ثمن هذه الأرض».

إذا قلنا أن هذه الأرض سيتم بناء ١٠٪ منها فقط فهذا يعنى أن هناك ٧٠ مليون متر، سيتم بناؤه وهو عبارة عن طرق، وخدمات عامة وخلافه، وهذا أقل تقدير فمن الممكن أن يتم البناء على ١٥ أو ١٦٪ من مساحتها، لكننا سنفترض إنه ١٠٪ فقط ، هذه الأرض ليست ملك القوات المسلحة، لكنها ملك لمصر الأكبر من القوات المسلحة، ولو حصة الخزانة العامة من تلك الأرض١٠٠٠ جنيه لكل متر مربع، هذا يعنى أن حق الخزانة العامة سيكون عبارة عن ٧٠ مليار جنيه، ستدخل الخزانة العامة، وبالتالى سيتم تخفيض العجز فيها.

لقد أخذوا الأرض، ولم يعطوا شيئاً للخزانة العامة، وقاموا ببيع المتر فى الوحدة السكنية بحوالى ١١ ألف جنيه للوحدة، وللفيلات فى الكومباوند بحوالى ١٨ ألف جنيه، والسؤال الأن أين حق الدولة، وحق الخزانة العامة، وحقنا كمجتمع، حتى نأخذ تلك الأموال لحل أزمة التعليم والصحة؟

هذه الأموال ستكون إيرادات هذه الشركة، وأرباحها ستذهب لصناديق، وحسابات خاصة تابعة للقوات المسلحة، ونحن حتى الأن لا نعلم هل هذه الشركة سيتم محاسبتها ضريبياً أم لا، وغالباً سيتم إعفاؤها من الضرائب، وهذا يدل على أن هناك غياب تام من المعلومات ويتحدث الرئيس عن أنه مكسب حتى لانسمع لغيره، لكن المصريين ليسوا عبيداً لأحد فنحن شعب محترم ولا نقبل بتضليلنا.

أما بخصوص شبكة الطرق وأنفاق سيناء وتفريعة القناة، فكل الأعمال اللوجيستية التى تتم مطلوبة فى أى إقتصاد، لكن الخلاف مع الرئيس على التوقيتات الزمنية، وهذه البنية اللوجيستية لن تعمل على جذب الإستثمار، حيث تم إنفاق حوالى ٨٠ مليار جنية، ومن عام ٧٤ حتى خلع مبارك، قمنا بمد ٢٥ ألف كيلومترا من الطرق فى عهد السادات ومبارك، بغض النظر عن كفاءتها لأنه كان هناك فساد وعمولات، عكس الطرق التى تقوم بها القوات المسلحة حالياً حيث إنها أفضل بمراحل.

وغير المطلوب، هو وضع عشرات المليارات من الجنيهات مرة واحدة فى شبكة طرق خاصة، ونحن لدينا شبكة طرق، مع العلم ان بإمكاننا أن نقوم بعمل على مدار ١٠ سنوات خطة لطرق عرضية، وإضافية، وهذا مطلوب لكنه غير مطلوب بهذه الطريقة.

وعلم التخطيط يحدد ثلاثة أسس للإدارة الإقتصادية، وهي: – التوقيتات الزمنية للمشروعات – ماهى الجدوى الزمنية للمشروعات – ماهى فترات التفريغ الإقتصادى، والذى يكون معناه متى سيتم جلب العائد لكل المشروعات الأساسية ماعدا الكهرباء التى كان من المفترض حلها، لكننا حتى الأن لا نعلم مدى تكلفة التعاقد مع «سيمينز» ونقوم بدفع ذلك من خلال إرتفاع أسعار الكهرباء.

التعاقد مع سيمينز، مقابل ان يتم إنشاء محطات فى فترة قصيرة خلال عام أو أثنين، فبالتالى تكلفتها تكون أعلى، وعلم التخطيط يقول» ان لابد ان يكون هناك توازن فى الإنفاق الإستثمارى، حيث تم وضع ٤٥٠ مليار جنيه فى البنية الأساسية، وربما أكثر من ذلك فى مشروعات الطرق والكبارى.

كل المشروعات مطلوبة لكن متى؟ فلا يعقل أن نضع كل أموالنا فى قطاع ونهمل أهم قطاعين وهما الصحة والتعليم، فلن يكون هناك أفق فى المستقبل للشعب المصري، إلا إذا أعدنا بناء منظومة التعليم والصحة مرة أخرى، ومع الأسف هذا ليس محل إهتمام من قبل رئس الجمهورية الحالى.

أنفاق قناة السويس مطلوبة وهي صحيحة ومفيدة فى سهولة حركة التجارة والتنمية فى محور القناة، والظن بأن توسيع القناة سيؤدي لزيادة حصيلة إيراداتها، فهذا غير صحيح لأن حصتنا من التجارة التى تمر بحرياً فى القناة لم ولن تزيدعن ١٠٪ لأن حركة التجارة الدولية محسوبة جيداً، بالإضافة إلى الخط التى تقوم بيه الصين حالياً، والذى سيمر فى العديد من المناطق، وسيتسبب فى نقص سير السفن فى القناة. الشيء الوحيد الذى يمكن أن يميز قناة السويس هو وجود خطة إستراتيجية لتنمية محور القناة بأكمله، وسيساعد ذلك على إنتاجها. ونحن مقبلون على ٢٠١٩ ولم ترتفع إيرادات القناة بالرغم من إفتتاحها منذ ثلاث سنوات.

تم تحميل القناة عبء تسديد الديون بسبب المئة مليار جنيه، التى قدمها المصريون فى أول حديث للرئيس عن هذا المشروع، فكثير من المصريين ذهبوا لشراء شهادات إستثمار وهم الأن يأخذون فوائدها، ومطلوب من القناة تسديد أكثر من ١٢٠ مليار جنيه. والرئيس يجب أن يعلم جيداً ان الإنفاق الضخم على مشروع واحد فقط يعتبر ضارا بالإقتصاد ككل.

■ قبل الثورة كنا نصف ما يجري على أنه زواج بين الثروة والسلطة وأنجب فسادا .. كيف توصف الواقع الأن بشكل مستفيض؟

– لايوجد طلاق بين الثورة، والسلطة فهناك حالة من حالات التعاون المشترك بين السلطة الأن، ونفس طبقة رجال الأعمال القديمة للرئيس السابق مبارك، ونضيف عليه أن هناك من يأخذ حصته من تلك الثروة، وهي المشروعات التى تقوم بها القوات المسلحة. حيث إنها أصبحت طرفا فى المعادلة الإقتصادية المصرية، وهذا من الممكن أن يكون مفيدا فى لحظة لكن إستمراره لفترة أطول مضر، لأنه يصيب قطاعات أخرى بالضمور، وكان يجب على الرئيس أن يقوم بتشجيع شركات القطاع العام، وعدم بيعها وتدخل القوات المسلحة لمساندة تلك الشركات إذا لزم الأمر لكن كونها تتفرغ لأشياء أخرى مثل»بيع البطاطس، والجمبري، والفراخ وغيرها من المأكولات « فهذا غير صحيح.

■ هل يمكن أن يستمر خنق حرية الرأي والتعبير ،وإلى أي نتائج يمكن أن يقود ؟

– خنق حرية الرأى والتعبير، يقود لخراب لأن الحاكم الذي لا يعطى الفرصة لناقديه، خاصة إذا كانوا يتفقون معه على الخطوط المتعلقة بمعركة أساسية اسمها «المعركة ضد الإرهاب» ويختلفوا معه فى إستراتيجيته للنشاط الإقتصادى أو التنمية، وكونه لايستمع لوجهات النظر هذه فإنه يقوم بحرمان نفسه من فرصة لوجود بدائل متعددة، وإذا افتقر الحاكم الى سياسات بديلة تسمح له بالحركة وإتخاذ القرارات بصورة أكثر كفاءة فهو يذهب إلى منطقة ربما تكون خطرة على كل شيء بالدولة.

منذ تولى الرئيس عبدالفتاح السيسي رئاسة الجمهورية طلب بأن يعطى له الشعب فرصة لعام واحد ثم بعد ذلك أصبح العام عامين ثم ثلاثة أعوام، وبهذا الشكل يحتاج الجنرال خمسين عاماً لإثبات نفسه وفى النهاية لن تتحقق نتائج. هناك بعض الإستثمارات المفيدة لكن ليست جميعها كذلك، والرئيس حالياً أصبح يعتمد على «البورصجية» وليس رجال الاقتصاد، وأبتعد كل البعد عن نظام التخطيط والإدارة،والمؤشرات الأساسية. وكل المؤشرات الإكلينيكية لأداء الرئيس عبد الفتاح السيسي، خلال الخمس سنوات التي مرت من حكمه، تصل بنا الى ماهو أسوأ.

على سبيل المثال، حينما تولى الحكم فى يونيه ٢٠١٤ كان الدين الخارجى٤٦ مليار دولار، والآن يقترب من ١٠٠ مليار دولار، وكان الدين الداخلى ١,٨ تريليون جنيه أصبح الأن يقترب من ٤ تريليون جنيه، كل ذلك دين ضخم يمتص جزءا كبيرا كل عام من الموازنة العامة للدولة، لفوائد هذا الدين وليس تسديده، وبالتالى يحرم الموازنة العامة من المخصصات المالية التي يمكن أن تذهب للتعليم والصحة، وتنمية المجتمع وخلافه.

بالإضافة الى الإنصياع لتوصيات صندوق النقد الدولى، والبورصجية المحيطين به الذين دفعوه الى هذا الطريق، مما جعل الإقتصاد المصري تحت الوصاية الدولية، لصندوق النقد الدولى، حيث ان كل ثلاثة شهور يأتى فريق يقوم بمراجعة ما حدث في تلك الأشهر.

مصر أكبر من كل ذلك وبها إمكانيات، وقدرات تستطع أن تستغنى بها عن كل مؤسسات التمويل الدولية، إذا عملت على إدارة مواردها بكفاءة عالية. والسيسي وضع الإقتصاد المصري في موقع غير تنموى، وبالتالى نحن لا نري أفق لتنمية حقيقية، حيث إننا نرى إنفاقا، والدليل على ذلك ان الرئيس فى أحد المؤتمرات قال وكأنها دعابة بضحك، ولكنها حقيقية «لقد قمنا بصرف حوالى ٢ تريليون جنية فى الأربع سنوات الماضية ، بس محديش يسألنى إحنا جبنا الفلوس منين». ولا يوجد رئيس جمهورية يقول ماقاله السيسي، لأنه ليس فوق المسألة فالجميع سواسية، لكن السؤال الأن اين الـ ٢ تلريون جنيه خاصة وان لم يظهر لهم أثر على معيشة المصريين.

■ ماذا دار في ذهنك وأنت محتجز .. ماهي الافكار التي وردت في خاطرك خصوصا وأنها ليست المرة الأولى التي تعتقل فيها ، من تذكرت ؟ من أحسست أنه ناصرك ومن أحسست أنه خذلك؟ × هل تعتقد أن إخلاء سبيلك نهاية المطاف للقضية ؟ أم تتوقع استهدافا جديدا لشخصك ، ومحاولة معاقبتك ولو بوسائل غير الاعتقال والسجن؟

– الذى جاء فى ذهنى فى ذلك التوقيت ان مصر تراجعت للخلف على الأقل ٤٠ عاماً، وتذكرت الرئيس الراحل أنور السادات بعد إنتفاضة ١٨ يناير عام ٧٧ كان دائم الهجوم على من قاموا بهذه الإنتفاضة وكان يطلق عليها «إنتفاضة الحرامية».

لكن فى السجون كان مأمور السجن فى أبو زعبل يأتى ويلعب معنا كرة طائرة، وكنا ننزل الى الملعب ونتريض فى الشمس، لكن فى عهد السيسي رأيت ٩ أيام فى قسم دار السلام، كأني في مقبرة بمعنى الكلمة، زنزانة تحت الأرض، لا تدخلها الشمس على الإطلاق، الحمام «حفرة» وصنبور من المياه، والزنوانة مغلقة ال ٢٤ ساعة، وممنوع الزيارات، وجميع من حولى جنائيون ، وداخل حجز قسم الشرطة يقومون بالنداء على المخدرات والبرشام من الزنازين المجاورة.

الزنزانة التى كنت بها كان بها خمسة شباب، متهمين بالتعاطف مع الجماعة الإرهابية جماعة الإخوان المسلمين، وحسب الروايات التى سردت لى من هؤلاء الشباب، أن الإخفاء القسري مازال موجودا، بالرغم من أن جهاز الشرطة ينكره، لكن هناك تكنيك فى الموضوع ربما يحتاج الى تفاصيل.

لقد شرعت فى كتابة قصة ماحدث معى، مثلما فعلت سنة ٨٩ بعد الضرب المبرح والتعذيب داخل السجن، أيام وزير الداخلية زكى بدر، وخرجت وكتبت» رواية أبو زعبل ٨٩ «وتم نشرها سنة ٢٠٠٠، وأنا الأن بقوم بكتابة «سوق المساجين» وسأروى فيه ماحدث معى بكل التفاصيل.

أجمل مافى الموضوع زوجتى نجلاء سلامة حيث انها كانت بطلة قامت بإخبار الجميع وتعاملت بجرأة وقوة، والناس اللى غمرونى بحبهم وعواطفهم فى كل شبكات التواصل الإجتماعى.

× ما صدى مصادرة الكتاب وإلقاء القبض عليك، ألم ينتشر، وتركز عليه صحف العالم؟

– الجهات الأمنية قالت لى قمنا بعمل دعاية لكتابك بأكثر من مليون جنيه، وهذا ما جعلهم يحرصون على التكتم ومحاولة غلق هذا الموضوع.

لكنى أعتقد أن من قام بالتنفيذ هو الأمن الوطنى لكن هناك جهة أخرى مخفية أظن انها المخابرات وهى التى ضغطت من خلال مكتب رئيس الجمهورية لأنهم يحاولون أن يؤمنوا الرئيس ضد أي محاولة لانتقاده، والكتاب بعنوانه كان ردا مباشرا على رئيس الجمهورية بشكل علمى.

الدكتور أسامة الغزالى حرب أخطرنى بعدما خرجت، أنه تم منع مقاله من النشر فى جريدة الأهرام لأنه كان عن كتابي، واتصلوا برئيس التحرير، الذى كان فى برلين مع الرئيس السيسي فأخطرهم بعدم نشر أى شيء يخص عبدالخالق فاروق، وهذا ليس له تفسير سوي أن السيسي أصبح يكرهنى على المستوى الشخصي، لكننى لا أكرهه على المستوى الشخصي، وإن كنت ضدد سياساته على طول الخط، كما كنت أنتقد سياسة مبارك.

السيسي أتيحت له جماهيرية لم تتح لعبد الناصر لكنه بددها وإدارة معسكر حربي تختلف عن «إدارة دولة»

هذا الحبس الرابع لي، وأسوأ حبس عشته، مع العلم انها أقصر مدة قضتها داخل السجن لكن الأيام التسعة مرت على كأنها ٩ أعوام.

■ في عهد مبارك الذي كنا نصفه بالفساد والإستبداد ، لم تكن حملات القبض على المعارضين تمر ببساطة .. كانت أعداد – ولو قليلة – تتظاهر وكتاب يكتبون منتقدين حتى في الصحف القومية ، الآن لم يعد أحد ينطق ، حدث ذلك مع آخرين غيرك بينهم سامي وهشام جنينة وعبد المنعم أبو الفتوح ومعصوم مرزوق ويحيى القزاز ورائد سلامة .. هل تعتبر ذلك إستسلاماً تاماً للنظام؟

– من وجهة نظرى كل تلك تجاوزات وإنتهاك للحقوق السياسية لهؤلاء الأشخاص، خاصة وأنهم وطنيون، سواء كان المستشار هشام جنينة أو السفير معصوم أو رائد سلامة أو غيرهم، وتم حالياً استدعاء المهندس يحيي حسين عبد الهادى الى محكمة مدينة نصر، ولا نعلم ما الموضوع لكن هذا يعد نوعا من المطاردة، لأنه يقوم بكتابة مقالات ينتقد فيها بعض الأوضاع الخطأ، والتجاوز على الحريات العامة وحرية التعبير.

والشعوب لا تنتفض بلا سبب، بل تقوم بأخذ وقتها، حتى يفيض بالمواطنين «الكيل»، من الممكن أن يكون الصمت فى المرحلة الأولى خوفا، وفى التعامل مع السيسي تحديداً كان الشعب يقبل منه أى شيء، لكن حالياً بدأت لدى الناس حالة من حالات الريبة تجاه سياساته، تليها حالة رفض مقنع وصامت، ثم بدأ الناس يصيحون علنا فى الشوارع وفى وسائل المواصلات وفى كل مكان، كل هذه درجات من الغليان، نتمنى ألا تصل الى مستوى الإنفجار، لأنها خطيرة جداً، لكنه مسار طبيعي لو لم ينتبه من يحكمون أن هذا الأسلوب فى الحكم غير منتج وغير مقبول، وقام بتجريبه الحكام السابقون، ولم يصلوا الى نتيجة، مرضية بل انتهت الى ثورة ٢٥ يناير، ونخشي من إمكانية تكرارها مرة أخري.

× ما هي الأدوات والوسائل السلمية التي باستطاعة المصريين استخدامها الآن لتخفيف قبضة السلطة عليهم ، دون ان يتم اتهامهم بمشاركة جماعة ارهابية أو نشر أخبار كاذبة وتكدير السلم العام، هل هناك فرصة لعقد ندوات وتشكيل ائتلافات تمارس السياسة بشكل ينزع ذرائع السلطة في إستهدافها؟

– مصر الأن بسبب هذه السياسات على مدار الخمس سنوات، أصبحت تحت أعين ورقابة كل العالم فى الخارج، وجميع منظمات حقوق الإنسان، والحكومات أصبحت متشككة فى مدى سلامة السياسات من ناحية إنتهاكها للحقوق.

صحيح أن العلاقات الدولية تحكمها المصالح، لكن المصالح ليست الورقة الوحيدة، فأحياناً يمارس الغرب الضغوط التى قد توقف هذه الإنتهاكات، لأنها قد تعود عليهم بالضرر سواء بهجرة متزايدة أو بغيرها.

كل هذه العناصر من شأنها أن تجعل السياسة الراهنة، بشأن إغلاق المجال العام وأحياناً إغلاق الإنتخابات الرئاسية كما رأينا فى الإنتخابات السابقة، غير قابلة للاستمرار أو من الصعب إستمرارها، وتقديري السلمى الوحيد هو أن تكون هناك إنتخابات نزيهة فى الفترة القادمة ، يجد النظام نفسه وأجهزة أمنه مجبرين عليها، ويمكن إذا انتظمت قوى المعارضة الوطنية، وقدمت مرشحا مقبولا للشعب، ان تحقق مكاسب ويحدث تغيير للسلطة السياسية.

نعم هناك تضييق، وإذا توافرت لقوى المعارضة المشتتة والمجزأة الأن فرصة، يمكن أن تقبل التحدى وتقوم ببعض الأعمال التى بها أفق للتطور وتحسين الأوضاع بينها وبين قوى النظام، خاصة إنه معروف عن هذه القوى معارضتها للإرهاب ولتنظيم الإخوان المسلمين، وبالتالى يستحيل اتهامها بدعم الإرهاب.

والسلطة حينما أدعت ان السفير معصوم مرزوق وغيره يدعمون الإرهاب وقاموا بإلقاء القبض عليهم بهذه الحجة، وضعت نفسها في موقف مضحك، ومؤسف.

■ ما هي العبرة التي خرجت بها من هذه المحنة ؟

– العبرة التى خرجت بها من المحنة هي إننى سأبدأ فى الأيام القادمة نشر كتبي السابقة واحداً تلو الأخر ، بنظام « بي دى أف» وأوزعها على جميع الصحف الإلكترونية،حتى يعلم الشعب المصري والقراء المتابعين إننى أمتلك رؤية متكاملة فى كل المجالات، وأننى لم أترك قطاعا فى الإقتصاد المصري لم أتناوله بالشرح والتحليل وتقديم البدائل.

■ كيف ترى البرلمان المصري؟

– هذا البرلمان لايعبر عن الشعب المصري، ولا روحه، ويعلم الجميع انه جاء على مقاس الأجهزة الأمنية، وأصبح الجميع يعلم جيداً ان من أعد قوائم المرشحين هي ثلاثة أجهزة أمنية وبالإستثناء من مجموعة ٢٥/٣٠ وبعض الشخصيات الأخرى المستقلة، لكن الغالبية الساحقة من مجلس النواب الحالى هو مجلس مصنوع وليس منتخباً إنتخاباً حراً، ديمقراطياً بعيداً عن أجهزة الأمن الوطنى

والوزراء هم» بورصجية» بمعنى انهم رجال إقتصاد وفوضي السوق البورصة والأوراق المالية، وليس خبراء تخطيط وتنمية.

أجرت الحوار- بسمة رمضان

حبسى الأخير كان الأسوأ فى حياتى.. عشت 9 أيام فى مقبرة، مرت كأنها 9 سنوات

المشهد
العدد 264 - السنة السابعة ـ من 13 - 19 نوفمبر 2018 ـ 5 ـ 11 ربيع الأول ـ 1439هـ

قالت العرب

حكمَ اللهُ بهجرةِ الوطن وطالما .. ابتلى بها أهلَ الفطَنْ / فكنت أستعدي على الهموم .. بناتَ فِكرٍ ليس بالملوم / أستدفع الفراغَ والعطَاله .. وبطلُ من يقتلُ البَطالهْ.

منتديات الشباب .. دعاية للنظام أم دعاية لمصر؟

فرصة للاستفادة من صناعة المؤتمرات التى تستقطب 400 مليون زائر حول العالم سنوياً

تباينت أراء الخبراء والمتابعين حول أهمية منتديات الشباب وكيفية الإنفاق عليها، حيث يرى البعض أنها أحد أهم تنشيط وسائل سياحة المؤتمرات ورسائل للعالم على أهمية الإستقرار في مصر، وتحمل العديد من الرسائل لتعزيز الثقة في الإقتصاد المصري، بخلاف أنها تفتح فرص عمل.

ويشير خبراء إلى أن منتديات الشباب أنشطة تتبعها دول عديدة في مختلف قارات العالم، كما أن تكاليفها يتحملها الرعاة من مؤسات القطاع الخاص ورجال الأعمال، ولا تتحملها ميزانية الدولة، فيما يرى البعض أنها لم تحصد شيئا مميزا حتى الآن، وهو ما يتطلب برامج لتنفيذها.

الدكتور عادل عامر خبير اقتصادي، يؤكد على أن الفعاليات الشبابية أصبحت من العوامل الاقتصادية التي تستفيد منها المجتمعات المحلية، ولما تحمله من فوائد للمناطق والمحافظات، حيث تتسم بتأثيرها المباشر في اقتصاديات المناطق والمواطنين الناتجة عن زيادة الحركة السياحية المحلية والطلب على الخدمات التي تقدم للسياح، وأداة تسويق للمنتجات التراثية كما توفر فرص العمل لقطاع عريض من سكان المناطق التي تقام بها المهرجانات والفعاليات وخاصة فئة الشباب.

وأضاف، أن الهدف الرئيسي من هذا المنتدى ليس اقتصاديًا، وإنما لعقد لقاءات بين الشباب المصريين مع شباب من مختلف بلدان العالم، للتعرف على كيفية بناء الدول، وحجم المعاناة التي عانتها شعوب تلك الدول من أجل التقدم والرقي.

ونوه عامر، أن الفجوة بين الدول المتقدمة والدول العربية من ناحية التطور الاقتصادي كبيرة، الأمر الذي يجعل التركيز على نقاط القوة في كل اقتصاد على حدة، أولوية للتمكن من ترسيخ الأساسيات والبناء عليها، ويمثل هذا النوع من السياحة نمطا هاماً، وأتاح موقع مصر الجغرافي ومكانتها السياسية فرصة كبيرة لاستضافة عشرات المؤتمرات الدولية سنويا في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والطبية والمهنية، وتتمتع مصر بسياحة مؤتمرات متميزة تتركز في القاهرة والإسكندرية وشرم الشيخ والغردقة والإسماعيلية.

وأكد الخبير الاقتصادي، تمثل سياحة المؤتمرات والمعارض نمطاً سياحياً هاماً ينطوي على إنفاق سياحي كبير وفرصة أكبر لتسليط الضوء على المقصد السياحي المصري خلال كل تواجد دولي، ويعتبر مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات الواجهة الحضارية الرئيسية لهذا النمط السياحي لما يتوافر به من إمكانيات فنية وتكنولوجية، وتجهيزات حديثة من أجهزة سمعية وترجمة فورية بمختلف اللغات.

ولفت إلى أن صناعة المؤتمرات والمعارض الدولية تستقطب أكثر من ٤٠٠ مليون زائر حول العالم سنوياً وتدعم اقتصادات دول وتحرك قطاعات واسعة في مجال السياحة والفندقة والصناعة وتجارة التجزئة والمواصلات وغيرها.

وأوضح، من هنا يجب أن يتم استثمار سياحة المعارض والمؤتمرات لكونها مصدر دخل جيد لاقتصاد الدولة فسائح المعارض والمؤتمرات ينفق ٨ أضعاف السائح العادي إضافة إلى أن هذا النوع من السياحة يوفر فرص عمل للكثيرين.

وأضاف عامر: أن المؤتمرات ساهمت في تدشين حالة تواصل دائمة بين القيادة السياسية والشباب لكونها لم تقتصر فقط على العاصمة، وإنما امتدت أيضًا لتثير حراكاً سياسياً واسعاً في كل قطاعات الجمهورية التي انعقدت فيها مؤتمرات الشباب الدولي.

دعاية وترويج غير مباشر للمقاصد السياحية المصرية في 194 دولة سجلت في الفعاليات





ويرى أن المؤتمرات الشبابية تخطت الهياكل المعهودة في التواصل بين الحكومة والشعب، وعوضت ضعف الأداء الحزبي، ورسخت آلية حوار دائم بين الرئيس والحكومة والشعب بمختلف شرائحه وفى مقدمته الشباب، لهذا يمكن اعتبار المؤتمرات الشباب آلية حوار مجتمعي تخطت الشأن السياسي وامتدت لمناقشة مستقبل المجتمع وتحدياته.

دعاية للمقاصد السياحية

من جانبه أكد هشام على عضو جمعية المستثمرين ان هذه المؤتمرات تعتبر دعاية غير مباشرة للمقاصد السياحية المصرية بالاضافة الى انها ترويج بطريقة غير مباشرة لكل ما تتمتع به مدينة شرم الشيخ مثل الرياضات البحرية، والألعاب الشاطئية، والتى تساعد على تنشيط السياحة الرياضية بالاضافة الى ان الرحلات الصحراوية التى تنظمها شركات السياحة للمشاركين ستساعد على تنشيط سياحة المغامرات .

ومن جهته قال دكتور نشأت الدياسطي مدير عام الدولية للفعاليات: إن المؤتمرات قدمت للرأي العام، التعريف بالمشكلات الحقيقية والتحديات التي تواجه الدولة والمجتمع، وكذلك خطة الدولة لمواجهة هذه التحديات وعلى رأسها الإرهاب واستحقاق الإصلاح الاقتصادي، وعملية التنمية المستدامة، وكيفية الحفاظ على الهوية المصرية.

وأشار إلى أنها أسهمت بشكل كبير في خلق نخب جديدة بكل المجالات، وجعلت لأول مرة هذه النخب في حالة تواصل مستمر مع السلطة التنفيذية، ما أسهم بشكل كبير في تحرر الشباب من الأفكار المعلبة، ومعالجتهم للواقع وجعل نظرتهم أكثر واقعية وموضوعية تجاه مشاكل مصر وكيفية حلها مبدئيا، وتنبؤنا القطاعات الاقتصادية أن الأموال ستتدفق إليها بأمرين: أولا أنها كثيفة رأس المال، أي تحتاج إلى كم وفير من الأموال لخلق عدد ضئيل من فرص العمل.

وأوضح أن إقبال أكثر من ١٢٠ ألف شاب من ١٩٤ دولة على التسجيل لحضور منتدى شباب العالم بشرم الشيخ، في حد ذاته تأكيد على أمن وأمان مصر، وهو ما يؤهلها لتكون قبلة الاستثمار العالمي خلال المرحلة القادمة، فيمكن انتهاز فرصة انعقاد المؤتمر والترويج لمختلف السياسات الإصلاحية الاقتصادية التي انتهجتها مصر، وتسير فيها قدماً، بالإضافة إلى الترويج لتقدم مصر في مؤشرات التنافسية والتصنيف الائتماني وإشادة عدد من التقارير الدولية الاقتصادية بجدية بالإصلاحات الاقتصادية المصرية، مع التركيز على القطاعات التي ننشد تنميتها، واستعراض التقدم في مجال البنية التحتية وتوفر الطاقة اللازمة، والتيسير على المستثمرين.

غياب النواب الشباب المحسوبين على تيار المعارضة عن الحضور ممارسات في غير صالح الدولة

وشدد د. نشأت على أنه يمكن استغلال الحضور العالمي في الترويج المجاني للسياحة المصرية، من خلال تشجيع الحضور على التحدث عبر وسائل تواصلهم الاجتماعي عن الترحاب والأماكن السياحية الفريدة التي تتميز بها مصر، وحثهم على نشر صورهم في تلك الأماكن، من خلال إنشاء موقع على الفيس بوك يضم مختلف المشاركين في المنتدى، ويتم عمل مشاركات لصورهم بأسمائهم، وبالتالي تجوب صور المنتدى، وصور الاماكن السياحية مختلف دول العالم دون عناء، مع التحدث عن الأنشطة الاقتصادية التي تركز عليها مصر، والمميزات الاقتصادية التي سيتمتع بها المستثمر القادم.

تمثيل غير عادل

من جانبه، قال رئيس حزب التحالف الشعبي الاشتراكي مدحت الزاهد، إن المؤتمر لم يعكس تمثيلا عادلا للشباب بتنوعاته المختلفة، حيث اقتصر الحضور على شباب النخبة ورجال الأعمال المقربين من النظام، موضحا أن المنتديات لم تتعرض لأهم محاور القضايا المصرية وهي الحرية والعدالة والكرامة، ولم يناقش المؤتمر أزمة إغلاق المجال العام، وتقييد الحريات، وهيمنة الأجهزة الأمنية على منابر التعبير الحر، والعصف بمبدأ توازن السلطات، وكان طبيعيا تبعا لذلك ألا يتطرق إلى قضايا الفقر والبطالة، وهجرة الشباب، والإحباط، وارتفاع معدلات الانتحار بينهم.

الى ذلك شدد محمد أنور السادات، رئيس حزب الإصلاح والتنمية، على تكرار اللقاءات بين الشباب والقيادة السياسية، على أن يراعى فيها تكافؤ الفرص من حيث التمثيل الجغرافي والمؤيدين والمعارضين بشكل عادل وشفاف، وأن يكون الهدف هو الحوار مع الشباب بوجه عام دون تصنيف أو تحيز، مشيرًا إلى منع بعض النواب الشباب المحسوبين على تيار المعارضة من حضور المنتديات مع الرئيس، وعرض أفكارهم وآرائهم حتى يكون هناك الرأى والرأي الآخر، هي ممارسات لا تصب في صالح الدولة وتعود بها إلى أخطاء الماضي دون الاستفادة أو الاتعاظ منها.

وطالب في بيان له، بضرورة إعادة النظر في مواقف الشباب داخل السجون، سواء المحبوسين احتياطيا، أو من صدر في حقهم أحكام نهائية، على خلفية قضايا سياسية، لعدم دقة التحريات وتضارب البيانات الصحفية وعدم مصارحة وزارة الداخلية بحقيقة هذه الوقائع، مما يثير الغضب والشعور بالمظلومية ويشكك في حقيقة الاتهامات المنسوبة إليهم.

وطالب السادات الدولة باتخاذ خطوات جادة وسريعة لاحتواء هؤلاء الشباب، حتى إن تجاوز بعضهم أو ارتكب أخطاء بدافع الحماس والغيرة على وطنه، ولا تتركه الدولة فريسة لبعض الأفكار المسمومة التي تصل إليهم داخل أماكن احتجازهم ومن ثم يخرج إلينا شباب أصابتهم سهام الظلم والكراهية فيفقد الأمل والانتماء لوطنه.

وطالب السادات، بضرورة تكرار اللقاءات والمؤتمرات بين الشباب والقيادة السياسية، على أن يراعى فيها تكافؤ الفرص من حيث التمثيل الجغرافي والمؤيدين والمعارضين بشكل عادل وشفاف، لافتًا إلى أن الهدف هو الحوار مع الشباب بوجه عام دون تصنيف أو تحيز.

تعايش الأديان



أكد الدكتور محمد عمارة استشارى التسويق السياسى ورئيس لجنة التسويق والعلاقات العامة بحزب المحافظين على أن أهم ما خرج به منتدى الشباب الأخير في شرم الشيخ دعم الرئيس لما دعا اليه الشباب باطلاق مبادرة «العودة إلى الإنسانية» بأن مصر ترسى قواعد السلام والمحبة وتدعيم الحوار الحضارى والتعايش على تعاليم الأديان المتسامحة المتكاملة بعيدا عن التطرف والإفساد وسفك الدم.

واشار إلى ان منتدى شباب العالم الأخير اختلف إختلافا كبيرا عن العام الماضى من حيث التطورات التنظيمية التنسيقية التى شهد لها الجميع ذلك فى ظل تضاعف عدد الحضور من ٣٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ فمنذ إستقبال الفريق التنظيمى للضيف من الطائرة فى المطار مرورا بالتسكين وحتى أماكن حضور الجلسات.

وأضاف عمارة أن أجندة الفعاليات للمنتدى هذا العام جاءت أكثر تميزا وبه حصريات بصبغة مصرية فنجد الرئيس عبد الفتاح السيسى أول رئيس عربى يقر بجرائم التنظيم المتطرف داعش ذات الصناعة الغربية ضد الايزيديين كسابقة إنسانية من نوعها.

وقالت د. سالى فاروق أستاذ الأقتصاد، في بيان لها، : ان منتدى شباب العالم بشرم الشيخ خير صورة تعكس جمال مصر وأكبر دليل على نجاحه هذا العام فقد تضاعف اعداد الحضور عن العام الماضى، فجميع الشباب من مختلف دول العالم كانوا حريصين على التواجد به وذلك بسبب الانطباع الاول الذى تم نقله للعالم أجمع والصورة التى تم نقلها عن مصر.

ومن جانبها أكدت دكتورة ليلى عبد المجيد، الخبيرة الإعلامية، في تصريحات صحفية، أن تكرار مثل هذه المنتديات العالمية على أرض مصر، يعد دافعاً قوياً لوضع خطط ترويجية منظمة ومدروسة فى كافة المجالات خاصة وأن المنتدى عادة ما ينجح فى تنفيذ الرؤية التى وضع لأجلها.

وأضافت أن منتدى شباب العالم يتميز بحضور قوى للشباب من مختلف الدول، مما يجعل فرصة الترويج لمصر عن طريق التجربة المباشرة أمراً هاماً، وعلى إدارة المنتدى التنسيق مع كل هؤلاء الشباب، لمحاولة توسيع عملية الترويج عن مصر فى بلادهم، موضحة بأن هذا العام كانت الأفكار المطروحة بالمنتدى مبتكرة ورائعة خاصة فيلم الافتتاح "نقطة تلاقي".

تقرير ـ رامي الحضري

.. وهل تخرج السياحة من 7 سنوات عجاف؟

الغمري: إشغالات تصل لـ 85% في فنادق الغردقة.. و60% في شرم الشيخ

تعتبر السياحة ركيزة أساسية للاقتصاد المصري، وقوة دافعة للتنمية الاقتصادية، ولكن القطاع شهد تقهقرا كبيرا خلال السنوات السبع العجاف الماضية، حيث تراجعت كثيرا أعداد السائحين الأجانب، كما عانت الفنادق والمنتجعات السياحية كثيرا بسبب هذا الغياب، وتضرر من ذلك مئات الآلاف من العاملين في قطاع السياحة والفندقة، وقد شكل القطاع حوالي٩,٤٣٪ من إجمالي الصادرات غير السلعية في عام ٢٠١٢/٢٠١٣، كما أنه يوفر ٢٠٪ من النقد الأجنبي، حيث يحتل المركز الثاني بعد تحويلات المصريين العاملين بالخارج، كما يسهم في زيادة الحصيلة من النقد الأجنبي من خلال الاستثمارات الأجنبية في قطاع السياحة، ويسهم بحوالي ٧٪ من الناتج المحلي الإجمالي، تزيد هذه النسبة لتصل ١١,٣٪ بإضافة المساهمات غير المباشرة للقطاع، كما يسهم القطاع في توفير فرص العمل حيث يعمل بالسياحة ١٢,٦٪ من إجمالي العمالة في مصر.

ووفقًا لتقرير المركز المصري للدراسات الاقتصادية، فإن عام ٢٠١٠ شهد أعلى إيرادات لقطاع السياحة بإجمالى ١٢,٥ مليار دولار، حيث بلغ عدد السائحين خلال آنذاك ١٤,٧ مليون سائح، فيما بلغ عدد السائحين خلال عام ٢٠١٧، حوالى ٧,٤ مليون سائح، وهو الرقم الأكبر في الأعوام التي تلت الثورة، وبالرغم من ذلك تراجعت مصر بالدول الاكثر جذبا للسياحة، من المركز ١٨ خلال عام ٢٠١٠، إلى المركز ٧٥ عالميًا خلال عام ٢٠١٧من بين ١٣٦ دولة فى المؤشر.

وبالرغم من الظروف التي تعرضت لها مصر خلال السنوات السبع الماضية، فإن جاذبية الآثار المصرية القديمة ظلت تداعب أحلام السائحين الأجانب، حيث زادت أعداد الزائرين نحو ٤٠٪ على أساس سنوي في نهاية سبتمبر الماضي، وفي حال استمر الأمر على هذا المنوال، فإن عدد السائحين سيتجاوز العشرة ملايين للمرة الأولى منذ عام ٢٠١٢.

غنيم: الصورة الذهنية لدى الغرب عن مصر لم تتغير

من جانبها تخطط الحكومة لافتتاح المتحف المصري الكبير بحلول عام ٢٠٢٠، بتكلفة تبلغ مليار دولار، في إطار مجمع أوسع يقام على مساحة ٤٩١ ألف متر مربع، على بعد نحو ٢ كيلو متر من أهرامات الجيزة وتمثال أبي الهول، كما سيعرض المتحف ما يزيد على ١٠٠ ألف قطعة أثرية، من بينها ٢٠ ألف قطعة مميزة لم تُعرض من قبل، إضافة إلى جميع القطع الأثرية التي اكتُشفت في معبد توت عنخ آمون في ١٩٢٢، والتي يبلغ عددها ٥٤٠٠ قطعة أثرية.

ويعتبر الخبراء أن عدم عودة الرحلات المباشرة إلى شرم الشيخ من قبل بريطانيا وروسيا يعد لغزًا غير مفهوم، رغم الاستقرار الأمني والإجراءات المشددة التي اتخذتها مصر على المطارات وفي كافة الأماكن السياحية لتأمين السائحين، خصوصًا أن دولة كروسيا كانت تشكل حوالي من ٣٠ إلى ٤٠٪ من السياحة في مصر، وعودة السياحة من تلك الدول بشكل رسمي من شأنه أن يضاعف أعداد السائحين، ويرى البعض الآخر أن الصورة الذهنية التي رسمها الغرب عن مصر خلال الأعوام الماضية يجب أن تتغير حتى تعود السياحة إلى سابق عهدها، لأن الدولة قامت على أرض الواقع بالعديد من التطورات لتنشيط السياحة.

استقرار

قال علاء الغمري الخبير السياحي وعضو مجلس إدارة غرفة شركات السياحة السابق، أن الوضع الأمني مستقر في مصر منذ أكثر من عامين، كما أن الخدمات والمطارات والفنادق تعمل على أكمل وجه وتقدم أفضل خدمة، وهو ما شجع السائحين للعودة لمصر مرة أخرى، حيث وصلت نسبة إشغالات الفنادق في الغردقة هذا العام قرابة ٨٥٪ وفي شرم الشيخ إلى ٦٠٪، وهي نسبة جيدة جدًا مقارنة بالأعوام السابقة، ومن غير المفهوم إلى الآن استمرار تحذير كلا من روسيا وبريطانيا وألمانيا لمواطنيهم بالسفر إلى مصر، ولا يعود ذلك إلا ربما لأسباب سياسية، فالدول الثلاثة تشكل أكبر مصدرين لقطاع السياحة في مصر، روسيا فقط كان تصدر ٣ مليون سائح سنويًا لمصر، وربما لو تراجعت تلك الدول عن قراراتها، لعادة السياحة كما كانت إلى سابق عهدها، عام ٢٠١٠، حيث وصل مصر آنذاك حوالي ١٤ مليون سائح، وأتوقع أن تصل نسبة السائحين في مصر إلى ٧٥٪ مقارنة بـ٢٠١٠.

صحصاح: 3 سنوات من عدم وجود مجلس لغرفة السياحة أضر بها

وأشار الغمري في تصريحات خاصة لـ«المشهد» إلى أن الإعلام ، ووسائل التواصل الإجتماعي لها دور مؤثر في عودة السياحة مرة أخرى من عدمه، حيث أن هناك جهات إعلامية مترصدة للأحداث التي تجري في مصر، كحوادث وفاة السياح، حيث ينسجون من خيالهم قصص حول الحادث، فحوادث مثل التي تحدث في مصر تحدث في كل أنحاء العالم، لكن في مصر تحديدًا يتم تسليم الضوء عليها أكثر من اللازم، وهذا يضر بسمعة الأمن والاستقرار في مصر، وأظن أن هذا من الأسباب الرئيسية لعدم عودة السياحة بشكل كامل مرة أخرى.

صورة ذهنية مغلوطة

علي غنيم الخبير السياحي، انتقد أداء وزيرة السياحة الجديدة رانيا المشاط، لافتًا إلى أن من أسباب عدم عودة السياحة لمصر بالشكل المأمول هو تعاقب وتغيير وزراء السياحة أكثر من اللازم، حيث يأتي كل وزير برؤية جديدة ملقيًا رؤية وخطة من قبله في سلة المهملات ويبدأ من جديد، مؤكدًا أن كافة تحركات المشاط منحصرة في المؤتمرات التوعوية والسهرات والحفلات.

من جهته قال أشرف صحصاح عضو الاتحاد المصرى للغرف السياحية، أن الظروف التي مرت بها مصر تحديدًا بعد ثورة ٢٥ يناير إلى الآن ومصر مازالت في حالة اضطراب سياسي واضطراب أمني، ليس في مصر وحسب بل في المنطقة كلها، وبالرغم من مرور أكثر من ٣ سنوات بدون انتخاب مجلس إدارة غرفة شركات السياحة و وكالات السفر، وكانت الإدارة من قبل لجنة تسيير أعمال فقط ليس بيدها اتخاذ قرارات، والذي أضر بالقطاع قليلًا، لكنه وبالرغم من هذه الظروف فإننا في مصر وصلنا لمرحلة ممتازة في قطاع السياحة، حيث من المتوقع أن يصل عدد السائيحين بنهاية العام حوالي ٨ مليون سائح، وهي نسبة غير مسبوقة في الأعوام التي تلت ٢٥ يناير.

وأعلنت وزيرة السياحة رانيا المشاط أن عدد السائحين في مصر ارتفع بنسبة ٤٠٪ في الأشهر التسعة الأولى من عام ٢٠١٨ مقارنة بالعام الذي سبقه، ويتعافى قطاع السياحة من الركود الذي بدأ في عام ٢٠١١ واستمر مع استمرار الاضطرابات.

تقرير ـ عبدالرحمن العربي

نقطة نور

ملامح الكوميديا السوداء



طارق عبد الفتاح

■ لأن الكوميديا السوداء تدرس بإكاديمية الفنون، فقد قام الموظفون بالإستيلاء على الأتوبيسات الخاصة بنقل التلامذة منذ عقود، وخصصوها لأنفسهم! ليرتمى أولياء الأمور فى الشارع خمس وست ساعات يوميا ليقلوا أبناءهم الصغار!.. وهذا ما يجاهد رئيس الأكاديمية الجديد د.أشرف زكى لإصلاحه!

■ أن يشتبك اثنين من الأساتذة في أكاديمية الفنون بالأيدى، أحدهما كان رئيسا للأكاديمية ورئيس حالي لمهرجان مسرحى دولى!!

■ أن تظل ستة مسارح للدولة مغلقة للآن! فى وقت نحن فى أمس الحاجة لمواجهة الإرهاب بالقوة الناعمة!

■ الكوميديا السوداء تتسحب على كثير من أمور حياتنا اليومية وهذه بعض أمثلة :

■ أن تحتفل فرنسا بمئوية نهاية الحرب العالمية الأولى! فقد استبدل العالم المتحضر قتل بعضه بقتلنا ونهبنا وتدمير بلادنا!

■ مافيا ركن السيارات، التي يحصل الفرد منها ما لايقل عن ٣٠ الف جنية شهريا بدون ضرائب وشوائب، وهذا ما لا تحصله كثير من الوظائف الراقية .!

■ أن تركن سيارتك أفقيا وتحرم ثلاث سيارات على الأقل من الركن، بينما بمكنك أن تركنها عموديا! أوأن تحتجز سيارة أخرى خلفك وتمنعها من الخروج!

■ ضعف المستوى المهنى للأطباء مع مضاعفة الأطباء لكشف الزيارة وتقاضى مقابل للإستشارة أيضا! وصل الكشف فى بعض العيادات لألف جنية! وإرتفاع أسعار الدواء وضعف فاعليتها!

■ شعار وفلسفة (أنا ومن بعدى الطوفان) سادت مع بداية عصر(السادات مبارك)، فأصبح هم المواطن السفر وتأمين علاج وتعليم وسكن ومواصلات ووظائف خاصة بعيدا عن الحكومات! وقام المواطن بالإستيلاء على الشارع وإقامة سلاسل وجراجات خاصة لسيارته! وحول المنفعة العامة الى منفعة خاصة!

■ تغرمك البنوك مبلغ ٣٠ جنيها إذا أبتلعت الماكينة كارت الصرف الخاص بك! وكأنك المسئول عن خطأ الماكينة! وتكبدك شركة الغاز مصاريف إستبدال العداد حال تعطله!

■ يرفع تجار التجزئة الأسعار دون رقابة فوق الرفع الحكومى! بينما تخفض البنوك الأهلية سعر الفائدة ومدة الشهادات! فالإقتصاد ينمو ويتحسن!

■ أن تدفع الخدمة مرتين كرسوم النظافة ،بينما تبقى القمامة فى الشوارع! بعض المغرضين يرون أن هذا متعمد، لإحاطة المواطن بالقمامة حتى يشعر بالإحتقار لنفسه وبكونه مجرد حشرة!

وبعض الخبثاء يراه نوعا من العقاب لقيام الشعب بثورة ضد أسياده! فإذا كان عقابا، فقد مر أكثر من ٧ سنوات على ارتكاب الشعب لجريمة ومؤامرة ثورة يناير.!

■ أقترح أن تقوم الحكومة بخطوات الإصلاح الإقتصادى العظيم دفعة واحدة! وأذا كان ثمة أعداء للوطن حاليين أو محتملين، فعليها أن تقبض عليهم دفعة واحدة، لأن التدريج يزيد من الإحتقان ويذكر به كل فترة، أما الضربة الواحدة الشاملة فستنهى أية إحتمالات لردة فعل غاضبة، وبعدها تنطلق مصر للأمام أكثر من إنطلاقها الحالى العظيم.

المشهد
العدد 264 - السنة السابعة ـ من 13 - 19 نوفمبر 2018 ـ 5 ـ 11 ربيع الأول ـ 1439هـ

قالت العرب

ورُوح صبٍّ أَطالَ الحبُّ غُرْبَتَها، يخافُ إن رجعتْ أن تنكرَ الجسدَ / دع المواعيدَ؛ إني متُّ منْ ظمإ .. وللمواعيد ماءٌ لا يَبُلُّ صَدى / تدعو، ومَنْ لي أن أَسعى بلا كَبِدٍ؟ فمن معيريَ من هذا الورى كبدا ؟

يستغرق تنفيذه على مستوى الجمهورية 15 عاماً

التأمين الصحي الجديد.. تهرُّب للدولة.. ومصيرٌ غامض لمستشفيات الحكومة

منى مينا: القانون يفتح الطريق لخصخصة الصحة و تحول المستشفيات الحكومية للإدارة بشكل خاص







من مبارك إلى السيسي، مرورًا بثلة من الوزراء الذين تولوا منصب وزارة الصحة، والمصريون يسمعون عن نظام جديد للتأمين الصحي، وأصبح مع مرور الوقت وكثرة الحديث عنه بمثابة حلم يراود كل المصريين ولو لم يعلموا مآلاته، نظام تأمين بهيكل قانوني جديد وهيئات محددة ومصادر مستدامة للتمويل، الهدف منه أن يغطي كافة الأمراض والطوارئ لكل المصريين.

كان قد صدر قانون التأمين الصحي الشامل في أواخر عام ٢٠١٧، وفي الخامس من مايو ٢٠١٨ صدرت اللائحة التنفيذية للقانون، وأصدر لاحقًا الرئيس السيسي في الخامس من يوليو قرارًا بإطلاق المرحلة الأولى من تنفيذ قانون التأمين الصحي الشامل، وبالرغم من إصدار القانون والأمر بتنفيذه إلا أنه إلى الآن لم يدخل النظام الجديد حيز التنفيذ.

وفقًا لإحدى الدراسات فإن التكلفة المتوقعة للنظام الجديد حوالي ١٤٠ مليار جنيه سنويًا، تتحمل الدولة ١٠٪ فقط من التكلفة الإجمالية، وهي النسبة التي حددتها الدولة لغير القادرين، التي قدرتهم الدولة بحوالي ٢٠ مليون مواطن، كما حدد القانون غير القادرين بأنهم الذين يتقاضون أقل من الحد الأدنى للأجور وهو ١٢٠٠ جنية، وهذا يعني أن كامل ما تتحمله الدولة من مساهمات مالية لن يتجاوز الـ ١٤ مليار جنية.

أما عن المساهمات فهي عبارة عن رسوم يدفعها المريض نظير تلقي الخدمة وهي ١٠٠ جنية للزيارة المنزلية، و ١٠٪ من تكلفة الدواء بحد أقصى ألف جنية وترتفع النسبة إلى ١٥٪ في السنة العاشرة لتطبيق القانون، و١٠٪ من إجمالي قيمة الأشعات وكافة أنواع التصوير الطبي، و٢٠٪ بحد أقصى ألف جنية للتحاليل الطبية والمعملية، أما بالنسبة للأقسام الداخلية فتمثل التكلفة ٧٪ بحد أقصى ألف وخمسمائة جنية للمرة الواحدة.

أثار القانون الجديد جدلا كبيرا بين مؤيد ومعارض، مؤيد يرى أن القانون يمثل نقلة كبيرة في مجال التأمين الصحي وهو بمثابة هدية للشعب المصري حيث سيشمل وفقًا لمخططه كافة المصريين على مدار سنوات تنفيذه، فيما يؤكد المعارضون ان القانون الذي يؤسس للنظام الجديد مخالف للدستور، وأنه يعفي الدولة من التزامها بتوفير تأمين صحي شامل كما أنه ينقل العبء الأكبر على المواطنين وليس الدولة، بالإضافة لطول مدة تنفيذ القانون -١٥ عاما- وهي مدة طويلة جدًا، وسيشعر المواطنون في المحافظات الذي تخلف تنفيذ النظام فيها بإهمال الدولة لهم، كما أن مصطلح "غير القادرين" الذي نص عليه القانون والذي ستتكفل الدولة بعلاجهم مصطلح مطاطي لم يحدد بالظبط مَن هم غير القادرين؟

يرى هيثم الحريري عضو مجلس الشعب، أن القانون الجديد به مخالفة دستورية، حيث ورد في نص المادة ١٨ من الدستور المصري التي "ألزمت الدولة بإقامة نظام تأمين صحي شامل لجميع المصريين، يُغطي كلّ الأمراض"، بينما يعد قانون التأمين الصحي الجديد تهربا للدولة من مسئوليتها، حيث أنه

هيثم الحريري: القانون الجديد يعفي الحكومة من التزامها بتخصيص 150 مليار جنيه لقطاع الصحة لتصل لحوالي 20 ملياراً فقط وهذا ينافي الدستور

يعفي الحكومة من التزامها بتخصيص نسبة ٣٪ على الأقل من الناتج القومي الإجمالي المقدر بحوالي ٥ تريليون جنية، لقطاع الصحة، أو تحسين أوضاع الأطباء، وهيئات التمريض، والعاملين في الصحة، أي أن النسبة المقدرة للرعاية الصحية حوالي ١٥٠ مليار جنية، القانون يجعل الحكومة تخفض من حصة الرعاية الصحية لتصل لحوالي ٢٠ مليار جنية فقط والمخصصة لغير القادرين، وهذا ينافي الدستور.

وأضاف عضو البرلمان في تصريحات خاصة لـ "المشهد" أن القانون الجديد سيحمّل المواطنين أعباء مباشرة وغير مباشرة، المباشرة هو استقطاع جزء قد يصل إلى ١٠٪ من الراتب الشهري كإشتراك في التأمين الصحي الجديد بالإضافة إلى رسوم الخدمات المقدمة له في مبنى التأمين الصحي من كشوفات وتحاليل وغيرها، أما غير المباشرة فسيتحملها جميع المصريين، لأنه من المخطط إنشاء صندوق خاص لتمويل المشروع ومن المفترض أن يكون من ضمن مصادر التمويل رفع أسعار بعض السلع والخدمات، علي سبيل المثال، سيتم فرض رسوم إضافية على السجائر والسيارات والحديد والأسمنت، وغيرها من السلع والخدمات التي يستفيد منها كافة المواطنين وليس فقط المشتركين في التأمين الصحي.

وأشار الحريري إلى أن ١٥ عاما لتنفيذ قانون التأمين الصحي الجديد ليعمم على مستوى كافة أنحاء الجمهورية، أمر غير مقبول وغير منطقي لأن المدة طويلة جدًا، ومن ضمن المغالطات، أن مَن في القاهرة أو الاسكندرية سترتفع عليه أسعار السلع لتمويل المشروع الجديد دون الإستفادة منه فعليًا، والتي ربما تطول لـ١٠ سنوات.

وقال الدكتور محمد حسن خليل، منسق لجنة الدفاع عن الحق في الصحة، أن قانون التأمين الصحي الجديد يلقي بأعباء كثيرة على كاهل المواطن، حيث تضاعف اشتراك العامل حتى فاق اشتراك رب العمل، فأصبح العامل يدفع ١٪ اشتراكا لنفسه، و٣٪ لزوجته إذا كانت لا تعمل، و١٪ لكل طفل ممن يعولهم، بعد أن كان اشتراك العامل لا يزيد على ١٪ من راتبه الشهري، واشتراك صاحب العمل ٣٪، بالإضافة إلى ٣٪ اشتراك إصابات العمل، تدفع ضمن التأمينات الإجتماعية لكل طرف، بينما اقتصر اشتراك صاحب العمل على ٤٪ فقط عبارة عن ٣٪ اشتراك و١٪ فقط إصابات عمل.

واستنكر حسن خليل النسبة التي يدفعها العامل من راتبه حيث أن العامل الذى يعول أربع أطفال، يدفع ٨٪ من راتبه تحت بند اشتراك تأمين صحى، مشددًا على أن مصر ستصبح بذلك الدولة الأولى والوحيدة عالميا التى يبلغ اشتراك العامل في التأمين الصحي ضعف اشتراك رب العمل، رغم أنه الطرف الأضعف اقتصاديًا في المعادلة.

وأوضح منسق لجنة الدفاع عن الحق في الصحة، أن الأمر لا يقتصر على ما يدفعه العامل في الاشتراك، ولكن يزيد عليه أيضًا من نسب المساهمات؛ أي نسبة من سعر كل خدمة يحصل عليها، وتتوزع على ١٠٪ من سعر الأدوية، ومثلها من سعر التحاليل والأشعات، بحد أقصى ٧٥٠ جنيها لكل منها فى كل شهر وفى كل عيادة وعند كل زيارة، وإذا احتاج المواطن إلى الكشف فى عيادتين فى نفس الشهر، فإنه مُطالب بسداد حد أقصى ٢٢٥٠ جنيها فى كل عيادة، أي نحو ٤٥٠٠ جنيه، وفى العمليات داخل الأقسام الداخلية والحجز بالمستشفى، يدفع ٥٪ من قيمة الفاتورة، بحد أقصى ٣٥٠ جنيها فى الزيارة الواحدة.

فيما أعربت الدكتورة منى مينا وكيل نقابة الأطباء سابقًا عن قلقها من قانون التأمين الصحي الشامل، حيث يفتح القانون الطريق لخصخصة الصحة و تحول المستشفيات الحكومية للإدارة بشكل خاص، بالإضاف إلى أنه وفقًا للنظام الجديد سيكون تقديم الخدمة من خلال التعاقد سواء مع مستشفيات القطاع الحكومي او الخاص بعد الحصول على شهادة الجودة، وبالتالي يصبح مصير المستشفيات الحكومية وجميع الأطباء والعاملين بها حال عدم اجتيازها معايير الجودة غامض إلى الآن.

و أوضحت مينا أن الفكرة الأساسية من التأمين الصحي هو الأمان الذي يعطيه الاشتراك في التأمين للمواطن مادام ملتزما بدفع الاشتراك بشكل منتظم، وبالتالي يجد تغطية لنفقات علاجه وقت الحاجة إليه، دون ان يضطر لدفع مبالغ باهظة، قد يعجزه عدم توافرها عن تلقي العلاج، لذلك كانت قد اقترحت النقابة سابقا الاكتفاء بمبلغ رمزي عند الكشف في العيادة الخارجية أو صرف الدواء، على أن تكون وظيفة المبلغ الرمزي منع سوء استخدام النظام ولا يعتبر وسيلة أساسية للتمويل، والامتناع تماما عن فرض اي مساهمات على التحاليل والاشعات وتكلفة العلاج بالاقسام الداخلية.

وعن سبب تأخير تنفيذ القانون الجديد على الرغم من إعطاء السيسي الأوامر بالبدء في تنفيذه منذ حوالي ٤ أشهر، أشارت عضو مجلس نقابة الأطباء في تصريحات خاصة لـ"المشهد" أن الحكومة تتحدث عن النظام الجديد قبل أن نعد الأساسات لتنفيذه، كإيجاد وحدات لطب الأسرة وأطباء بالعدد الكافي والمستلزمات الطبية والأدوية، وتسجيل المواطنين في قاعدة البيانات الأساسية، وإذا أرادت الوزارة العمل بشكل جدي لتنفيذه أن تؤسس له بشكل جيد من البداية بدلا من الحديث عنه ومداعبة أحلام المصريين، كما يجب أن يأتي المشروع الجديد إستكمالا لنجاح المنظومة الصحية، وليس العكس.

من جانبه قال النائب أيمن أبو العلا، وكيل لجنة الشئون الصحية بمجلس النواب، وهو أحد المؤيدين لقانون التأمين الصحي الجديد، أن البرلمان سيمارس دوره الرقابي في مراحل تنفيذ قانون التأمين الصحي الشامل، ومتابعة إنشاء الهيئات التي نصّ عليها القانون، ومتابعة تطبيق القانون بالمحافظات وتجهيزات المستشفيات.

كما عدّد أبو العلا إيجابيات القانون بقوله إن أي مواطن يحصل على كارت أمان صحي من حقه التوجه لأي مستشفى حاصل على الجودة للعلاج فيه، على أن تكون التغطية شاملة الأسرة وليس الفرد كما في النظام الحالي، وإتاحة ودعم حرية المؤمّن عليه في الاختيار بين أي من مقدمي الخدمة الصحية سواء في القطاع الحكومي أو غير الحكومي المدرَجين، وأصاف أن القانون هدية للشعب المصري.

تقرير ـ عبدالرحمن العربي

الصحف والمواقع الإلكترونية بين التقنين والإغلاق

شبح الحجب يواجه عشرات المواقع.. وحسابات السوشيال ميديا في مرمى المطاردة



فى الرابع والعشرين من أكتوبر الماضي، دعا المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر، الصحف والمواقع الإلكترونية لتقنين أوضاعها وفقا لقانون تنظيم الصحافة والإعلام والمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، بعد أكثر من أربعة أشهر من إقراره من جانب مجلس النواب، ليفتح الباب أمام عشرات الصحف والمواقع للتقنين والحصول على الاعتراف الرسمي بها، في مقابل وضع المعترضين على مواد القانون وشروطه في مرمى العقاب المبدئي بالحجب، وصولا إلى إلغاء التراخيص الممنوحة لأي مؤسسة لم تقنن أوضاعها.

واستبق المجلس الأعلى للإعلام مخاطبته للصحف والمواقع، باستخدام سلطاته بموجب القانون، بحملة ضد أجهزة البث غير المرخصة، بالتنسيق مع الجهات المختصة؛ خاصة الإدارة العامة لشرطة المصنفات الفنية، لمنع تواجد أجهزة خارج مدينة الإنتاج الإعلامي بالسادس من أكتوبر إلا بتصريح من المجلس؛ حيث وجه المجلس إنذارات لـ٦ شركات منها شركتا "Uni" و"its" لمنع البث من خارج مدينة الإنتاج الإعلامي دون تصريح من المجلس.

ورغم أن المجلس لم يعلن حتى الآن عدد الصحف والمواقع المتقدمة لنيل التقنين، أعلن عبد الفتاح الجبالي، وكيل المجلس، مد فترة تلقي الطلبات الخاصة بالمواقع لمدة أسبوعين تنتهي في الثامن عشر من نوفمبر الجاري.

وفي الوقت الذي اعتبر فيه واضعو القانون ومناصروه، مواده منقذة للإعلام المصري وتنبئ بازدهاره مستقبلا، عدّه المعارضون استمرارا لمزيد من قمع الصحافة والإعلام وينذر بمزيد من السلطات للمجلس الأعلى للإعلام، ودوره الرقابي على الوسائل الإعلامية المختلفة.

ويفرض القانون الجديد على الصحف إيداع مبلغ ستة ملايين جنيه إذا كانت الصحيفة يومية، ومليونى جنيه إذا كانت أسبوعية، ومليون جنيه إذا كانت شهرية أو إقليمية يومية، وأربعمائة ألف جنيه إذا كانت إقليمية أسبوعية، ومائتى ألف جنيه إذا كانت إقليمية شهرية، وفى حالة الصحف الإلكترونية يكون رأسمالها مائة ألف جنيه، إضافة لإلزام المؤسسات الصحفية المملوكة ملكية خاصة، أو الصادرة عن الأحزاب السياسية، بإيداع مبلغ تأميني لا يقل عن مليون جنيه ولا يزيد على مليون ونصف المليون جنيه، لسداد حقوق الدائنين في حالة توقف الصحيفة عن الصدور، ما يعرقل صدور عدد كبير من الصحف ويضع عشرات المواقع في مرمى الحجب، نظرا لعدم القدرة على دفع الأموال المطلوبة.

كما يضع القانون الحسابات الشخصية على مواقع السوشيال ميديا، ويتابعها ٥ آلاف شخص فأكثر تحت طائلة مواده، وهو الأمر الذي اعتبره الكاتب الصحفي محمد سعد عبد الحفيظ، عضو مجلس نقابة الصحفيين، بداية لوضع المجلس ليده على حسابات مواقع التواصل، مؤكدا أن قانون الجرائم الإلكترونية، يمكنه التعامل مع هذه الحسابات بدلاً من معاملتها كمواقع صحفية.

ورأت الصحفية بسمة جمال، أن القانون الجديد يقيد من عمل الصحفيين لا سيما المبتدئين، حيث لا يعترف بهم إلا بعد الحصول على عضوية نقابة الصحفيين، إضافة لما تواجهه جهة عملها من ظروف تمويلية صعبة، تصعب عليها دفع المبالغ المطلوبة للتقنين في البداية.

وعلى الجانب الآخر، اعتبر الدكتور صفوت العالم، أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، القانون الجديد خطوة نحو التصحيح، متخوفا في الوقت ذاته من بعض البنود التي لن يكون لها ضابط، مثل تحديد مدة التدريب وضبط عمل الصحفيين وفرض عقوبات مالية وبالحبس لمن يعترض عملهم.

وتعاني مصر من مشكلة عدم وجود تقديرات دقيقة ومعلنة عن توزيع الصحف أو نسب مشاهدة قنوات التلفزيون، حيث لا توجد شركات مستقلة للتثبت والتدقيق في ما يتم إعلانه من أرقام، وتعتبر الصحف أن أعداد النسخ المطبوعة وأرقام التوزيع سر حربي خاص بها، ما أدى إلى غياب الشفافية والإفصاح، وفتح المجال أمام ادعاءات ومبالغات كل صحيفة أو قناة تلفزيونية في عدد جمهورها ومتابعيها، في الوقت الذي تحل مصر فيه المرتبة ١٦١ على مؤشر حرية الصحافة من إجمالي ١٨٠ دولة، في تراجع عن المرتبة ١٥٩ لعام ٢٠١٦، وفقا لمنظمة "مراسلون بلا حدود" في تقريرها السنوي لعام ٢٠١٧.

تقرير ـ محمد سعد

حسن نصر الله التطبيع بين إيران وإسرائيل



طلعت رضوان

لم أندهش من تصريح حسن نصرالله (سارق اسم الله ليكون اسم حزبه) الذى طالب بمحاربة التطبيع مع العدو الإسرائيلى..وسبب عدم دهشتى إننى لا أجد أى فرق بين المطبعين مع إسرائيل.. والمطبعين مع إيران.. وإذا كانت دعوات مقاومة التطبيع مع إسرائيل، لها أسبابها الموضوعية والمقبولة، نظرًا لما سيترتب على التطبيع من علاقة التابع (المطبّع) لتبعية إسرائيل.. وهو الأمر الذى ينطبق على (نصرالله) الذى أنشأ (جيشًا) موازيًا للجيش الوطنى اللبنانى لتدمير لبنان.. وبالتالى يكون السؤال: هل هناك فرق بين تطبيع وتطبيع؟ وكيف يمتلك جرأة الكلام عن التطبيع العربى/ الإسرائيلى، بالرغم من تبعيته المطلقة لإيران التى موّلتْ- ولاتزال- أعضاء ميليشياته الذين صاروا مثل الجنود فى أى جيش نظامى؟

وبالرغم من ذلك فإننى أعتقد أنّ تصريح نصرالله الأخير يكتسب أهمية خاصة، حيث أنه رفع الغطاء عن المسكوت عنه، فى علاقة معظم الأنظمة العربية بإسرائيل، حيث خاطب الشعب الفلسطينى قائلا ((لاتحزنوا من خطوات التطبيع مع إسرائيل، لأنّ ما كان يجرى فى الخفاء، صار يجرى الآن فى العلن.. وهويضع حدًا للنفاق العربى.. وبالتالى تسقط كل أقنعة الخداع)) (دنيا الوطن١٠نوفمبر ٢٠١٨)

وأعتقد أنّ نصرالله فى هذا التصريح لم يُجاوزالحقيقة..والدليل على ذلك أنه منذ أنْ أعلن ترامب عن (صفقة القرن) وبعد أنّ (هبش) أكثر من ٤٠٠ مليار دولار من السعودية (فى زيارة واحدة) وبعد أنْ توالتْ وفود سعوديين عديدين لزيارة إسرائيل. وبعد قرار ترامب بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، أذاعتْ فضائية (قناة البحرين) حلقة عن مشروع أردنى/ فلسطينى/ إسرائيلى، يجرى بموجبه بناء قناة مياه تربط البحر الأحمر بالبحر الميت.. وصفه بعض الباحثين بالخطورة.. ويُشكل خرقًا للتطبيع مع إسرائيل (وكانت الحلقة فى شهريوليو٢٠١٧)

وسبق أنْ حذّر المثقفون المصريون فى مجلة العصور عدد فبراير ومارس ١٩٢٩ من مخططات اليهود حول إنشاء قناة جديدة تُقرّب قناة السويس بين البحر الأبيض المتوسط وخليج العقبة.. وهذا التحذير لم يتوقف أمامه أحد، رغم محاولات إسرائيل المستمرة لتحقيق هذا الحلم، إذْ ((فى المنتدى الاقتصادى العالمى بالأردن الذى عُقد عام ٢٠٠٣ تكلّمتْ وفود الأردن وإسرائيل بالبدء فى تنفيذ مشروع قناة البحريْن الأحمر والميت فيما سمى خطة تطوير وادى الأردن لحماية بيئة البحر الميت، علمًا بأنّ المرحلة الثانية من هذا المشروع ستصل إلى البحر المتوسط.. وهكذا جاءتْ الفكرة الأردنية على طبق من ذهب لإسرائيل.. وقيل وقتها أنّ هذا المشروع إذا تم تنفيذه فسوف تخسر مصر ما بين ٢٥- ٣٠٪ من دخل قناة السويس (حوالىّ ملياردولار. إضافة إلى أنّ هذه القناة (المقترحة) كفيلة بتحريك النشاط الزلزالى بالمنطقة (أهرام ٢٥/ ١١/ ٢٠٠٣) وإذن فإنّ (تعاون) بعض الأنظمة العربية مع إسرائيل حقيقة مؤكّدة ومنذ عدة سنوات.. ولكن هذا لايعنى أنّ تحذير نصرالله من التطبيع مع إسرائيل، أنه صار من أنصار الحقوق المشروعة للشعوب العربية.. وليس من أنصار المشروع الإيرانى/ الفارسى.

وفى الحرب بين حزب نصرالله وإسرائيل سنة ٢٠٠٦ ، لعب نصرالله دور الطفل المُشاغب على طريقة (جر الشكل) وكان ثمن حماقته- كما ذكرالخبراء الاقتصاديون- أنّ خسائر لبنان تجاوزتْ ١٢ مليار دولار.. كما أنّ البنية التحتية اللبنانية لشبكات الماء والكهرباء والجسور والمرافىء والمطارات انهارتْ جميعها، غير الضحايا فى الأرواح والجرحى وآلاف البيوت المُدمّرة..ونزوح ما يقرب من مليون لبنانى عن أراضيهم ((ناديه عيلبونى فى كتاب حزب الله الوجه الآخر- تحرير الشاعرالفلسطينى د. أحمد أبومطر- المكتبة الأردنية- عام ٢٠٠٨- ص ٥٦) وذكر حازم صاغيه أنه مع توالى التصفيات للشيوعيين والبعثيين اندلعتْ حرب المخيمات حيث شكّلتْ حركة أمل ذراع دمشق فى الإمساك بها حياةً وقرارًا.. وكانت (أمل) لاتزال الطرف الوحيد الذى يُشارك حزب الله سيطرته على الضاحية.. وأنّ حزب الله كان يُساعد الطوائف التى تُنادى بتهجير المسيحيين من أراضيهم.. وشكّلتْ حرب المخيمات فرصة أمام حزب الله لتصفيه حسابه مع (أمل) والاستئثار بالضاحية من غير أنْ يستفيد الفلسطينيون من هذا الصراع.. وأنّ حزب الله عمل على استيراد كل ما هو إيرانى لنفى وتدمير كل خصوصية لبنانية (المصدر السابق - من ص٤٢ -٤٤) وبعد المذبحة الإسرائيلية ضد الشعب اللبنانى قال نصرالله أنه لوكان يعلم أنّ رد الفعل الإسرائيلى سيكون بهذا الحجم، ما كان قد أعلن تحديه لإسرائيل.

ولأنّ حزب الله دموى فإنّ قادته لم يتورّعوا عن تنفيذ عمليات تصفية جسدية دموية لرموز بارزة فى المرجعيات الدينية الشيعية، مثل الانقلاب الدموى الذى قاده حزب الله ضد الشيخ صبحى الطفيلى لمجرد أنه طالب باستقلال الشيعة فى لبنان عن إيران.. ورفض ولاية الفقيه داعيًا إلى تبنى خيار ولاية الأمة على نفسها)) (د.سمير غطاس- المصدرالسابق ص ١١٧) ولأنّ حزب الله تصوّر أنه بالفعل (دولة مستقلة) فى حرب مع الشعب اللبنانى، لذلك نصبَ شبكة اتصالات لاسلكية وكاميرات تجسس على المطار وأنحاء مختلفة من ضواحى بيروت..وذكر د.عبد الخالق حسين أنّ ((احتلال حزب الله لبيروت هو محاولة انقلابية مسلحة ضد الحكومة الشرعية المنتخبة.. والسيطرة على مؤسسات الدولة ومكاتبها وتنزيل صور قادتها ورفع صور بشارالأسد والخمينى وخامئنى ونصرالله.. وهذا العمل نسخة طبق الأصل لما قامت به منظمة حماس بانقلاب مسلح فى قطاع غزة ضد إدارة الرئيس المنتخب محمود عباس ومنظمة فتح.. وقتل عدد من رجالها وإهانة ياسر عرفات ومحمود عباس بسحق صورهما بالأحذية وأمام كاميرات التليفزيون دون أدنى خجل.. وأنّ خطف الجندى الإسرائيلى (شاليط) عام ٢٠٠٦ كلّف الشعب الفلسطينى أكثر من ألف قتيل..وأنّ تنظيم حماس (الذى خطف الجندى الإسرائيلى) هناك أنباء تُفيد أنّ إسرائيل ساعدتْ على تأسيسه وبدعم من حكومات عربية فى أواخر عام ١٩٨٧ لمنافسة منظمة فتح وإضعافها.. وأخيرًا تمّ شراؤها من قبل إيران وسوريا لخدمة أغراض الدولتيْن على حساب مصالح الشعبيْن اللبنانى والفلسطينى)) (المصدرالسابق- ص ٢٤٨)

فهل تصريح نصرالله الأخيرعن خطورة التطبيع العربى/ الإسرائيلى، يختلف عن خطورة التبعية لإيران..وبهذا الشكل الفج والمباشر؟

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.elmashhad.com

رصدتها وسائل الإعلام العالمية

«سامسونج» .. غش وخداع .. وفضائح متتالية

سفيرته التجارية تستخدم هاتف «آيفون X" خلال مقابلة تلفزيونية.. و"سامسونج ماليزيا"تشترى صوراً وتعرضها ضمن الصفحة الرسمية لهاتف جلاكسي A8 Star

فيما يمثل "فضيحة مدوية" لشركة سامسونج الكورية، ذكر موقع "سام موبايل"، إن الحساب الرسمى لشركة سامسونج فى نيجيريا نشر تغريدة للترويج لهاتف الشركة الجديد "جالاكسى S٩"، وتحديداً فى يوم ٢٥ نوفمبر ٢٠١٨، إلا أن المذهل فى هذا الخبر أن التغريدة تم إطلاقها عبر تطبيق تويتر من هاتف "آيفون" وليس من هاتف سامسونج ..!!

وكان المدون الشهير "MKBHD" قد نشر صورة التغريدة التى أظهرت أنها منشورة من تطبيق "تويتر" على هاتف "آيفون" الذى تنتجه شركة أبل الأمريكية المنافسة، فيما يمثل خطأً فادح إرتكبه الحساب الرسمي لشركة سامسونج في نيجيريا، ويفضح عدم إقتناع مسئولى الشركة بمنتجات شركتهم الكورية.. وقد تم إيقاف حساب الشركة فى نيجيريا بعد وقت قليل من الكشف عن المشكلة، كما تم حذف التغريدة، وبعد ذلك تمت إعادة الحساب للشبكة الاجتماعية من جديد.

جدير بالذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي يحدث فيها شيء كهذا، ففى الشهر الماضى إرتكب حساب سامسونج الرسمي للسعودية خطأً مشابها، حيث أرسل أيضًا تغريدة لترويج تطبيق Galaxy Note ٩ من تطبيق Twitter for iPhone، مما يؤكدأن سامسونج تواجه مشاكل كبيرة مع التسويق وإدارة قنواتها الترويجية.

على جانب آخر قالت "إيرمنيوز" أن وسائل الإعلام العالمية رصدت أخطاءً تسويقية لشركة «سامسونج»، ومن أبرزها عندما التقطت صورة لعارضة الأزياء



الأمريكية، كيت أبتون، قبل سنوات، وهي تلتقط صورة «سيلفي» لها بواسطة هاتفها «آيفون»، في حفل إطلاق هاتف «جالاكسي نوت ١٠»، على الرغم من أنه كان متعاقدا معها رسميا على الترويج لهاتف سامسونج..!!

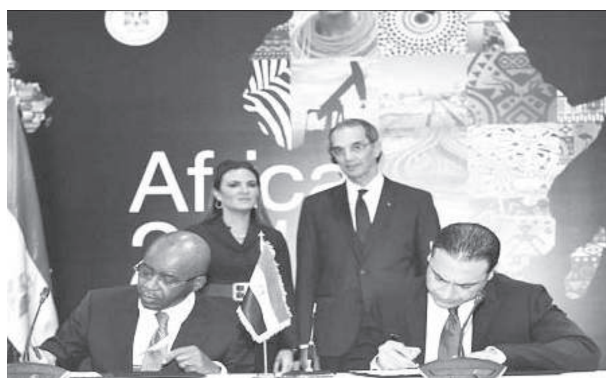
كما تم ضبط سفيرة «سامسونج التجارية»، كسينيا سوبتشاك، وهي تستخدم هاتف «آيفون X" خلال مقابلة تلفزيونية، مما دفع "سامسونج" لمقاضاتها، ومطالبتها بتعويض مالي قدره ١,٦ مليون دولار، بتهمة تخليها عن التزاماتها التعاقدية معها، وهو عقد شمل شرطا بعدم استخدام منتج منافس.

كما وضعت شركة سامسونج نفسها في موقف محرج بسبب بعض نماذج الصور الملتقطة بكاميرا هاتفها الجديد جلاكسي Star A٨، حيث تبين أن الشركة تستخدم مجموعة من الصور التي قامت بشرائها لتوضح مدى قوة كاميرات هاتفها.

ووفقًا لما نشره موقع سام موبايل، فإن المصورة DunjaDjudjic قامت بالتقاط عدد من الصور لنفسها وعرضتها للبيع على موقع EyEm، وبعد أن تمت أكثر من عملية شراء أطلعت على المشترين، لتكتشف أن شركة سامسونج ماليزيا كانت أحد المشترين.

وأثير فضول DunjaDjudjic لتعرف فيما استخدمت صورتها، وتبين أن الأمر متعلق بقيام الشركة بعرض صورتها ضمن الصفحة الرسمية للهاتف على موقع الشركة، باعتبار أن تلك الصور ملتقطة بالهاتف، والتي توضح أنه قادرعلى التقاط صور عالية الدقة.

«المصرية للاتصالات» و«ليكويد تليكوم» يتفقان لإنشاء مراكز البيانات وتمويل البنية التحتية وتطوير تطبيقات الشمول المالي



على هامش فعاليات "منتدى أفريقيا ٢٠١٨" الذي إنعقد تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسى، رئيس جمهورية مصر العربية، ونظمته وزارة الاستثمار والتعاون الدولي، شهد الدكتورعمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والدكتورة سحر نصر، وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي، توقيع مذكرة تفاهم بين الشركة المصرية للاتصالات، وشركة ليكويد تليكوم –مجموعة الاتصالات الرائدة في أفريقيا –لوضع الإطار العام لسبل التعاون المستقبلية في ثلاثة مجالات تشمل إنشاء مراكز البيانات، والتمويل الاستثماري في مجال البنية التحتية، وتطوير تطبيقات الشمول المالي.. وقع على مذكرة التفاهم المهندس أحمد البحيري العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للشركة المصرية للاتصالات، وماسيجوا ستريف رئيس مجلس إدارة مجموعة ليكويدتليكوم.

هذا وتشمل مجالات التعاون؛ شراكة بين الشركة المصرية للاتصالات وشركة مراكز إفريقيا للبيانات، احدى الشركات التابعة لليكويد تليكوم للتعاون في بناء وتشغيل مراكز بيانات جديدة في أنحاء جمهورية مصر العربية.

وتعتزم شركة ليكويد تليكوم الاستثمار بمبلغ ٤٠٠ مليون دولار في جميع تلك المشاريع المقرر تنفيذها وفقا للتعاون المشترك كجزء من مبادرة الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر، ومن المقرر أن يتم انشاء مركز بيانات عالمي فيالقاهرة على ان يتم الإعلان عن باقي المواقع تباعاً، وسيتصل مركز البيانات في مصربمراكز البيانات الأخرى التابعة لشركة مراكز البيانات الإفريقية وأعرب المهندس أحمد البحيري العضو المنتدب والرئيسالتنفيذي للشركة المصرية للاتصالات عن سعادته بهذه الشراكة والتي ستوفر لكافةالأطراف المساهمة في التحول الرقمي والنمو الاقتصادي لمصر، وافريقيا والمنطقة، كما يعد هذا المشروع إضافة جديدة لنشاط الشركة المتنامي في مراكز البيانات الذي سيمنح عملاء الشركة تجربة غير مسبوقة في هذا المجال في مصر.

«البريد المصري» ضيف شرف ومتحدث رسمي بمنتدى البريد الافريقي التاسع بأبيدجان



شارك البريد المصري بدعوة من الاتحاد البريدي العالمي، في اجتماعات منتدى البريد الافريقي التاسع الذي نظمه اتحاد البريدي العالمي بأبيدجان خلال الفترة من ٦ الي ٧ ديسمبر ٢٠١٨ بحضور وزير الاقتصاد الرقمي والبريد بجمهورية كوت ديفوار، ومدير عام المكتب الدولي للاتحاد البريدي العالمي، والامين العام للاتحاد البريدي الافريقي الشامل، وأكثر من ٥٠٠ قيادة بريدية من كل انحاء العالم.

فى هذا الصدد قال عصام الصغير، رئيس مجلس إدارة الهيئة القومية للبريد المصرى، ان البريد المصري شارك في فعاليات المنتدى الافريقي هذا العام كمتحدث رسمي رئيسي وضيف شرف ورئيساً للجلسة العامة للمؤتمر،مشيراً إلى أن ذلك يعد تجسيداً واضحاً للدور الإقليمي والدولي الذي قام به البريد المصري خلال الفترة الماضية والمتمثل في المشاركات الفاعلة في كافة اجتماعات الاتحادات البريدية والتي تم فيها استعراض تجربة تطوير البريد المصري من حيث تطوير البنية التحتية وميكنة جميع الخدمات المقدمة للعملاء واستحداث خدمات جديدة..وموضحاً ان مشاركة البريد المصري في مثل هذه الاجتماعات تهدف الي تبادل الخبرات بين الدول المشاركة في مجالات تقديم الخدمات البريدية وتطبيق الشمول المالي عبر انشاء آلية عمل تضامني بين المؤسسات البريدية حول العالم لتبادل الخبرات البريدية واللوجستية وتبادل مختلف الخدمات البريدية الحديثة.

وكشف انه تأكيداً على ريادة مصر في تقديم الخدمات البريدية واللوجستية تم اختيار مصر لاستضافة الدورة القادمة لأعمال المنتدى نهاية ٢٠١٩ بإجماع الدول المشاركة.

واضاف رئيس البريد المصري ان المنتدى ناقش في دورته الحالية العديد من الموضوعات الاستراتيجية المتعلقة بتطبيق الشمول المالي في القطاع البريدي وتطور الخدمات المالية والبريدية لجذب شرائح جديدة من العملاء وتأثير التطورات التكنولوجية على العمل البريدي وطرق مواكبتها هذا بالإضافة الي مناقشة الدور المحوري للموارد البشرية وسبل تأهيلها.

اورنج مصر راعياً ذهبياً لفاعليات البرنامج التدريبي «The BP Race»



بهدف تحفيز ودمج ذوي القدرات الخاصة في المجتمع ودعمهمأعلنت شركة اورنج مصر للاتصالات المتكاملة، عن رعايتها لفعاليات البرنامج التدريبي"The BP Race" كراع ذهبي، وهو الحدث الذي نظمته مؤسسة Red Rock العالمية داخل مصر بالقاهرة. وحول رعاية الشركة لهذه الفعالية، أكدت "هالة عبد الودود" مدير قطاع العلاقات العامة والمسئولية المجتمعية بشركة اورنج مصر: "تأتي رعاية اورنج ضمن الجهود المجتمعية التي تقدمها الشركة وتشغل حيزا كبيرا ضمن استراتيجيتنا كشركة كبيرة لها نشاط ملحوظ في مجال الخدمة المجتمعية داخل مصر". وأضافت "حرصنا على التواجد بقوة في هذا الحدث بمجرد التأكد من تخصيص عوائد المسابقة لصالح ذوي القدرات الخاصة ، خاصة وأن المشاركين بتلك الفاعليات دائماً ما يرفعون اسم مصر عالياً ويحصدون المراكز الأولى في المسابقات الدولية".

HMD تطلق Nokia 8.1 أحدث هواتف نوكيا الذكية



أعلنت شركة HMD العالمية، المطوّرة لأجهزة نوكيا طرح هاتف نوكيا ٨,١ Nokia ٨,١، الذى يعد أحدث هواتفها.

فى هذا الصدد قال تامر سعيد الجمل، المدير العام لشركة HMD العالمية في مصر: "يأتى هاتف Nokia ٨,١ الجديد بأحدث تقنيات المتانة، مع تحسينات الذكاء الاصطناعي، إلى جانب تفوق الكاميرا البصرية ZEISS، وبطارية طويلة الأمد، مع القدرة على التحمل".

من جانبه صرّح جوهو سارفيكاس، الرئيس التنفيذي للمنتجات بشركة HMD Global قائلاً: "لقد شهدنا نجاحاً ممتازاً في فئة الهواتف الأساسية ذات القيمة العالية بحيث يواصل كلّ هاتف ذكيّ نقوم بطرحه ضمن هذه الفئة تقديم تجارب جديدة من الطراز الأوّل. ونقدم فى نوكيا ٨,١ أداء أسرع مع معالج ذات هندسة من الدرجة الأولى، ومستشعر رائد، ونظام تثبيت الصورة البصري OIS، وبصريات زايس، للحصول على جودة صور رائعة في ظروف الإضاءة المنخفضة، وتتيح الكاميرا الأمامية المتكيفة بحجم ٢٠ ميجابكسل التقاط صور سيلفي في الليل، إضافة إلى تقنية الشاشة PureDisplay HDR ١٠ الجديدة مقابل سعر رائع قريب إلى المتناول".



silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

رؤى..حول «العيد الوطنى للقطاع»

جملة أوجزت الحقيقة..أطلقها أحد مديرى قطاع تكنولوجيا المعلومات: "المعلومات والملفات التى تم تناولها فى الجلسة الافتتاحية لمعرض القاهرة الدولى لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات "كايرو آى سى تى ٢٠١٨"، تكفى وحدها لملئ صفحات من المطبوعات".

تربع جناح "البريد المصري" على عرش الاجنحة المتميزة خلال معرض القاهرة الدولى لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات "كايرو آى سى تى ٢٠١٨"، وجاءت خدماته التى أطلقها خلال فترة المعرض متميزة وجديدة وتحقق إنطلاقة كبيرة متزامنة مع التوجه الوطنى لتحقيق الشمول المالى.

جناح الشركة المصرية للاتصالات WE كان متميزاً أيضا، وجاءت فكرة عرض تكنولوجيات الجيل الخامس صائبة، وحظيت بإعجاب وإستحسان الكثيرين من رواد المعرض، وحرص أغلبهم على نيل فرصة التجربة بأنفسهم.

يبدو أن رواد المعرض إعتادوا تفضيل زيارة جناح شركة "أورنج مصر"، فتميز جناحها بالإزدحام الشديد لتجربة آخر ما وصلت إليه تكنولوجيات الاتصالات وإنترنت الاشياء وحلول المدن الذكية، خاصة بعد الإعلان عن فوزها بجائزة أسرع شبكة فى مصر.

شركة إتصالات مصر طرحت خلال المعرض خدمات التليفون الأرضي، وعرضت حلولهاللاستثمار في التقنيات المستقبلية وتمكين الخدمات الذكية، وذلك عبر أركان المتجر الذكي، والرعاية الصحية، والتعليم الرقمي، والمدن الذكية، واتصالات ديجيتال.

الأجنحة الحكومية كانت رائعة، إلا أن جناح وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات كان هذا العام بحق "مذهل"، وتنوعت أقسامه التى تظهر التوجه الحكومى نحو ميكنة الخدمات بإستخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات لتطويرها وتسهيل إتاحتهاللمواطنين.

لا أخفيكم دهشتى وإنبهارى بالمشاركة القوية لوزارة النقل بصفة عامة؛ ولجناح سكك حديد مصر بصفة خاصة، فجاءت نماذج القطارات وتاريخها؛ إضافة إلى حرص المسئولين بالهيئة على الحضور اليومى طيلة أيام المعرض بادرة جديرة بالإحترام، كما تميزت الإدراة الإعلامية المشرفة والمصاحبة للجناح بشكل يدعو للتقدير.

وأخيراً اتذكر كلمة كتبها أحدهم فى العام الماضى: "لا يمدح السوق إلا من ربح"، واليوم بعد إيمان القيادة السياسية بأهمية المعرض، وحرصها على رعايته، ومدح الإعلام المصري والعربي والإفريقي لـ "العيد الوطني للقطاع"..هل هناك شك أن مصر ولله الحمد..ربحت.

للمرة الثالثة فى 2018 «أسامة كمال» أفضل إعلامى عربى



فاز الإعلامى أسامة كمال، مقدم برنامج "مساء دى إم سى" بجائزة أفضل مذيع وإعلامى عربى للعام ٢٠١٨، بعد حصده أعلى نسبة للأصوات فى التصويت الذى أجراه برنامج "نجم العرب"..وحصل أسامة كمال على أكبر نسبة تصويت من الجمهور الخليجي والعربي بوجه عام.

فى ذات الصدد احتفل فريق برنامج "مساء دى إم سى"، بفوز مقدمه أسامة كمال بجائزة أفضل مذيع وإعلامي عربي بمهرجان "نجم العرب" مرددين أغنية "الناجح يرفع إيده".

جدير بالذكر أن هذه هى الجائزة الثالثة لأسامة كمال هذا العام، حيث حصل في ٢٠١٨ أيضا على جائزة أحسن مذيع في مهرجان الفضائيات العربية، وحفل جوائز دير جيست.

المشهد
العدد 264 - السنة السابعة ـ من 13 - 19 نوفمبر 2018 ـ 5 ـ 11 ربيع الأول ـ 1439هـ

قالت العرب

وإذا إلتَقت عينُ الخَليل خَليلُها .. وَسَطَ الحُشود فليسَ للنُطق ثمَنُ /
تَكفي تعابيرُ الوجُوهِ كأنها .. أنهارُ شَوقٍ فاضَ من كُثرِ الشَجَنِ.

أحمد شوقي

له قوانين خاصة غير قانون الدولة وأبرز عقوباته «حمل الكفن» والتغريب والتغريم

القضاء العرفي لا يزال «سيد قراره» في القرن الـ21

نائب برلماني: «مُحَكِّمون عُرفيون غير حاصلين على شهادات .. لكن كلمتهم مسموعة»

ثبت نجاحه وكان له دور كبير في إنهاء خصومات كبيرة وشهيرة، يذكرها التاريخ نذكر منها على سبيل المثال: عائلتي «أبو عزام وأبو خضر» الخصومة التي راح ضحيتها عشرات الرجال، وكان أبرز ضحايا هذه الخصومة محافظ الجيزة الأسبق عبد الفتاح عزام أحد أحفاد عبد الوهاب باشا عزام مؤسس جامعة الدول العربية، ونذكر- أيضًا- «الهلال والدابودية» في أسوان القضية المعروفة، والتي راح ضحيتها عشرات القتلى ضحية العصبية، لم تنته هذه الخصومات وغيرها إلا بالقضاء العُرفي أو كما يُطلق عليه التحكيم العُرفي.

فما هو القضاء العُرفي: يعرف بأنه قضاء خاص يختلف عن قضاء وقوانين الدولة، فهو يعتمد في أحكامه على العادات والتقاليد والبعد الاجتماعي، وقواعده غير مكتوبة وتتوارثها الأجيال.

ويلجأ المصريون إليه لسرعته في إصدار الأحكام بعكس القضاء الرسمي الذي قد ينظر في قضية لسنوات طويلة.

وهو وسيلة متعارف عليها للحكم بين الخصوم ، عبر عقود من الزمن، غير أنه خلال السنوات القليلة الماضية تنامى دوره في التعامل مع الصراعات القبلية والطائفية، خاصة في ظل تباطؤ القضاء العادي نتيجة لقلة عدد القضاة والمحاكم أمام أرقام القضايا الضخمة، فهناك حوالي ٣٢ ألف قاض وما يُقارب ٧ آلاف محكمة تَفصل بين ٣٠ مليون مواطنٍ مصري في أكثر من ٥ مليون قضية مدنية وحوالي ١٣ مليون و٥٠٠ ألف دعوى جنائية، في حين تستقبل محاكم الأسرة مليونًا و٥٠٠ ألف دعوى سنويًا.

تتناول «المشهد» في هذا التحقيق قوانين التحكيم العُرفي وكيفية الحكم وتطبيقه ومعايير اختيار القاضي العُرفي أو المحكم العُرفي ورأي النواب ورجال قانون ومواطنين.

تبدأ رحلة القضاء العُرفي من «سايرة الخير» وهم مجموعة من الرجال عادةً ما تكون من المحيطين بطَرَفيّ النِّزاع، سواءً كانوا جيرانًا أو أقارب أو أطراف خارجية تسعى للصُلح، وأول شيء تقوم به هذه «السايرة» هو أخذ وعد بوقف التعديات لحين الجلوس ومعاقبة المخطئ بالعُرف، و ينتهي دورهم بالاتفاق مع أطراف النزاع على اختيار كل منهم لمحكمَين أو ثلاثة أو يزيد، ثم اختيار المرجح أو ما يُسمى بـ«صاحب البيت» من بين ثلاثة اختيارات تُطرح عليهم، لأن هيئة التحكيم العُرفي تكون عددًا فرديًا، يبدأ من القاضي الوحيد، ثم ٣ أفراد أو يزيد، وذلك لترجيح الحكم».





رجال قانون: ليس هناك دولة متقدمة تطبقه.. وقواعده تختلف عن قوانين الدولة.. و مواطنون: القضاء العُرفي مُنجز.. بينما القضاء الرسمي يستغرق سنوات

• رأي النواب:

ولأنهم ضمن السلطة التشريعية والرقابية للدولة كان لا بُدَّ من معرفة آراء بعضهم، وبالأخص نواب جنوب الجيزة.

قال النائب بكر أبوغريب عضو لجنة حقوق الإنسان بالبرلمان: أن التحكيم العُرفي سلاح ذو حدين ولا غنى عنه في الوقت الحالي، مشيرًا إلى أنه من الممكن أن تجد رجلا بلا شهادة أكاديمية، ولكن يتم الاستعانة به في المحافظات هنا وهناك، للحكم بين الناس وله كلمة مسموعة ومستجابة وتأثير كبير.

يضيف «أبو غُريب»: التحكيم العُرفي يساعد الدولة كثيرًا ويحل أزمات كبيرة في كافة المحافظات، والقضاء المصري في بعض الأوقات يعترف بما وصل إليه التحكيم العُرفي، على سبيل المثال: إذا سلم أحد طرفي عائلة متخاصمة الكفن إلى العائلة الأخرى، يدون كل هذا في ملف الجلسة ويسمى هذا الملف بالمشارطة، وتسلم المشارطة، للمحكمة ويساعد هذا في تخفيف الأحكام، وربما البراءات في بعض الحالات.

ويؤكد النائب صبحي الدالي عضو لجنة الشئون العربية بالبرلمان أنه إذا وقعت مشاجرة ما في أي مكان، واضطر رئيس المباحث للقبض على طرفيها، في حالة تدخل التحكيم العُرفي من الممكن أن يفرج رئيس المباحث عن المتهمين قبل عرضهم على النيابة ويعد كل هذا اعتراف بالتحكيم العُرفي ولكنه اعتراف غير رسمي.

• معاييرِ اختيار المُحَكِّم العُرفي

يقول المحكم العُرفي رضا الكفراوي من مركز الصف بمحافظة الجيزة، والملقب بدينامو التحكيم العُرفي: أنه يتم اختيار القاضي العُرفي بناءً على معايير معينة كالوراثة .

فهناك العديد من الشخصيات داخل القبائل (كبير القبيلة) اشتهرت بالحكمة ومجابهة الظلم ومناصرة الحق، ما دفع الناس إلى اللجوء إليهم في مظالمهم. وقد توارث أبناؤهم القضاء العُرفي والحكم بين الناس.

وأشار «الكفراوي» إلى أن القاضي العُرفي لا بُدِّ أن يكون صاحب خبرة وملمًا بأعراف القبيلة ومتابعًا بشكل جيّد لأحوال الأهالي ومستجدات النزاعات والأحكام الصَادرة لحلّها في منطقته والمناطق المحيطة، وهو عادةً يكون حسن الخلق ويتميز بعلاقة جيدة مع الجميع ويجيد التحدث بلباقة وغير عصبي ومتّزنا صاحب كلمة نافذة، لا يتلوّن أو يكذب لإرضاء أحد.

ويناشد «الكفراوي» الشباب باحترام الأكبر سنًا وكبار عائلاتهم لأن أغلبهم من بعد الثورة لا يستجيبون لكبار عائلاتهم، وأصبح الشباب صعوبة تواجه التحكيم العُرفي في الفترة الأخيرة، مشيرًا إلى دور الأمن والقضاء المصري في التعاون قائلا: «إنهم متعاونون لأقصى درجة وأحب أن أشكرهم من خلالكم».

ولفت رضا الكفراوي إلى شرطين أساسيين، وهما من أهم شروط إتمام الجلسات العُرفية «إيصالات على بياض» و «التنازل عن القضايا»

- الشرط الاول: يوقع الطرفان إيصالات على بياض. حيث تستند المجالس العُرفية في قوة تنفيذ أحكامها على إيصالات الأمانة والاشتراطات المأخوذة على الطرفين قبل بدء الجلسة العَرفية، وغالبًا ما تكون على بياض أو مبالغ مالية ضخمة، وفى حالة إن أَخَلَّ أحد الأطراف بالتنفيذ، يتم تحرير محضر بتلك الإيصالات وتقديمها إلى القضاء .

- الشرط الثاني: التنازل عن القضايا و يقوم الطرفان بالتوقيع على الموافقة على الحكم قبل أن يسمعاه، وهناك بند في المحضر - أيضًا - يضمن التنازل عن القضايا بين الطرفين خلال أسبوع من تاريخ حكم الجلسة.

• أحكام القضاء العُرفي :

يقول صابر قُرني فرحات، وهو مُحَكِّم عُرفي معروف بجنوب الجيزة، أن أحكام القضاء العُرفي عديدة وأبرزها حمل الكفن والتغريب والتغريم.

- حمل الكفن: في حالات القتل يحكم المُحَكِّمون العُرفيون على القاتل أو والده أو شقيقه بحمل الكفن إلى العائلة الأخرى في سرادق كفن يحضره مئات من العائلتين وأهل البلد .

- التغريب: وهذا معناه أن يتم طرد الأسرة خارج البلد بحكم المحكمين العُرفيين، ويستخدمون هذا الحكم في حالة أن يتناول أحد عرض فتاة أو سيدة أو كل ما يخص الشرف، والتغريب له نوعان أحدهما مدى الحياة والآخر لفترة معينة ثم العودة وذلك يحدده القاضي العُرفي بعد المشاورة حسب الحالة.

- التغريم: وهذا معناه دفع مبلغ مالي حسب الحالة على سبيل المثال: في حالة تكسير منزل أحد أو الاعتداء على أحد الأماكن يتم تشكيل لجنة من قبل المُحكمين العُرفيين وتحديد تكلفة الخسائر ويدفعها المعتدي، وحالات أخرى مثل الإصابات يتم الاطلاع على تقرير الكشف الطبي وتحديد المبلغ من قبل التحكيم العُرفي.

• رأي رجال القانون والمواطنين

يقول المستشار سيد عبد الكريم: أن الجلسات العُرفية شكل من التخلف الاجتماعي الذى يضرب بعض ربوع مصر، ولا بُدِّ أن تسعى الدولة إلى فرض القانون على الجميع بدلا من أن تترك التخلف، بل وتتعايش معه وتسانده أحيانا .

وفي نفس السياق يؤكد حسن عادل، حاصل على ليسانس حقوق ويعمل بالمحاماة : أنه لا يصح أن تستمر في دولة عصرية يحكمها القانون هذه الطرق القديمة قائلا: لا يوجد بلد متطور في العالم لديه جلسات عرب ويعمل بنظامين قضائيين، أحدهما تقليدي والآخر قبلي .

واستطلعت «المشهد» الآراء في الشارع المصري وكان رأي الأغلبية: أن القضاء العُرفي مُنجز عن القضاء الرسمي، حيث يصدر حكمه في وقت قصير، وذلك كما ذكرنا نظرًا لكثرة عدد القضايا وقلة المحاكم والقضاة مما يتسبب في بطء الإجراءات.

- يقول المواطن أحمد فريد (٤٠ عامًا) من الفيوم أن عائلته وعائلة أخرى كانتا متخاصمتين بسبب خلافات أدت إلى مشاجرة راح ضحيتها ٣ قتلى من العائلتين، وكان من الممكن أن يزيد بجوار الـ ٣ صِفر ليصبحوا ثلاثين قتيلا ، لولا فضل الله ثم تدخل المُحكمين العُرفيين وتحديد جلسة عُرفية والحكم على العائلة المدانة بتسليم الكفن وتغريمهم تكلفة علاج المصابين وإنشاء سرادق الكفن.

- ويقول المواطن فريد فرج (٣٥ عامًا) من بني سويف: أن التحكيم العُرفي أحكامه كلها عادلة ومن الشرع، وتطبيقها يتم بالرضا، وفيه شيء طيب يجب أن يُدَرَّس في المدارس، وهو التقدير وتوقير الكِبير، حيث نجد كل كبير عائلة كلمته سيف على عائلته والمُحكمين العُرفيين يكون حكمهم لكبير العائلة وهو من يقنع عائلته بتنفيذها .

- بينما كان لشيماء الأشقر من محافظة الأسكندرية رأي أخر: حيث رأت أن الدولة بدلًا من مساندة القضاء العُرفي الرجعي والمعتمد في أغلب الوقت على المجاملات؛ تطوير القضاء العادي وزيادة عدد المحاكم وإتاحة فرص لزيادة عدد القضاة، حتى تصبح المنظومة كاملة مكتملة، حتى لا يكون هناك أي بطء في الإجراءات، وتابعت «الأشقر» أنها رأت حالة خاصة ظلمها التحكيم العُرفي ظلمًا شديدًا مجاملة للطرف الذي كان من عائلة كبيرة ومن أثرياء القوم، على حساب رجل من عائلة بسيطة ومن العمال وهذا ظلم بَيِّن تم تنفيذه على أيدي المُحكمين العُرفيين.

في هذا التحقيق نشرت «المشهد» جميع الآراء المؤيدة والمعارضة للفكرة، بتجرد وحيادية وللقارئ الحكم.

تحقيق ـ أحمد صلاح سلمان

النقاب عادة .. وليس عبادة

لا يجوز إرتداؤه في المعاهد.. والمباح كشف الوجه والكفين

النقاب قضية أثارت الجدال داخل المجتمع خلال الأيام الماضية، بعدما أعلنت النائبة البرلمانية، غادة عجمي عن عزمها تقديم مشروع قانون للبرلمان يجرم ارتداءه فى الأماكن العامة، قائلة: الهدف من مشروع القانون الجديد هو دعم جهود الدولة في محاربة الإرهاب.

وجاء في نص مشروع القانون: "حظر ارتداء النقاب أو البرقع أو تغطية الوجه فى الأماكن العامة، بكافة أنواعهما أو صورهما، فى أي وقت وتحت أي ظرف، وتعاقب كل من ترتدى النقاب فى الأماكن العامة بغرامة لا تقل عن ألف جنيه، وفي حالة العودة أو تكرار ارتداء النقاب أو البرقع تتم مضاعفة الغرامة»، وشكل المقترح جدلاً على كافة المستويات بين مؤيد ومعارض، بين رجال الدين .

"النقاب له أصول فى كافة الشرائع السماوية الثلاث"، هكذا قال الدكتور أحمد كريمة ، أستاذ الفقة بجامعة الأزهر، مؤكدًا أن هناك نصوص فى التوراة تثبت مشروعيته، و المرأة فى الجاهلية ترتدي النقاب، و الإسلام أجازه لحديث المصطفى عليه السلام الذي أقر فيه أن المرأة المحرمة لا تنتقب ولا تلبس القفازين الذى يتعين معه أن النقاب كان موجودا وهو زي المرأة فى ذلك الوقت.

وأوضح كريمة، أن النقاب ليس واجبًا ولا ممنوعًا، ولكنه غير مقبول تجريمه بقانون إلا فى حالات سيؤثر النقاب على أمن المجتمع، فلو كانت المرأة مدرسة فمتطلبات العملية التعليمية تحتم كشف الوجه حتى يصل للطلاب التعبيرات التى تنم عن الهدف من المحتوى الدراسي.

وأشار كريمة، إلى أن تجريم النقاب بقانون يتطلب بتجريم قانون مماثل للعري، وبالتالي ليس من المنطقى أن تبادر المؤسسات التشريعية بسن مشاريع قوانين تخص زي النساء، فالأحرى وجود تشريعات تنهض بمستقبل البلاد.

وترصد "المشهد" رأي مشايخ الأزهر وكبار رجال الدين في النقاب في السطور التالية ..





أحمد كريمة: النقاب ليس فرضًا ولا ممنوعًا .. وله أصول فى كافة الشرائع السماوية الثلاث

ليس ممنوعًا ولم يكن فرضًا

قال فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، إن النقاب ليس فرضا ولا سنة أو مندوبا، ولكنه ليس مكروها أو ممنوعا، وهو أمر مباح ومن لا ترتدى النقاب لا شيء عليها ومن ترتديه لا يمكن لى أن أقول لها إنك تفعلين أمرًا شرعيا تثابين عليه.. هو أمر فى دائرة المباح.. هو كما أنك تلبس خاتما أو تخلعه أى أنه من باب الزينة لا يتعلق به أمر أو نهى ولا ثواب أو عقاب.

وأضاف شيخ الأزهر، خلال حوار سابق له ببرنامج "الإمام الطيب"، أن الحجاب أمر لكل نساء المسلمين وأجمعت الأمة على أنه أمر مطلوب وتصوير المرأة التى لا تلبس الحجاب أنها خارجة عن الإسلام أمر خطأ ولكنها عاصية، مشيرًا إلى أنه لا يعلم سبب إثارة قضية الحجاب فى الإسلام رغم أن علماء المسلمين أوضحوا كثيرًا أن الحجاب فرض فى الدين، وتابع: "معركة الحجاب ليست معركة البحث عن معرفة الحكم الشرعى بقدر ما أنها معركة من ينتصر فيها ضد من».

وشدد الإمام الأكبر على أن المرأة التى لا تلبس الحجاب المفروض على نساء المسلمين كافة ليست خارجة من الدين ولكنها عاصية، لافتًا إلى ضرورة التحلى بالأخلاق فى أمر العبادات، وتابع: "العبادات بدون خلق فى مهب الريح».

الإفتاء: ليس واجبًا

أكد الدكتور شوقى علام، مفتي الديار المصرية، أن المرأة المسلمة مطلوب منها الإحتشام وهو الزيَّ الشرعيَّ المطلوب من المرأة بحيث لا يصفُ مفاتنَ الجسد ولا يشف، ويسترُ الجسد كلَّهُ ما عدا الوجهَ والكفين، مؤكدا أن نقاب المرأة الذي تغطي به وجهَهَا وقفازها الذي تغطي به كفها فجمهورَ الأمَّة على أنَّ ذلك ليس واجبًا وأنه يجوز لها أن تكشفَ وجهَهَا .

أما الشيخ علي جمعة ، عضو هيئة كبار العلماء ومفتي الجمهورية السابق، أكد جمهور الفقهاء اجتمع على أن النقاب عادة وليس عبادة، بينما خالف بعضهم هذا الرأي وقال بوجوبه، موضحًا أنه الحنفية والشافعية اجتمعوا على أن النقاب عادة وليس هناك دليل على أنه من العبادات بل إن المالكية قالوا بأنه «مكروه» لأنه عادة والعادة يختلف حولها البشر طبقا للزمان والمكان والأحوال.

واستنبط جمعة في أحد حلقات برنامج "والله أعلم"، على أن النقاب "عادة" بإظهار الوجه في الحج، قائلا "لا يمكن أن نأمر بكشف عورة فكيف يوجب الله كشفها في الحج، لدرجة أن المرأة إذا غطت وجهها بالنقاب في الحج وجب عليها الدم -أي الذبح- وهذا معناه أنها فعلت خطأ في الحج".

لا يجوز ارتداؤه في المعاهد الأزهرية

«إن ارتداء النقاب ليس فرضا في الإسلام» ، جملة قالها الشيخ محمد سيد طنطاوي، شيخ الأزهر الراحل، في إحدى جولاته لبعض المعاهد الأزهرية للوقوف على انتظام الدراسة لبعض الفتيات التي يرتدين النقاب، وكان ينوى إصدار قرار بمنع ارتداء النقاب للفتيات الدارسات بالمعاهد الأزهرية ابتدائي وإعدادي وثانوي. ستر الوجه والكفين.

أما الدكتور عبد الحليم محمود، شيخ الأزهر الراحل، فقال إنه يتوجب على المرأة إذا لم تأمن الفتنة، ستر الوجه والكفين، منعًا للذرائع المؤدية للمفاسد، وأيده فى ذلك الشيخ حسنين محمد مخلوف، مفتى الديار المصرية الأسبق، إذ يقول: «نعم هناك من يرى أن الوجه عورة، كما سبق فى عبارة الشوكاني، وهناك من يرى أنه ليس بعورة، لكن يجب ستره خوفا من الفتنة، وهناك من يفرق فى ذلك بين الشابة والعجوز.

تقرير ـ أميرة العناني

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»
مدير التحرير
محمد موسى
الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبد الرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ـ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار
العدد 264 - السنة السابعة ـ من 13 - 19 نوفمبر 2018 - 5 ـ 11 ربيع الأول 1440هـ

إيقاع مختلف



بقلم: السيد حسن

حياة محمد

فَضَاءُ القَصِـــيدَةِ فِيهِ طَيرٌ يُغَرِّدُ
وَيشدُو ويشدُو إذ يَقُولُ : " مُحَمَّــدُ"
تَجِيءُ القَصَائِدُ نَحوَ بَابكَ عَذْبَةً
وَتَرْكَعُ حَمْداً لَلإِلَه وَتَسْـــجُدُ
وَمَا قِيمَةُ الشِّعْرِ الكَـريمِ إذَا رَأَى
جَمِــيلَ السَّجَايَا وَهْيَ فِيكَ تَوَقَّدُ
فَلَمْ يَنْطَلِقْ حُبّاً وَشَدْواً وَمِدْحَــةً
هُوَ الشِّعرُ شَدْوٌ بِالفَضَــائِلِ يَنطقُ
يَتِيمٌ كَرِيمٌ زَانَهُ اللهُ بِالرِّضَـــا
وَعَبدٌ شَكُــورٌ قَامَ يَدْعُو وَيَحْمَدُ
وَنُورٌ بَشِـــيرٌ زَادَهُ اللهُ حِكْمَةً
بِه يَهْتَدِى قَلبُ الوجُــودِ ويَرْشُــدُ
نَبِيُّ الهُدَى وَالبِرِّ وَالخَــيرِ وَالتُّقَى
أَتَمَّ الرِّسَــالَةَ وَالخَلائِقُ تَشْهَـدُ

إنها بشائر المولد النبوى تملأ الآفاق، وعلى كثرة الكتب التى قرأتها حول السيرة النبوية، فإن كتاب "حياة محمد" للأديب الدكتور محمد حسين هيكل، تظل له قيمة بالغة التفرد، ذلك أنه اختار منهجاً فريداً، ربما بسبب ارتباطه بالقانون والقضايا القانونية، حيث إنه لم يتخذ منهج السرد لوقائع حياة النبى صلى الله عليه وسلم، وإنما اعتمد على طرح مجموعة من القضايا التى دارت حول السيرة النبوية، وطرحها بطريقة بالغة العقلانية والمنطقية، تخاطب العقل فترضى طموحه، وتخاطب القلب فترضى إيمانه وتشوفه ومحبته.

الكتاب تظل له قيمة بالغة التفرد.. ذلك أنه اختار منهجاً فريداً وطرح القضايا بصيغة عقلانية

وكأن الكتاب كان يدرك أنه يخاطب قارئاً مسلماً وقارئاً غير مسلم؛ فيريد لهذا أن يجد فيه ما يزيد قلبه محبة ورضا، ويريد لذلك ما يملأ عقله اقتناعاً وثقة.

والمدهش أن الكتاب، بكل ما يحويه من ثراء فكرى وعقلى كبير، كان قد نشر في جريدة "السياسة"، وهو ما يمكن أن يعطينا فكرة عن طبيعة قراء الجرائد في النصف الأول من القرن العشرين، وكذلك يعطينا فكرة عن طبيعة المادة التى كانت تنشر فى الصحف فى تلك الحقبة، مما يشعرنا بكثير من الزهو بما كان وغير قليل من الأسى عما صار.

ستجد فى الكتاب مناقشة لقضايا مهمة من قضايا السيرة النبوية، مثل قضية "الغرانيق"، وقضية علاقة الرسول صلى الله عليه وسلم بيهود المدينة وموقفه منهم، وقضية موقف الرسول صلى الله عليه وسلام من النساء، وهى كلها قضايا يتصدى لها د. محمد حسين هيكل لا بقلب المؤمن وحده، بل وبعقل المفكر الكبير أيضاً، لذلك تأتى آراؤه ومواقفه شديدة الاتساق مع العقل الإنسانى، فى الوقت ذاته التى تأتى فيه متسقة مع الإيمان القلبى العميق.

ومن الطبيعى ألا يكون منهج د. محمد حسين هيكل مرضيا للجميع، وأن يرى فيه البعض ما لا يتفق مع رؤيته وتوجهه وطموحه ، وهو ما عرض الكتاب وصاحبه لغير قليل من الانتقاد الذى وصل فى كثير من الأحيان إلى حد الهجوم الضارى.

ويبقى أن نعرف أن هذا الكتاب خرج إلى النور فى الحقبة ذاتها التى خرج فيها "على هامش السيرة" لعميد الأدب العربى الدكتور طه حسين، و"عبقرية محمد" لعملاق الأدب العربى عباس محمود العقاد، فضلا عن موسوعة أحمد أمين ووقفته أمام "فجر الإسلام وضحاه وظهره"، وغيرها، فأية فترة تلك التى كانت تضج بكل هذا الزخم الفكرى المدهش، وكيف تسنى لحقبة واحدة أن تجمع هؤلاء جميعاً ومعهم الرافعى والمازنى و...مما لا يحصيه عد؟!

كل عام والأمة أكثر تفتحاً فكرياً وعطاء عقلياً وإبداعياً أصيلا.

الاعتراف قبل الاعتذار



بقلم: وفاء الشيشيني

إن لم نعترف كلنا حكومة وشعبا أن هناك طائفية بجرائمها المعلنة ضد المصريين المسيحيين فإننا لن نرتاح أبدا من الاعتداءات المجرمة، وستظل تبعاتها الخطيرة تلقى بظلالها على حياتنا وعلى السلام الاجتماعي وربما على أمننا القومي، فالتاريخ يقول لنا إنه تحت دعاوى حماية الأقليات تم احتلال دول أو تركيعها أو فرض أجندات لا يمكن لدولة حرة تحترم سيادتها واستقلال قرارها أن تقبلها!

إذن الاعتراف ومواجهة موجات الكراهية لكل ماهو قبطى بعدما سمحنا لسنوات لاتحصى ولا تعد بتكفيرهم علنا فى المساجد، وتحت أعين الجهات المسؤولة والمعنية، لن أسميها بالاسم، فكلنا نعرفها، حتى لا نتهم بازدراء الأديان أو أصحاب العمائم المسؤولون فى جزء كبير عن تلك الفتنة، فقد سمحوا بتدريس أحاديث تحض على الكراهية وتكفير الآخر، وتدعيم تفسيرات تدعو لنفس مشاعر الكراهية والاستعلاء على الآخرين حتى لو كانوا من نفس الديانة، فما بالك من الأديان السماوية الأخرى، والتى قال الله في قرآنه العزيز عنهم "وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى" وقال سبحانه أيضا "لَانُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِه" ولكن شيوخ الفتنة قالوا سمعنا وعصينا، وأتوا بممارسات لا يقرها دين أو ضمير إنساني، وتجاوزوا بعدها كل الخطوط الحمراء، بعدما تم تطيمنهم بخضوعنا لهم إما مؤيدين أو صامتين عجزا وكلهم خيانة لكلام الله وسنة نبيه!

إذن الاعتراف علنا بمحنة المسيحيين وممارسات العداء والكراهية ضدهم مطلوب قبل الاعتذار وتقبيل اللحى و"اللى فى القلب في القلب يا كنيسة" كما يقولون فى الحجرات المظلمة.

لا بد أن نواجه أنفسنا ونراجعها، بعدما سمحنا لتلك الفئة الضالة فعلا أن تغير قلوب الكثيرين منا، خاصة فى الأحياء البسيطة والمحافظات البعيدة والتى تركت لقمة سائغة لشيوخ التطرف والكراهية والجهل، يبثون سمومهم ويقنعونهم أن هؤلاء كفار تستحل دماؤهم وأعراضهم وأموالهم ومساكنهم، بتفسيرات تلاعبت بمعانى كلمات اختلف استخدامها فى عصورها ووقتها وأحداث أخرجت عن سياقها وأسباب تنزيل كانت خاصة بحادثة معينة، لا حكما أبديا، ولم يجدوا من يردونهم عن غيهم، بأحاديث الرسول الصحيحة، والتي أوصانا فيها بالأقباط والنساء خيرا، وكلنا نعرف الشر والضرر والاستهانة التى عوملوا بها، عكس وصايا الرسول ومن قبلها القرآن العظيم.

هل يفعلها كبراؤنا وعواقلنا قبل مسؤولينا وشيوخنا الذين أثبتت الحوادث المتلاحقة أنهم عجزوا وفشلوا حتى تلك اللحظة عن درء الفتنة ومنع أسبابها؟

إن لم نواجه أنفسنا، ونطبق القانون الرادع على الجميع ولا نسمح بالجلسات العرفية "العار" التى تساوى بين المجرم والضحية، ونقبل ان يقهر الضحايا وتفرض عليهم الهجرة خارج قراهم، أو ندير وجوهنا عن منعهم من الصلاة فى بيوتهم إن عجزوا عن أدائها فى كنائسهم وإذا سمحنا صمتا وتواطؤا أن يمنعوا من تقلد مناصب معينة أو حتى أن نسمح لهم باللعب فى رياضات معينة، فإننا لابد أن نعد أنفسنا لمستقبل من الصراع الطائفي، كلنا سندفع ثمنه لا جدال.

لا تستضعفوا المسيحيين، فهم حتى الآن رغم كل ما تعرضوا له من قهر وظلم وتفريط فى الحقوق مازالوا يعتبرون أن ذلك وطنهم، وتاريخهم يشهد أنهم ما تواطأوا مع مستعمر حاول أن يستميلهم باسم الدين المشترك وقاوموه كمصريين، فلا تنزعوا عنهم تلك الوطنية وذلك الانتماء ولا تجبروهم على العنف المماثل، فللصبر حدود وقدرة تحمل الآلام وقيم "أحب عدوك وتمنى الخير لقاتلك" لن تصمد طويلا والخاسر فى النهاية هو الوطن أيها الراشدون.

فهل يفعلها كبراؤنا وعواقلنا قبل مسؤولينا وشيوخنا الذين أثبتت الحوادث المتلاحقة أنهم عجزوا وفشلوا حتى تلك اللحظة عن درء الفتنة ومنع أسبابها؟

المواجهة لابد أن تبدأ اليوم وليس غدا، تبدأ بتلجيم أفواه السلفيين وسيطرتهم على دور الحضانة والمدارس قبل الزوايا والمساجد، تبدأ بتنقية كتب الفتنة وأحاديث الكراهية الموضوعة فى عصور الضعف والانحطاط والإسرائيليات المضعفة لأي صحوة إسلامية حقيقية تدعو للحب والرحمة والتكافل الإنسانى وأن الله هو الواحد بعث لكل أصحاب الأديان برسلهم الذين لا نفرق بينهم.

فهل نقولها عمليا، سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير، أم سمعنا وأطعنا للوهابية وأذنابهم السلفيين!

حول (غروب النهار)



بقلم: د. محمد الخياط

أثار مقال غروب النهار، المنشور في العدد الأسبوعى الأخير لجريدة المشهد، بعضاً من تعقيبات أرسلها قراء محترمون وأصدقاء أعزاء. كتبت الدكتورة عايدة الصبان (اسمح لى، عندى تعليقين هذه المرة، أرسلهما من أيرلندا: (١) اعتقد رذاذ وليس رزاز، (٢) القفزة غير واضحة لى من باريس إلى بيروت، أو لنقل الانتقال من باريس إلى بيروت بدا مفاجئاً لى). بالقطع رذاذ هى الصواب، فعذراً عن خطأ تسلل من الكاتب والمراجع.

أيضاً، بدا الرابط بين العاصمتين، باريس وبيروت، غامضاً عند الصديق على أحمد فكتب (أخالنى تضارب عندى صباح باريس مع صباح بيروت، الذى قضم كعكة المقال من منتصفها، فجعلت أبحث بين طيات الكلمات عن منبع المقال ومجاريه ومصبه وبالكاد، كالاًّ، اهتدى لبعض منها محاطة بصدمة الصراع التكنولوجي بين البيجر (جهاز نداء آلى) والموبايل، واختفاء الوسائل التقليدية للنشر والتواصل، ولعلى ألحظ غروب نهار الوسائل التقليدية يدق باب الفكرة بينما يصعب على لسانها على وصولى إليها).

كوابيس غروب جريدة النهار اللبنانية تتكرر في واقع غيرها من الصحف.. يكنس التطور التكنولوجى كل ما أمامه

الروابط بين باريس وبيروت عديدة، بداية من تماثل مشهد الوقوف أمام أكشاك الجرائد بالقرب من محطة سان ميشيل بباريس لقراءة عناوين الجرائد، أو أمام المصاطب الحجرية على كورنيش بيروت لنفس السبب، يلى ذلك اتخاذ قرار الشراء طبقا لما تثيره العناوين فى فكر ونفس القارئ. تراجعت هذه العادة على الجانبين. يتطلع البائع إلى وجوه المارين من حوله، دون أن يثير وجوده فضولهم فيتوقفوا، ولو للحظات، يطالعون فيها العناوين. تراجعت مبيعات الجرائد، تحول بعضها من يومى إلى أسبوعى، وأخرى استبدلت المنصة الإليكترونية بالمطبوع، ناهيك عن تلك التى أغلقت أبوابها.

ضعف المحتوى أحد الأسباب، وارتفاع أسعار الورق والخامات سبب آخر، وكذلك سرعة التطورات التكنولوجية. بضغطة واحدة يعرف القارئ آخر أخبار الدنيا ويتصفح الجرائد على شاشة هاتفه المحمول متحركاً وثابتاً. يقصد كشك الجرائد لشراء تذاكر المترو، كما فى باريس، أو بعض البسكويت والعصائر وما شابه. في المساء، تجثم أمام كشك الجرائد القريب من منزلى لفافات ما تبقى من صحف النهار، أو المرتجع كما يسميها البائع، (لا تزيد عدد نسخ بعض الجرائد عن عشرة، ومع هذا يوجد مرتجع)، قال الرجل.

يقول الإعلامي مجدى صلاح أبو سالم في تعقيبه على المقال (ظننته للوهلة الأولى النهار الفيزيائى فإذا هو النهار الصحفى). نعم يا سيدى، فكوابيس غروب جريدة النهار اللبنانية تتكرر في واقع غيرها من الصحف. يكنس التطور التكنولوجى كل ما أمامه، ليس فقط في عاداتنا، بل وفى أنماط تفكيرنا وإدارتنا للوقت، حتى أنه، من فرط سرعته، لا يمنحنا الفرصة لتقييم مواقفنا بشكل سليم.

فى خطوة توافقية، خفضت جريدة الفاينانشيال تايمز اللندنية من مطبوعاتها الورقية وطورت منصة إليكترونية بمقابل يتراوح من نحو سبعة دولارات فى الأسبوع إلى أحد عشر دولار تقريباً، يحددها المشترك طبقاً لما يرغب فى الاطلاع عليه، مؤخراً تخطى عددهم الأربعة ملايين مشترك. بينما لا يتجاوز المطبوع منها مائتى ألف نسخة يومياً، تنخفض سنوياً بنحو ٧٪. فما زال هناك من يحرص على قراءة جريدة الصباح مع فنجان شاى أو قهوة.

فى تعقيبها الأنيق تقول السيدة أمنية صبرى (.... لكن البعض لا يستطيع أن يبدأ نهاره بدون الاطلاع على جريدة الأهرام). حقيقة. وأنا منهم، أزيد عليها بمقالين صباحيين، سمير عطا الله فى الشرق الأوسط ونيوتن فى المصرى اليوم، الأول من خلال جريدة مطبوعة، والآخر عبر الموقع الإليكترونى. توافق. ربما يضمن لى السير، لمسافة أطول، على حبل التكنولوجيا المشدود مع شيء من اتزان.

«كاتعة» جديدة «تسرِّح» أطفال التسول فى مترو الأنفاق

طفلان يجمعان ألف جنيه حتى العصر فتبدى غضبها عليهما وتطلب المزيد

تقرير وتصوير: بسمة رمضان

مازالت ظاهرة خطف الأطفال لاستغلالهم في التسول، أو سرقة أعضائهم وبيعها بمبالغ باهظة تؤرق المجتمع، بل وارتفعت وتيرتها عن الأعوام السابقة، كانت أيضا الشغل الشاغل لدى الأنظمة المتعاقبة منذ عهد مبارك، ورغم اتخاذ خطوات جدية لوقف ظاهرة خطف الأطفال، فإنها لاتزال مستمرة، والأسوأ هو عدم وجود قوانين رادعة تجعل مرتكبيها يدفعون الثمن الذي يلائم الجرم.

مصادفة بحته، جعلتني أجلس داخل محطة «كلية الزراعة» في انتظار مترو الأنفاق، فوجئت بسيدة تحمل طفلآ لا يتعدى العامين من عمره وتجلس بجانبها طفلة لا تتخطي الأربعة أعوام، كانت بيدها شنطة صغيرة سوداء بها العديد من النقود، ودار حوار بينها وبين السيدة الجالسة بجواري والتي تم إلتقاط صورة لها مع الأطفال.

«أنا لم أجمع اليوم سوي هذه الأموال» قالت الطفلة وبدأت تتوسل إلى السيدة حتى لا تقوم بضربها، في تلك اللحظة تذكرت فيلم « الكاتعة» وكانت به شخصية تقوم بتعذيب الأطفال وتسريحهم، والحصول علي ماقاموا بجمعه من التسول طول اليوم.

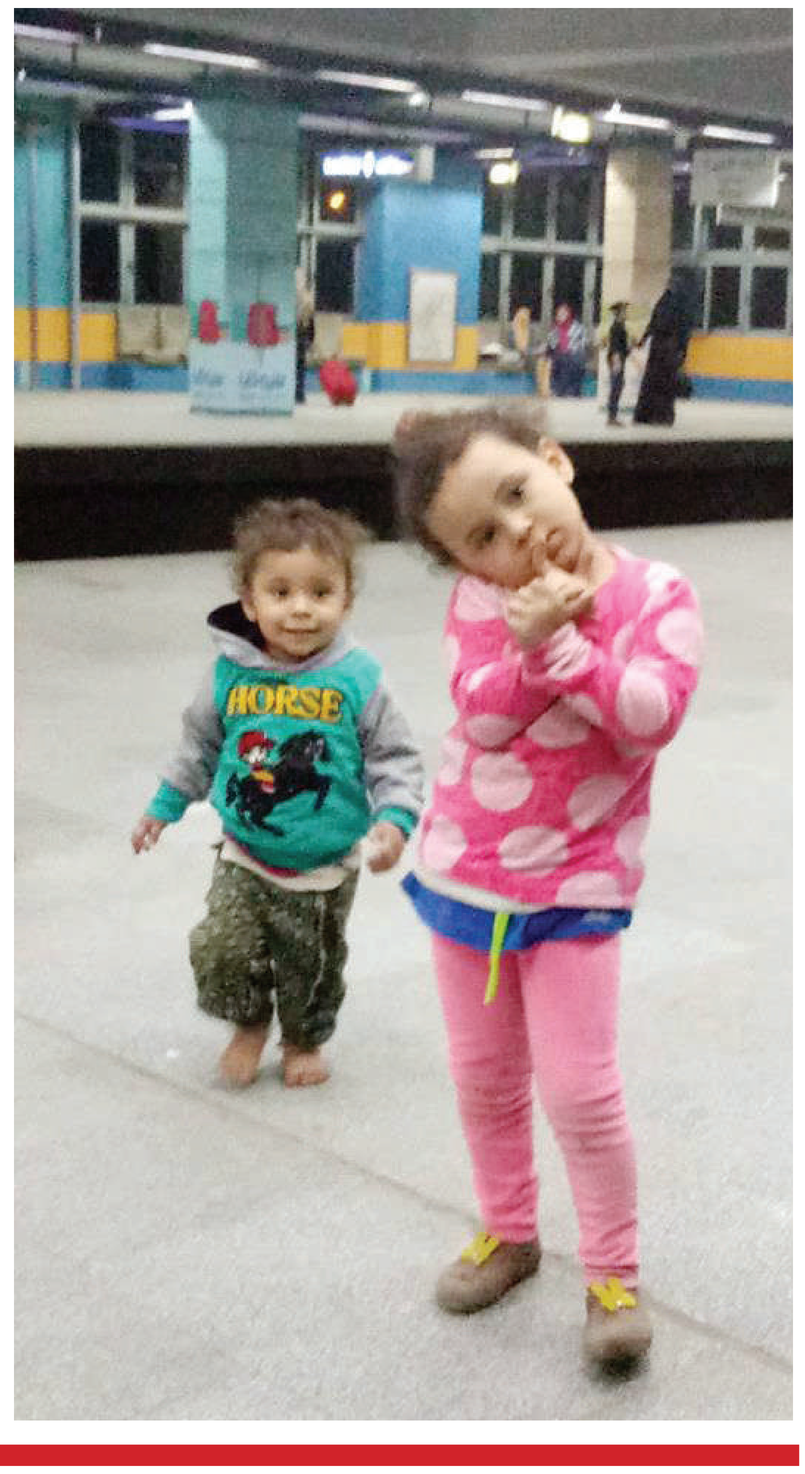
لم أتحرك من مكاني، وإنتظرت لأسمع أكثر، فوجئت بطفلين لا تزيد أعمارهما عن ١٠ أعوام، جالسين علي الرصيف المقابل لتلك السيدة قالا لها نصآ بصوت عال: «إحنا الإثنان لمينا ١٠٠٠ جنيه، وعايزين حلاوتنا بقي» ظهر الغضب علي وجه السيدة، وقالت لهما :» طول اليوم والف جنيه بس».

مثل ذلك صدمة بالنسبة لي، وكنت أريد أن أقول لها ان هذا المبلغ يمكن أن يساوي راتب موظف يعمل طول الشهر، لكنني التزمت الصمت حتي أري نهاية ذلك.

بعد لحظات فوجئت بسيدة منتقبة علي الرصيف الأخر توجه كلامها للسيدة الجالسة بجواري:» انا خلصت وعاوزه أروح» فردت قائلة :»لسه فاضل ساعتين، ليكي وللي معاكي» نظرت للمنتقبة لأري من معها، وجدت طفلتين لا تتخطي أعمارهما الثمانية أعوام.

انتابني شعور انني أرى عصابة، ربما قامت بخطف الأطفال وتسريحهم «ليقوموا بالشحاذة» داخل وخارج عربات مترو الأنفاق.

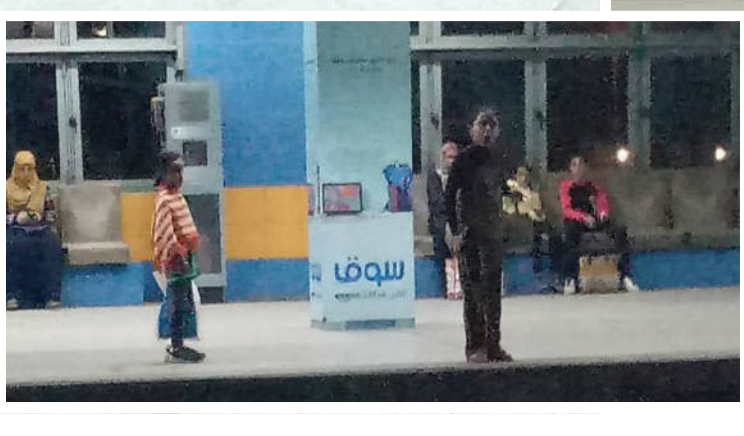
من هنا قمت بالتقاط صور «للكاتعة» والأطفال التي تقوم بتسريحهم، لعل وعسي أن يكونوا أطفالا مخطوفين، ونكون سببا في تعرف أهاليهم عليهم.







قمت بالتقاط صور «للكاتعة» والأطفال خوفاً من أن يكونوا مخطوفين



طفلة تتوسل إلى السيدة حتى لا تقوم بضربها لأنها لم تجمع ما يرضيها من أموال